جـامعة عبد الرّحمـن مـيرة – بجايـة
كليـّة الآداب واللـّغات
قسم علوم اللّسان

أهمية الوسائل التعليمية في إكساب المهارات اللغوية في اللغة العربية لدى التلميذ.
القراءة و الكتابة " أنموذجا"

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين

- إفيس سامية
- شعابنة يسمينة

إشراف الأستاذ:

صياح جودي

السّنة الجامعية: 2014 / 2015

كلمة شكر و تقدير

أوّلا و قبل كلّ شيء الحمد والشكر لله عزّ و جلّى الذي وفّقنا في انجاز هذه المذكرة، ثمّ نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى الأستاذ المشرف "صياح جودي" على متابعته الدائمة لهذا العمل، و كذا دعمه المستمر

مع توجيهاته و نصائحه طيلة فترة قيامنا بهذا البحث و إلى جميع أساتذة قسم اللّغة و الأدب العربي دون استثناء، كما نشكر كل من ساعدنا طيلة مشوارنا الدراسي وكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد حتى ولو بكلمة طيبة نقول لهم شكرا جزيلا

مع ألف تحية و سلام

إفيس سامية شعابنة يسمينة

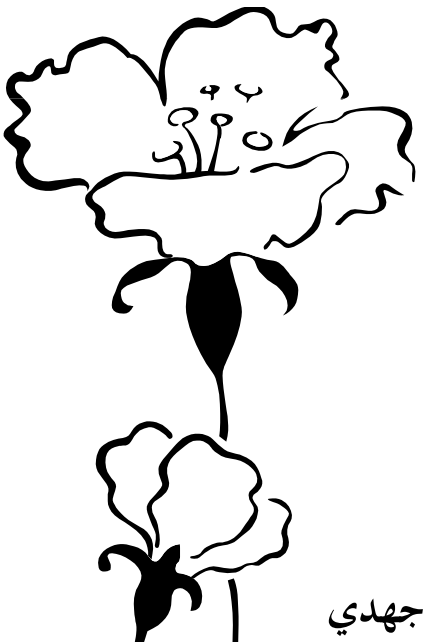

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

أمي التي تحت أقدامها الجنة و التي لم يبلغ جهدي

جهدها في تربيتي ورعايتي اللهم احفظها من كل شر

إلى أبي الذي ساندني ماديا ومعنويا طيلة مساري الدراسي

أطال الله في عمره إلى أخوايا العزيزان "توفيق و سعيد"

إلى أختي الحبيبة "سهام" إلى كل العائلة الصغيرة و الكبيرة

وإلى جميع صديقاتي كل باسمها إلى الأستاذ المشرف

"صياح الجودي"

على كل ملاحظاته القيمة.

وإلى من شاركتني في البحث زميلتي" يسمينة"

و شكرا

سامية

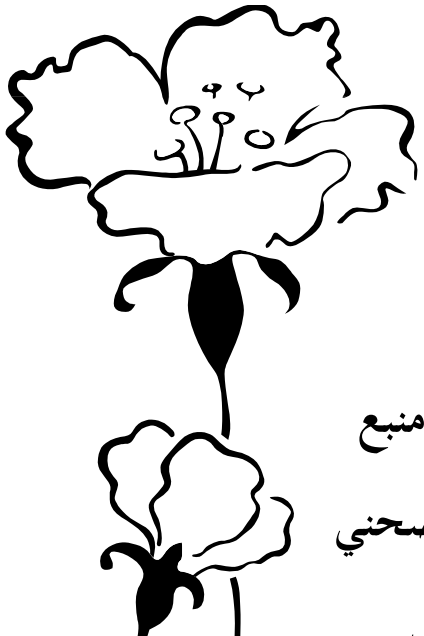

إهداء

أهدي عملي المتواضع و ثمرة جهدي إلى منبع الحنان "أمي الحبيبة" وإلى من شجّعني و نصحني "أبي الغالي" و إلى من يسكنون قلبي إخوتي يسين، و بلعيد وخصوصا من ساعدني كثيرا "يوبا" و إلى أختي العزيزة "نعيمة" وإلى كل زميلاتي و زملائي في التخصص وإلى صديقاتي كلّ باسمها دون أن أنسى زميلتي في هذا البحث و كل عائلتها وإلى الأستاذ المحترم "صياح جودي" و إلى كل أقاربي و كل من ساعدني في مشواري الدراسي

وشكرا.

يسمينة

بسم الله الرحمن الرحيم

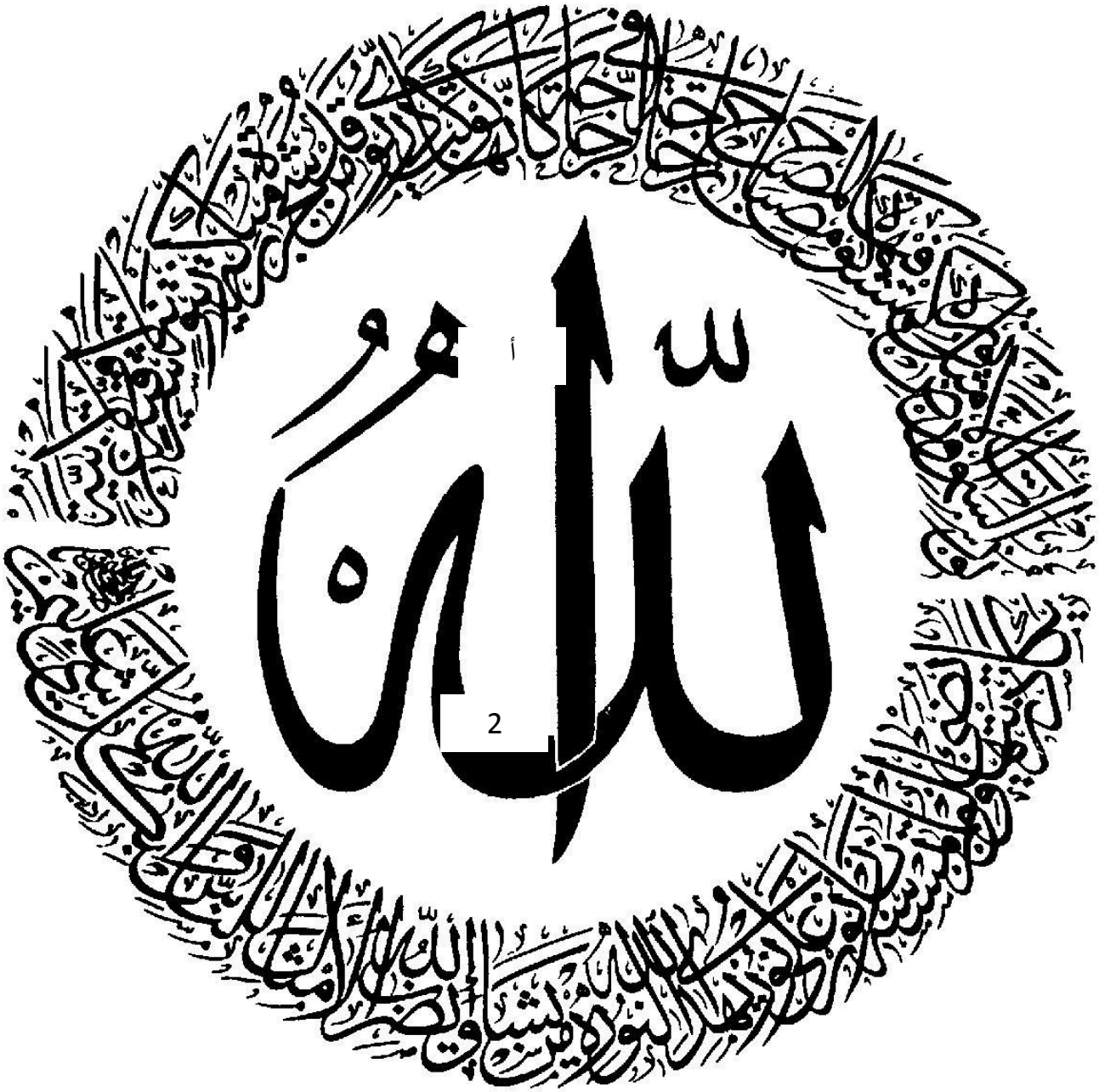

مقدمة

مــقـدّمـة

قال الله تعالى في كتابه العزيز بعد بسم الله الرحمان الرحيم:" اقرأ بسم ربك الذي خلق(1)...اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم " (آيات من سورة العلق). وهي أول آية نزلت على رسولنا الكريم التي تحثُّ على القراءة : في كلمة **(اقرأ)** ولكتابة في ذكر وسيلة الكتابة التي هي: **(القلم)**.

والملاحظ في هذه الآية الكريمة أنّ الله تعالى أعطى أهمية عظمى لهاتين العمليتين وذلك للدور الكبير الذي تلعبانها في العملية التعليمية التعلمية وهي المهارتين اللتين ركزنا عليهما في هذا البحث حيث أنّنا حاولنا أن نبين ما هي الوسائل المعتمدة في تدريسهما لأن القراءة والكتابة هي الركيزة الأساسية في تعلم أيّ لغة من بينها تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها دون استثناء وذلك بهدف تكوين جيد للتلميذ.

إن التعليم الهادف هو الذي تدعمه الوسائل التعليمية، فقد كانت الحاجة ماسّة إلى الاستعانة بها لأنها تساعد التلميذ على الفهم الجيد ،و الإدراك الصحيح للمعلومات المكتسبة ليتمكن من حسن استخدامها لاحقا في حياته اليومية ،ويعرف كيف يتعامل معها كما أنّها تساعد كذلك المعلم على توصيل المعلومة بكل سهولة و يسر، وبهذا كانت الوسيلة التعليمية الجسر الوحيد الذي يربط المعلّم بالمتعلم لأنّ من خلال هذا الجسر تعبر المعارف التي يقدمها المعلّم إلى التلميذ.

ولهذا حاولنا أن نبين من خلال اختيارنا لهذا الموضوع مدى أهمية هذه الوسائل ودورها الكبير في اكتساب التلميذ مهارتي القراءة والكتابة.

إنّ التعليم بصفة عامة يحتاج إلى الكثير من العناية والاهتمام، حيث نجد أنّ المنظومة التربوية تسعى دوما للتجديد في المناهج الدراسية وطرائق التدريس، بهدف تحسين وتطوير عملية التعليم، وذلك بمراعاة الأقطاب التعليمية المهمة التي هي المعلّم والمتعلّم أي ما يساعد المعلم على أداء درسه و ما يساعده على الفهم والاستيعاب.

كذلك إدخال الوسائل المتطورة إلى المدارس يعود إلى تطور الجانب التكنولوجي مثلا الاستعانة بالحاسوب في العملية التعليمية، و تبسيط مهمة الأستاذ ونقص المجهود في عملية الشرح والتوضيح، نفس الشيء للتلاميذ فتطور الوسائل كان أمر ضروري لتحسين ظروف التعلم، وخلق نوع من الجدّية لكي لا يواجه صعوبات في الفهم لأن الوسائل التعليمية الجديدة تزيل الغموض والإبهام الموجودين قبل ذلك.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ،باعتباره الملائم و المناسب لهذا البحث.

وتكمن الأسباب الرئيسية لاختيارنا لهذا الموضوع في:

الأول، ذاتي:

- رغبتنا في الكشف عن مدى تأثير الوسائل التعليمية على التلميذ في اكساب المهارات الأساسية للغة العربية خاصة القراءة و الكتابة.
- وماهي أهم الوسائل المعتمدة في قاعات الدرس ؟
- وإلى أيّ مدى يتفاعل التلميذ مع هذه الوسائل ؟

الثاني، موضوعي:

- البحث عن الدور الأساسي للوسيلة التعليمية.
- كذلك البحث عن العلاقة التي تربط بين الوسائل التعليمية و المهارات اللغوية.

كما اعتمدنا في تحليل الإشكالية المطروحة على خطة تتسلسل كالآتي :

لقد قسمنا هذا البحث إلى ثلاث فصول، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى لمحة بسيطة عن عملية التعلم وطرق اكتسابه، والمبادئ التي يجب إتباعها، وعملية الاتصال بين عناصره نظرا لعلاقته بالعملية التعليمية، كما قمنا بعرض لمختلف تعريفات الوسائل التعليمية مع ذكر تصنيفاتها، أهميتها ، وأنواعها بالنسبة للمعلم و المتعلم و المادة التعليمية بعدها قمنا

بذكر ايجابياتها وسلبياتها وأخيرا قمنا بذكر دور هذه الوسائل التعليمية في إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي للتلميذ.

أما في الفصل الثاني فمهادناه بالحديث عن اللغة عامة، واللغة العربية خاصة مع ذكر أهم خصائصها ومميزاتها بعدها تناولنا ذكر المهارات اللغوية، بنظرة عامة وشاملة ثم تخصصنا في مهارة القراءة والكتابة، وذلك بتقديم تعريفات وذكر بعض الصعوبات التي يعاني منها معظم التلاميذ خاصة في الطور الابتدائي .

ثمّ قدمنا بعض الحلول الممكنة كما تعمقنا قليلا في ذكر بعض التفاصيل، لأنه محور موضوعنا، فانتقلنا بعدها إلى الحديث عن دور الوسيلة التعليمية بالنسبة للمعلم والمتعلم ثم دخلنا بعدها إلى ذكر بعض طرائق التدريس التي يعتمدها المعلم في تقديم الدرس مع ذكر القديمة منها و الحديثة.

في حين خصصنا الفصل الثالث للدراسة الميدانية بالانتقال إلى بعض المدارس الابتدائية أين اعتمدنا على توزيع الاستبيان على مجموعة معتبرة من المعلمين، فاخترنا بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث لهدف استكمال الدراسة المتممة للفصلين النظريين الأول والثاني بالاعتماد على التعليق حول النتائج المتحصل عليها، كذلك دعمنا التحليل بدوائر نسبية لتوضيح النتائج وشرحها أكثر مع ذكر استنتاج لكل نسبة.

في الأخير ختمنا بحثنا بعرض الملاحق وهي عبارة عن الأسئلة الموجهة للمعلمين بصفة استبيانات مع عملية الفرز، التي قمنا بها خلال جمعها، مع وضع قائمة المصادر والمراجع.

ومن خلال قيامنا بهذا البحث اعترضتنا بعض الصعوبات، منها ضيق الوقت وقلّة المراجع التي تتناول موضوع بحثنا، أما في الفصل الميداني تلقينا استهزاء بعض المعلمين لأسئلة الاستبيان وإتلافها وعدم تقديم أي اعتبار لها، لكن رغم هذه الصعوبات إلاّ أننا وبفضل الله وعونه والتوّكل عليه تمكننا من تجاوزها والحمد لله الذي وفقنا في ذلك.

مبحث مفاهيمي

- شرح المصطلحات

❖ شرح أهم المصطلحات المهمة التي استعملناها في هذا البحث:

1)المؤسسة التربوية:

هي ذلك البناء الذي يتمحور على مجموعة من العناصر المهمة منها المديرالمعلمين، التلاميذ، المراقبين الذين يسهرون على تسييرها بأحسن مسار و ذلك بدءا بالمدير ككل إلى نهاية عضو في هذه المؤسسة لتحقيق هدف نبيل و مشترك هو تربية و تعليم الأجيال إذ تتم هذه العملية في اتجاهات و وضع الخطط، و تنظيم المنهاج الذي يعتبر همزة وصل بين المعلم و التلميذ.

2)المنهاج:

قال تعالى في سورة المائدة (الآية48) " لِكُلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجًا"[1] و كلمة منهاج في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح، كما عرف أيضا أنه مجموعة الخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد وإعدادهم في ضوء ظروف البيئة الاجتماعية و ما يهدف إلى تحقيقه من آمال و انجازات مستقبلية[2]

3)المدرسة:

تعتبر المدرسة مكانا لتلقين المعارف و نقل المعلومات كما تعتبر صورة مصغرة مكشفة للحياة الاجتماعية التي يكتسب الناشئ من خلالها المعارف و الخبرات و العادات السلوكية و هي أهم الموارد التي يكتسب الطفل منها لغته و ينميها و يغني حصيلته من مفرداتها[3].

---

[1]– سورة المائدة – الآية (48)

[2]– .ناجي تمارود. عبد الرحمان بريكة، المناهج التعليمية و التقويم التربوي (دراسة)، ص3.

[3]– سي هجمان، اللغة و الحياة الطبيعية التربية،تر، داود علي السيد، الكويت، سنة 1989، ص13.

4)التعليمة:

عرف هذا المصطلح أنه "فن التدريس أو فن التعليم و منذ ذلك الوقت أصبح مصطلح (الديداكتيك) مرتبط بالتعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته".

وفي تعريف آخر لـ "دانيال بايلي" في كتابه (مصطلحات تعليمية اللغات) يقول: "هذا المصطلح بالمعنى الدقيق، ذلك الشق التطبيقي لأي تعليم نظري، و الذي سيند إلى علم (اللسانيات، علم الوظائف الأصوات)، كما يحمل على إعداد أو تحضير أجهزة تجريبية من أجل ملاحظة ردود أفعال التلاميذ، تهم التعليمية وأخطائهم والعمل على معالجتها.

5) التعليم:

يعرفه "عبي راشد" بقوله: "هو عملية توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشيط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرات والمعارف، والاتجاهات والقيم التي يحتاجها هذا المتعلم وتناسبه بأبسط الطرائق الممكنة"[1].

كما أيضا هو مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء معين.

كما عرف التعليم في المعاجم أنه هو ذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرق والمتعلمين كطرف آخر، من اجل تعليم مثمر وفعال.

[1]– علي راشد، مفاهيم و مبادئ تربوية، نقدا عن رمضان القذافي، نظريات التعلم و التعليم، دار العربية، للكتاب، ليبيا ،دط، ص17.

6)المعلم:

أنه هو العنصر الذي يمارس فعل التدريس أو التعليم، إذ يمكنه أن يضع الكثير من أجل تحقيق الأهداف التربوية، عن طريق بذل الجهد وتهيئة الوسائل وتشجيع المتعلمين[1].

7)التلميذ (المتعلم):

هو العنصر الذي تقع عليه العملية التعليمية بكل مقوماتها و عناصرها، كما أنه يعد محور العملية التعليمية التي تتوجه غليه عملية التعلم، فالمتعلم هو العنصر الذي تدور حوله عملية التعلم وترتكز عليه، وهو الذي من أجله أنشئت المدرسة. وهذا العنصر يمثل دعامة العملية التعليمي، إذ باستطاعته أن يتعلم وبالتالي يحقق هذه العملية، كما أن لا كما يكون المنهج أثره إلا بالقدر الذي يستجيب به المتعلم[2].

8)حجرة الوسائل التعليمية:

هي مكان يصلح للدراسة (حجرة تعليمية)، صممت على شكل معين يحثث الغرض منها وهي مجهزة عادة بأجهزة و مواد تعليمية، وهي عادة تكون منفصلة عن المكتبة كما أنها لا تستخدم عادة بشكل متكامل مع حجرات أخرى[3].

[1]– محمد صلاح الدين علي مجاور و فتحي عبد المقصود الديب، أسسه و تطبيقاته، دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت، ط6، 1984، ص221.

[2]– محمد صلاح الدين علي مجاور،المرجع السابق، ص220 (بتصرف).

[3]– أحمد حسن اللّقاني و علي أحمد الجمل، المرجع السابق، ص123.

9) الوسيلة أو وسيط تعليمي:

هي أداة أو جهاز أو حركة تساعد المعلم على إيصال المعلومة إلى ذهن التلميذ وتستخدم متكاملة مع المادة الدراسية لتزيدها وضوحا وبخبرة أكثر، ولمساهمة الدارس على تعلم فعال ومثمر، وتعد الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا من عناصر أي منهج دراسي.

10) طرائق التدريس:

تعرف الطريقة بأنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمي، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو إثارة مشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات[1].

11) التدريس:

هو موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسيين: مرسل وهو المعلم، مستقبل وهو التلميذ، ويسعى المعلم خلال هذا الموقف وفي ظل توافر شروط معينة، وفي ضوء أهداف تعليمية محددة إلى مساعدة التلميذ على أن يكسب مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات والتي تؤدي بدورها إلى تعديل سلوكه، وتعمل على نموه نموا شاملا.

12) المهارة:

وهي الأداة السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا و عقليا، مع توفير الوقت و الجهد و التكاليف[2].

[1]– محمود رشدي خاطر ومصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2000، ص11.

[2]– .أحمد حسن اللّقاني و علي أحمد الجمل، المرجع السابق، ص249.

13)الكفاءة:

بدلالة عامة تشمل قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية ضمن وضعيات (إشكاليات) جديدة داخل إطار معين، كما أنها عبارة عن مكتب شامل يجعل المتعلم قادرا على مواجهة مواقف صعبة فيجد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجهه في الحياة، كما أنها تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مبرمجة من القدرات والمهارات والخبرات والسلوكيات لمواجهة وضعية جديدة غير مألوفة[1].

14) بدائل تعليمية:

هي بدائل تقدم بعد تحديد مختلف الاحتياجات التدريسية للدارسين، وتتاح لهم فرص دراسة برامج معينة، وتشمل هذه البرامج عددا من المواد التعليمية وهي ليست ثابتة أو واجدة للجميع، ولكن هناك عديدا من الفرص لتقديم بدائل تناسب الجميع وتلاءم ما يوجد من فروق فردية بين الدارسين".

[1]– سليمة محددي، أثر المقاربة بالكفاءات في تحسين تعليم و التعبير التحريري، السنة الثانية متوسط أ نموذجا، أعمال ملتقى: الممارسات اللغوية التعليمية و التعليمية.7.8.و ديسمبر 2010، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص442.

الفصل الأول

- الوسائل التعليمية وأهميتها

حتى يمكننا الوقوف على فعل وسائل الاتصال التعليمي و أثرها و أهميتها في التعليم لابد أولا من تسليط الضوء على مفهوم التعلم وطرق اكتسابه والمبادئ الأساسية التي يجب مراعاتها، في التعليم، نظرا لعلاقته بالاتصال أيضا.

1- مفهوم التعلم:

من السهل تعريف عملية التعلم من الصعب تحديد مفاهيمها عند علماء النفس التربويين كما قال "محمد وطاس"[1].

إن التعلم هو نتاج عملية التعليم ويعتبر ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة والمهرة كاكتساب القيم الاجتماعية كما أنه يعتبر التدريب الدال على حدوث تعديل في أسلوب التعلم، وأيضا يعتبر التعلم ملازما للتعليم والتدريس وأفضل تدريس يؤدي دائما إلى أفضل تعلم[2].

1.1 طرق اكتساب التعلم:

إن المعلومات السابقة لدى المتعلم ينتج عنها التعلم الجديد، وهذا الدمج نظرا لقوة الوسيلة التعليمية الناقلة للمعلومات الجديدة، ولذلك يمكن القول أن هذه الخبرات تكتسب بثلاث(3) طرق:

2.1 الممارسة العملية الهادفة:

- بالملاحظة وهي ما يطلق عليها بالخبرات الحسية و هي المتمثلة في المشاهدات.
- التعلم بالتبصر كما يحصل عند اكتساب المفاهيم و المعلومات التي يمكن ان تتوصل إليها عن طريق تفسير الغامض.

1. 3 المبادئ لأساسية التي يجب إتباعها في التعليم:

إ ن ما حققه التطور من توفر لأساليب التعليم و توافر الوسائل و تنوعها أوجب ذلك على المعلم مراعاة المبادئ الآتية، لكي يكون التعليم ذو فاعلية و هي:

[1]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص19.

[2]- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان- الأردن، ط1، 2008، ص29 (بتصرف).

1-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و ذلك لابد من أن يستجيب التعليم لهذه الفروق.

2-وجوب التناسب بين محتوي المادة التعليمية و الوسيلة التي يستعملها المعلم وبين قدرات التلاميذ.

3-إن الإدراك أساس التعلم لأنه يؤدي إلى التعلم و إن درجة الإدراك تتوقف على الحواس المشتركة فيه و كلما زادت زاد الإدراك[1].

4-إن مشاركة المتعلم في عملية التعليم تعتبر أمرا أساسيا في العملية التعليمية لأن ذلك يتطلب تفاعلا من المتعلمين لما يقومون به.

5-و أخيرا يجب اختيار طرائق تعليمية تتلاءم لعدد المتعلمين و الوسائل الموجودة.

2- تعريف الاتصال:

لمفهوم الاتصال تعريفات عديدة وهذا نظرا لتداخله في جميع ميادين حياة الفرد فلا نجده في ميدان واحدة منها الاجتماعية والسياسية، الهندسية التربوية و غيرها فالاتصال كما يتفق عليه الكثيرون انه عملية يشترك فيها طرفان بفكرة أو مفهوم أو اتجاه معين كما انه يحصل بوجود عناصر مشتركة بين شخصين أو أكثر و يتم تبادل الخبرات و المعرفة والمهارات.

1.2-عناصر الاتصال:

لكي تتم و نفهم عملية الاتصال لابد من توافرها على عناصر أساسية، كما أن معظم عناصرها مشتركة في المواقف الاتصالية، فعلية الاتصال يتكون من:

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص36.

المرسل:

إن المرسل هو العنصر الأول وأيضا مصدر الرسالة في توجيهها من خلال الألفاظ أو الإرشادات و الصور، أو الرسوم. فالمعلم في المواقف التعليمي هو الذي يقوم بصياغة الرسالة لذلك يوجب أن يتوفر في المرسل (المعلم) مجموعة من الصفات هي:

- أن يكون المرسل متمكنا من تخصصه العلمي.
- أن يكون مقتنعا و مؤمنا بالرسالة التي يرغب في إيصالها.
- أن يكون له القدرة على التعبير الجيد أمام التلاميذ مع وضوح صوته.
- أن يحسن في اختيار المكان ووقت الإرسال الملائم.

الرسالة:

تتمثل الرسالة في الموضوع أو الخطاب الذي يريد المرسل (المعلم)، أن ينقلها إلى المرسل إليه (المتعلم) حتى يستفيد منه و يتفاعل معه.

الوسيلة (القناة الناقلة):

وهي الوسيلة أو الحادة التي بها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه قد تكون ألفاظ أو إشارات.

المستقبل (المرسل إليه):

هو الجهة أو الجانب الذي يوجه إليه المرسل رسالته، و يقوم يحل رموزها ليصل إلى محتوياتها[1]، يفهمها و بذلك يبدي برأيه.

التغذية الراجعة:

لكي تتحقق عملية الاتصال أهدافها، لابد من حدوث تفاعل بين المرسل والرسل إليه، مثلا استجابة التلميذ لأسئلة المعلم التي يطرحها و يكون نقاش[2].

---

[1]– هادي مشعان ربيع، تكنولوجيا التعليم (المعاصر) (الحاسوب و الانترنيت)، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2005، ص26 (بتصرف).

[2]– المرجع نفسه، ص26 (بتصرف)

أولا: تعريف الوسائل التعليمية:

لقد عرفت الوسائل التعليمة تسميات عديدة عبر فترات مختلفة و متلاحقة في المجال التربوي، و قد كانت تقوم أساسا على الوسيلة ذلتها التي يتم بها التعلم في رأي أصحاب بعض هذه التسميات لذلك من المفيد الاطلاع على بعضها.

وقد عرّف "يوسف" الوسائل التعليمية بأنها: "كل ما يستخدمه المعلم و المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد، و أي مصادر أخرى في حجرة الدرس و خارجها، بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محدودة، بسهولة و يسر و وضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول"[1].

كما عرف أيضا "هادي مشعان ربيع" الوسائل التعليمية على أنها "الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلم داخل حجرات الدراسة لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلمين بسهولة و وضوح"[2].

كما أطلق أيضا "محسن علي عطية" على الوسائل التعليمية على أساس دورها في التعليم أنها وسائل الإيضاح، أو الوسائل المعينة و تأسس هذه التسمية على دور الوسائل في إعانة المدرس، وتوضيح الشرح، وقد ارتبطت باجتهاد المدرس في البحث عن وسائل معينة زيادة على اللغة ولوج الطباشير لتعينه على تقريب الأشياء إلى أذهان المتعلمين[3].

كما قام أيضا "محمد وطاس" بتعريف الوسائل التعليمية: "على أنها هي تلك الوسائل التي يعتمدها المدرس في عملية توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية و أبقى أثرا"[4].

---

[1]– ماهر إسماعيل صبري يوسف، الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض، 1999، ص28.

[2]– هادي مشعان ربيع، المرجع السابق، ص51.

[3]– محسن علي عطية، المرجع السابق، ص83.

[4]– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 3شارع زيغوت يوسف، الجزائر، 1988، ص55.

فبفضل الوسائل يمكن للمعلم من توصيل رسالته و أداء مهمته بطريقة سهلة و ذات فائدة إلا أن هذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وهناك تعريف آخر إضافة إلى هذه التعاريف ويمكن القول عليه أنه شامل و هو، تعريف "الدكتور إبراهيم مطاوع" للوسائل التعليمية، فيقول: "أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعني، أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات وتعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ و الرموز"[1].

فمصطلح (الوسائل التعليمية) نجد أن له مختلف التسميات باختلاف فترات متلاحقة من الزمن أدت إلى تغيير المصطلح الذي يدل عليه مرة تلو الأخرى، و هناك مفهوم حديث للوسائل التعليمية، ومما تقدم لنا نخلص إلى أن المربين كانوا يطلقون التسميات حسب إقناعهم بفوائدها، و الحواس التي تثيرها في اكتساب معرفة ما[2].

فهذا يعني أن تعريف الوسائل التعليمة يختلف باختلاف الحواس التي وهبها الله تعالى للإنسان، وباختلاف المواقف التعليمية، وخاصة بعد ظهور التكنولوجيا في التعليم (الحاسوب) فأصبحت الوسائل التعليمة يطلق عليها اسم (تكنولوجيا التعليم)، كون أن هذه الطريقة في التعليم تساعد المتعلم في تحقيق عملية التعلم في أحسن الظروف واختصارا للوقت و الجهد معا، لتقديم الرسالة التربوية، لذلك فيبقي مصطلح (الوسائل التعليمية) الذي لقي رواجا كبيرا من طرف الأدباء، و الحقل التربوي، وتعددت تعريفاته لهذا فلم يضبط إلى يومنا هذا تعريف متفق عليه.

1- الخصائص التي يجب أن تتوفر في الوسيلة التعليمية الجيدة:

باعتبار أن الوسائل التعليمية كثيرة ومتنوعة و ليست العبرة في أن يستخدم المعلم الوسيلة وإنما العبرة في مدي ملائمة الوسيلة التعليمية للموقف التعليمي الذي يريد إيصاله

[1]- إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1976(بتصرف).
[2]- محمد علي السيد، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم، دار المشرق، عمان، ط1، 1997(بتصرف).

ولهذا يجب عرض خصائص الوسيلة التعليمية الملائمة و التي تحقق الأهداف الموجودة ويمكن إيجاز هذه الخصائص و هي:

1- حسن و سهولة عرض المادة وذلك قد يكون المحتوى الموجود في الوسيلة صحيح و لكن طريقة العرض غير سلمية.

2- أن تكون الوسيلة متوفرة في متناول الجميع و ثمنها في مقدرتهم.

3- البساطة و ذلك يجب أن تتصف الوسيلة التعليمية بالبساطة و قليلة العناصر أفضل من المعقدة في العناصر.

4- أن ترتبط بالموقف التعليمي و تسهم في إثرائه و زيادة فاعليته[1].

5- كما تتصف الوسيلة الجيدة بلفت انتباه المتعلم كما تثير اهتمامه.

6- لا يجب أن تكون فيها المعلومات مزدحمة فتؤدي إلى تشتيت انتباه الطلبة.

2- شروط و قواعد عامة في التعليم:

إن استخدام الوسائل التعليمية للتعلم يتطلب أن تكون مبنية على قواعد لتكون فعّالة في الموقف التعليمي و هي:

1- يجب تحديد النقاط التي نحتاج بعناية خاصة.

2- يجب إعداد المكان لاستخدام الوسيلة.

3- يجب التأكد قبل عرض الوسيلة من وضوحها لجميع المتعلمين.

4- أن يهيئ المتعلمين نفسيا للتعامل مع الوسيلة التعليمية و أن تثار دافعيتهم لاستلام محتوى التعلم من خلال الوسيلة التي يتم اختيارها[2].

5- عرض الوسيلة في الوقت المناسب حتى يكون لها دور فعال.

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص98.

[2]- المرجع نفسه، ص93.

3-العوامل التي يجب أن تتوفر في المعلم المستخدم للوسائل:

بعد أن قمنا بعرض شروط و القواعد العامة لاستخدام الوسيلة في التعليم لابد من أن نعرض كذلك المؤهلات أو القدرات التي يجب أن تتوفر في المعلم المستخدم للوسيلة التعليمية و ذلك للحصول على أفضل فائدة و من هذه المؤهلات نعرض ما يلى:

1- أن يكون المعلم عالما أو ذا معرفة بنظريات علم النفس التعليمي و تحقيق هذا الشرط يؤدي باستخدامه الصحيح للوسيلة التعليمية.

2- يجب أن يكون المعلم على معرفة بكيفية تشغيل الوسيلة التي يريد استخدامها فإذا لم يكن كذلك فالتلاميذ يقللون من قدرته و شأنه كما أنه يعطل سير الدرس في الوقت المناسب.

3-يكون المعلم على معرفة و دراية بمصادر هذه الوسائل و أنواعها و الفوائد التي تعود من العملية التربوية التعليمية.

4-أن يكون المعلم عارفا بكيفية صيانة الوسائل التي يستخدمها و الأجهزة مثل الحاسوب و الفيديو و ذلك لكي تدوم أكثر لفترة[1].

ثانيا: تصنيف الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية متنوعة و متعددة منها القديم الذي تعارفنا عليه دهرا من الزمان مثل السبورة ومنها الحديث الذي بدأ لتوه يدخل دور التخطيط مثل الكمبيوتر وما يتضمنه من برامج تعليمية مصممة للتعبير الفردي وقد اهتم المتخصصون في المجال التربوي على مدى العقود الماضية بتصنيف الوسائل التعليمية واختلفت التصنيفات الناتجة في كل حالة حسب الهدف من التصنيف فمنهم من اهتم بالتصنيف لأغراض تعليمية ومنهم من اهتم به لأغراض تنظيمية كما أن منهم من تعددت أغراضه بين التعليم والتنظيم، وربما غيرها من اغراض أخرى، و كان من نتائج الجهود التي بذلت لتصنيف الوسائل التعليمية، وجود

[1]- هادي مشحان ربيع، المرجع السابق، ص77(بتصرف).

تصنيفات متنوعة لهذه الوسائل، اعتقد كل منها على أساس معين للتصنيف و لعل من أبرز هذه التصنيفات ما يلي[1]:

1- تصنف الوسائل على أساس اللغة:

و في ضوء هذا التصنيف تقسم الوسائل على ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى: و تضم الوسائل اللّفظية كالحديث و الكتابة و الخطابة سواء أكانت عن طريق المواجهة المباشرة أم عن طريق الإذاعة، او التسجيل الصوتي وتستمل اللّغة المكتوبة بما فيها الكتاب المدرسي، والنشرات الجدارية والصحف والكتب العلمية والثقافية والاجتماعية و كتب الدعاية وغيرها.

المجموعة الثانية: و تضم كل الوسائل غير اللّغة اللّفظية، مثل الأستاذ و الصور والرموز و الإشارات التي تدل على مفاهيم معينة، كالإشارات أو الحركات و منها على سبيل المثال، إشارات رجل المرور، و إشارات الممثلين و غير ذلك.

المجموعة الثالثة: وتضم الوسائل التي تجمع بين اللّغة اللّفظية، والكتب التي تعرض فيها صور زيادة على اللّغة[2].

2- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس:

يعتمد هذا التصنيف على أساس الحواس أو الحاسة التي يتعامل مع الوسيلة التعليمية و بهذا تصنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي[3]:

أ-الوسائل السمعية:

وتتمثل في جميع الوسائل التعليمية التي تخاطب حاسة السمع في عملية التعليم واكتساب المهارات كعنصر أساسي و ذلك بحمل رموزا صوتية تصل إلى المخ عن

---

[1]- سلامة عبد الحافظ (تصميم و انتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، 2001، ص66 (بتصرف).

[2]- فتح الله عبد الحليم و ابراهيم حفظه الله، وسائل التعليم و الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ص72.

[3]- هادي مشعان ربيع، المرجع السابق، ص56 (بتصرف)

طريق الأذن، ومن أمثلة عن هذه الوسائل: الراديو، الإذاعة المدرسية، الأسطوانات التسجيلات الصوتية، مكبرات الصوت.

ب-الوسائل البصرية:

وتضم كل الوسائل التي تعتمد أساسا على حاسة البصر في عملية التعلم و تحمل رموزا بصرية تنفذ من خلال العين إلى المخ الذي يقوم بترجمتها و تفسيرها للمتعلم و من أمثلة عنها: لوح الطباشير، الرسوم، الخرائط، الشرائح، المجالات والشفافيات والمطبوعات وكل ما يكتب على الأوراق.

ت-الوسائل السمعية والبصرية:

ويشمل هذا النوع جميع الوسائل التي تعتمد على إشراك حاستي السمع و البصر أي تقوم على حمل نوعين من الرموز الصوتية و البصرية في عملية اكتساب الخبرات ومعارف ومهارات كثيرة منها: برامج الحاسب الآلي، وأفلام الفيديو، والمتحركة والتلفاز التعليمي، السينما.

3-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحداثة:

صنفت الوسائل التعليمية وفق لهذا التصنيف على أساس تتبع الفترة الزمنية التي ظهرت فيها هذه الوسائل و صنفت على أساس ما يلي:

أ-الوسائل التعليمية القديمة (التقليدية):

وهي كل الوسائل التعليمية التي ظهرت و نشأة منذ ظهور المدرسة و بدأ التعلم فيها وتتمثل في السبورة الطباشيرية، الكتاب.

ب-الوسائل التعليمية الحديثة (المعاصرة):

وهي الوسائل التي ظهرت بعد تطور التكنولوجيا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي حتى الوقت الراهن وتعتمد هذه الوسائل على، أجهزة خاصة لعرضها و من بينها: الشرائح، تسجيلات الفيديو، الحاسب الآلي، وبرامج التلفزيون[1].

[1]- حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2007، ص76 (بتصرف).

4-التصنيف على أساس عدد المتعلمين:

اعتمد هذا التصنيف أساسا تبعا لعدد المستفيدين من الوسيلة و هي تقوم على ثلاثة أقسام و هي:

أ-وسائل فردية:

وهي الوسائل التي لا يمكن استخدامها إلا من طرف متعلم واحد بصورة مستقلة مثل: الهاتف التعليمي، الحاسوب، التلسكوب، و غيرها من أجهزة الرؤية الفردية.

ب-وسائل جماعية:

تتمثل في جميع الوسائل التعليمية التي تستخدم للتعليم مجموعة من التلاميذ يجلسون معا كغرفة الصف مثل: أفلام فيديو، التلفاز التعليمي، العروض التوضيحية، المتاحف العلمية، التسجيلات الصوتية و غيرها من الوسائل.

ت-وسائل جماهيرية:

وتتمثل في وسائل تستخدم لعدد كبير من المتعلمين، في أماكن متباعدة في وقت معين، من أمثلة عنها: كبرامج الإذاعة، برامج التعليم، و التثقيف التي تثبت عبر التلفاز الانترنيت[1].

5- تصنيف الوسائل على أساس طريقة عرضها:

تصنف الوسائل التعليمية تبعا لإمكانية وطريقة عرضها إلى صنفين هما:

أ-مواد تعرض ضوئيا على الشاشة:

وهي كل المواد التي تثبت من خلال أجهزة معينة عند عرضها مثل الشرائح، الأفلام برامج الحاسوب.

ب-مواد لا تعرض ضوئيا علي الشاشة:

[1]- هادي مشحان ربيع، المرجع السابق، ص58 (بتصرف)

وهي الوسائل التي تعرض مباشرة على المتعلمين و يتعلمون منها بطريقة مباشرة مثل الخرائط، المجسمات، الملصقات، الرسوم البيانية.

جدول يبين تصنيفات الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية	تصنيفها	أمثلة عنها
على أساس اللغة	اللفظية	كالحديث، الكتابة، و الخطابة.
	غير اللغة اللّفظية	الصور، الرموز، الإشارات.
	تجمع بين اللفظية و غير اللفظية	كالحاسوب، التلفاز، المجالات، الكتب.
على أساس الحواس	السمعية	الراديو (الإذاعة المدرسية)، الأسطوانات.
	البصرية	لوح الطباشير، الرسوم، الخرائط، المجالات.
	السمعية البصرية	الحاسب الآلي، أفلام الفيديو، التلفاز التعليمي.
على أساس الحداثة	القديمة	السبورة الطباشيرية، الكتاب.
	الحديثة (المعاصرة)	الشرائح، تسجيلات الفيديو، الحاسب الآلي.
على أساس المتعلمين	فردي	الهاتف التعليمي، الحاسوب، التلسكوب.
	جماعية	العروض التوضيحي، التلفاز التعليمي، المتاحف التعليمية.
	جماهيرية	كبرامج الإذاعة، الانترنيت.
على أساس طريقة عرضها	مواد تعرض ضوئيا على الشاشة	الشرائح، الأفلام، برامج الحاسوب.
	مواد لا تعرض ضوئيا.	الخرائط، المجسمات، الملصقات.
على أساس طريقة الحصول عليها	مواد جاهزة	الحاسوب، الآلة الحاسبة، اللوحات الالكترونية.
	مواد مصنعة محليا	الخرائط المنتجة محليا، الرسوم البيانية، المجسمات.

ثالثا: أهمية الوسائل التعليمية.

للوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المداخلات التربوية و هذا نظرا لفوائدها الجديدة وهذا ما أثبته الدراسات في أثر هذه الوسائل في التعلم و هذا من خلال تمكين المتعلم من القدرة على التعامل مع عناصر الموقف التعليمي والمساهمات العديدة لتكنولوجيا التعليم في برامج التعليم لذلك فالوسائل التعليمية عنصرا في التعليم كون أنها تخفف العبء الملقي على عاتق المعلمين، ويمكننا أن نلخص الأهمية التي تقدمه الوسائل التعليمية بالنسبة للمعلم و المتعلم و للمادة التعليمية

1- أهميتها بالنسبة للمعلم:

للوسائل التعليمية فوائد جمة يجنيها المدرس و هي:

1- أنها تساعد المدرس على القيام بمهمته التعليمية خير قيام مادامت وسائل مساعدة.

2- تنفيذ المعلم بعض مواقف الضعف أي أن الوسيلة تحضير مسبق للدرس[1].

3- تسهيل التدريس على المعلم.

4- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية و استعداده.

5- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط و منفذ و المقوم للتعلم.[2]

6- تساعد المعلم على حسن عرض المادة و تقويمها و التحكم بها.

7-تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.

8-توفر الوقت و الجهد المبذولين من قبل المعلم حيث يمكن له من استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة و من طرف أكثر من معلم واحد.

9-تساعد المعلم على إثارة الدافعية لدى الطلبة و ذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات.

---

[1]- محمد علي السيد، المرجع السابق، ص51.

[2]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص89.

10-تساعد الوسائل التعليمية المعلم على التغلب على حدود الزمان و المكان في غرفة الصف[1].

2- أهميتها بالنسبة للمتعلم:

أما أهمية استخدام الوسائل التعليمية في القسم فإنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم ونثري تعلمه و ذلك من خلال:

1-أنها تنمي في المتعلم حب الاستطلاع و ترغبه في التعلم.

2-توسيع مجال الخبرات التي يسير فيها المتعلم.

3-تشوق المتعلم وتذكي نشاطه فلو وزع مثلا المعلم قطعا من (البلاستين) على تلاميذه في السنة الثالثة الابتدائي و طلب منهم عمل حيوانات مختلفة فيقبل كل منهم بشغف[2].

4-تؤدي إلى استمرارية التفكير و التفاعل لدى المتعلم[3].

5-تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية.

6-كما أنه تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب بها.

7-تساعد على معالجة مشاكل النطق عن بعض المتعلمين كالتأتأة و غيرها[4].

8-تحرر المتعلم من دوره التقليدي أي تجعله مشاركا بعد أن كان مستمعا.

9-تقوي روح الاعتماد على النفس كما تقضي خجله.

وأخيرا انها تقوي العلاقة بيم المعلم و المتعلم و ذلك يتقربون إليه و بالتالي تزيد الثقة بنفسهم أكثر.

---

[1]- هادي مشعان ربيع، المرجع السابق، ص65 (بتصرف)

[2]- محمد علي السيد، المرجع السابق، ص47.

[3]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص91.

[4]- المرجع نفسه، ص48.

3-أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة القسم للمادة التعليمية في النقاط الآتية:

1-أنها تساعد على توصيل المعلومات و المواقف و الاتجاهات و المهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين.

2-باستطاعة إشراك أكثر من حاسة من حواس التلميذ في إيصال المعلومات إليه عن طريق الوسيلة التعليمية[1].

3-تصقل المهارات اليدوية لكل من المعلم و المتعلم.

4-تؤدي الوسائل التعليمية إلى تبسط المعلومات و توضيحها.

5-تساعد على إبقاء المعلومات حية في ذهن التلميذ.

6-تبسيط المعلومات و الأفكار و توضيحها و تساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات.

7-من الممكن أن تشارك أكثر من حاسة، بوسائل الاتصال التعليمية الحديثة يمكن توصيل الخبرات و المعلومات إلى عدد كبير من المتصلين و تنمي المهارات اللغوية.

8-إنها تربط بين الأفكار و الخبرات الحسية[2].

رابعا: أنواع الوسائل التعليمية:

بعد أن قمنا بتناول الوسائل التعليمية بصفة عامة وتصنيفها وأهميتها فلابد من عرضنا لأنواع الوسائل التعليمية المستخدمة والمنتشرة في المدارس لإنجاح العملية التعليمية ولإيصال المعلومات إلى المتعلمين بصورة بسيطة ومن أنواع ومميزات وعيوب كل منها ما يلي:

[1]- حمزة الجبالي، المرجع السابق، ص13.

[2]- محمد يوسف الدين، إنتاج الوسائل التعليمية البصرية للمتعلمين، وكالة المطبوعات، الكويت، ط2، 1978 (بتصرف).

1-لوح الطباشير (السبورة):

يعتبر لوح الطباشير أول وسيلة اعتمد عليها في التعليم بمختلف مراحله منذ أن أسست المدارس، و ظهر معها نظام الفصول و حجرات الدراسة، كما أنه الساعد الأيمن للمعلم

في غرفة الدرس، بل أن القسم الذي لا يحتوي على لوح الطباشير ليس قسما ويكفيه أنه أفضل وسيلة يمكن للتلميذ أن يكتسب بها مهارة الكتابة و الخط الجميل، كما عرف لوح الطباشير منذ أكثر من أربعمائة سنة، كما روى لنا التاريخ، ومازال حتى يومنا هذا أشهر اللوحات المعينة المستعملة[1].

1-1مميزات لوح الطباشير في التعليم:

للسبورة مميزات كثيرة لا تتوافر لغيرها من اللوحات التعليمية:

1-أنها هي وسيلة موجودة في كل قاعة دراسة.

2-أنها سهلة الاستعمال و التنظيف.

3-الكتابة عليها بخط كبير يستفيد منها الدرس، فإذا كتب عليه التلميذ يكتسب مهارة الكتابة بسهولة.

4-سهولة مسح الخطأ و كتابة الصواب.

5-قلة تكاليف إنتاجها كما أن طول عمرها العملي[2].

1-2 عيوب لوح الطباشير في التعليم:

1-تؤدي لتلوث بيئة الصف بذرات الطباشير عند مسح الكتابة.

2-تتطلب كتابة المعلم أن تكون خالية من أي خطأ.

3-أن يكون خطه حسنا و واضح فقد تكون هذه الصفة غير متوفرة لدى بعض المعلمين.

[1]- محمد علي السيد، المرجع السابق، (بتصرف)

[2]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص170.

4- الكتابة على الجزء الأسفل منها قد لا يراها الطلبة الذين يجلسون في الخلف فيسبب عن ذلك حالة من الاضطراب و الفوضى في الدرس[1].

2- الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي احد الركائز الرئيسية التي يرتكز عليها المعلم و التلاميذ والمنظومة التربوي ككل، باعتبار أنه المصدر الذي يوجه التلاميذ، و يمدهم بالمعلومات أكثر من غيره من الوسائل التعليمية، كما قالت "عبير راشد" في هذا الموضوع "يعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعلم فحسب و إنما هو صلب العملية التعليمية و جوهرها"[2].

عرفه "ريشادو" « Richadeau » "هو وسيلة مادية مطبوعة، مبنية وموجهة للاستعمال ضمن عملية تعليم و تكوين متفق عليها"[3].

عرفه أيضا "عبد الحق منصف" "أنه أحد أدوات المؤسسة التربوية، أنه مطبوع كما تعرفه أغلب البحوث الديداكتيكية، موافق التلاميذ داخل الفصل وخارجه لأجل التشغيل والأشغال الذاتي"[4].

وأخيرا يمكننا القول أن الكتاب المدرسي هو وسيلة من وسائل الإيضاح التي بعد عد عليها المعلم لإيصال المعلومات و المفاهيم للتعلم و إبراز أساليب تلقين اللغة وفق معايير تعليمية.

2-1- أهمية الكتاب المدرسي:

- يعتبر ركن أساسي من أركان العملية التعليمية خاصة في المرحلة الأولى من التعليم.

---

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص171.

[2]- عبير راشد عليمات، تقديم و تطوير الكتب المدرسية المرحلة الأساسية، كتب التربية الاجتماعية و الوطنية، 2006م، ص23.

[3]-Richadeau (Français), conception et production des manuels schola ires guide pratique, U.N.E.C.O, Paris, 1379, p51.

[4]- عبد الحق منصف5، رهانات البيداغوجية المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة، 2007، ص236.

- يعد أهم وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ.
- يقدم قدرا مشتركا من الحقائق و المعلومات.
- يتيح فرص التدريب على العديد من المهارات من أهمها مهارة القراءة و المطالعة.
- يحتوي على الصور و الألوان التي يكون ذات فائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ.
- يزود المعلم بالأفكار الرئيسية المشتركة.
- يعتبر مصدرا رئيسيا للمعلومات.
- يستخدم كمرشد لتوجيه التلاميذ.

3- الخرائط والكرات الأرضية:

تعتبر الخرائط و الكرات الأرضية من المواد التعليمية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، تعتبر الساعد الأيمن المدرسي الاجتماعيات بشكل خاص كما تدخل في شرح بعض المواضيع الأخرى كما في تاريخ الأدب و تعد الخرائط من وسائل التعليم قديمة الاستعمال تستخدم فيها الرسوم الخطية زد على ما تقدم فإن الخرائط من الوسائل الأكثر توفرا في المدارس و المؤسسات.

3-1- أنواع الخرائط و الكرات الأرضية:

1- خرائط في كراس أو الكتاب.

2- خرائط الحائط التي تعد لتعرض أمام جميع التلاميذ في آن واحد وتمتاز بكبر حجمها و وضوحها.

3- الخرائط الصماء الكبيرة الحجم و تتميز بإمكانية الكتابة عليها بالطباشير ومحوه.[1]

3-2- عيوب استخدام الخرائط في التعليم:

1-صعوبة رؤية ما عليها من معلومات تفصيلية، خاصة إذا كان المقياس صغيرا و كان عدد التلاميذ كثيرا.

[1]- محسن علي عطية، المرجع السابق، 159 (بتصرف)..

2-قراءة الخرائط يتطلب مهارات قد لا تتوفر لدى بعض التلاميذ.

3-صعوبة إدراكهم للخطوط الوهمية للطول و العرض.

4-الرسوم التعليمية:

كنوع من أنواع الوسائل التعليمية و أكثرها استخداما لسهولة الحصول عليها وتوافرها من حولنا و سهولة التعامل معها و هي تلك المواد المرسومة و الرموز التي يتم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات و تفسيرها و التعبير عنها بأسلوب علمي فهي تخدم عملية التعليم و التعلم خصوصا الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية[1].

5- الملصقات و المصورات:

إن استخدام الملصقات و المصورات في المجال التعليمي ليس بالضرورة أن يكون له علاقة بالمقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ و هو نوعان إما أن يدعو إلى موضوع معين كالملصقات التي تحث على إتباع سلوك محدد كالمحافظة على النظام والنظافة أو أن يحذر من موضوع ما كالتي تحذر عن أضرار المخدرات والتدخين[2].

5-1- مميزاتها:

1-إنها تجذب انتباه التلاميذ و تسدهم إلى الدرس.

2-تسهم في مساعدة التلاميذ على معرفة العلاقة بين الأشياء و المفاهيم.

3-تمتاز بسهولة استخدامها و نقلها و حفظها.

4-كما أن يشارك فيها التلاميذ في منحها و هذا يساعده في ترسيخ المفاهيم.

[1]- حمزة ألجبالي، المرجع السابق، ص36 (بتصرف).

[2]- المرجع نفسه، ص38.

6- النماذج المجسمة:

هي عبارة عن مجسم منظور مشابه للشيء الحقيقي قد يكون أصغر للشيء الحقيقي، كنموذج المجموعة الشمسية، و قد يكون أكبر من الشيء الحقيقي كنموذج الذرة وقد يكون مساويا في الحجم الحقيقي كنموذج الميزان[1].

شروط فاعلية النماذج في التعليم:

1-أن تتصل بمحتوى الدرس وملاءمته.

2-أن تكون متصلة بأهداف الدرس.

3-أن تكون في مقدرة التلاميذ.

4-أن تكون أجزائها واضحة وكذلك مسمياتها بحيث يستطيع الجميع ملاحظتها بوضوح[2].

7- الشفافيات التعليمية:

تعتبر الشفافيات من بين أكثر الوسائل التعليمية استخداما في التعليم في العصر الحديث، و هي عبارة عن محتوى معرفي لمادة مرجعية وهي تحوي على أفكار رئيسية لموضوع معين، يراد تقديمها لفئة مستهدفة من المتعلمين من خلال جهاز عرض الشفافيات و ذلك من اجل تحقيق اتصال تعليمي ناجح[3].

7-1- أنواعها: حسب طريقة الاستخدام:

1-شفافيات للكتابة عليها بأقلام خاصة.

2-شفافيات النسخ الحواري التي تستخدم في آلات الطبع الحواري.

3-شفافيات خاصة بآلات التصوير حيث توضح مكان الورق[4].

---

[1]- حمزة ألجبالي، المرجع السابق، ص37 (بتصرف).

[2]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص127 (بتصرف)..

[3]- حمزة الجبالي، المرجع السابق، ص26.

[4]- المرجع نفسه، ص27 (بتصرف).

7-2- مميزاتها:

1-أنه توفر فرصة اتصال مهمة بين المعلم و الطلبة و تتسم بالحيوية و الحسية.

2-كما أنه تغني المدرس عن استخدام السبورة، و تلوث بيئة الصف.

3-إعدادها المسبق يمّكن المعلم من تلاقي النواقص.

4-سهولة استخدامه من المدرس و سهولة مشاهدتها من التلاميذ[1].

8- الإذاعة المدرسية:

تعد الإذاعة المدرسية من الوسائل التعليمية الحديثة إلا أنها تحتل مكان بارزا داخل المدرسة، و تهدف إلى بلورة شخصية التلميذ و مساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، و اكتسابه المهارات المختلفة، كما أن الإذاعة كما قال "شكري عبد المجيد" "هي علاج بعض السلبيات التي قد يكون ذلك التلميذ واقفا تحت تأثيرها كالخجل، و التردد وتعمل على استغلال وقت الفراغ الذي يوفر لهم فرص حقيقية لاكتساب بعض الهوايات"[2].

8-1- فوائد الإذاعة المدرسية في التعليم:

1-إيصال التعليمات و الإعلانات إلى الجميع في آن واحد.

2-تدريب التلاميذ على الإصغاء و حين الإنصات.

3-يمكن استخدام الإذاعة لبث برامج ترفيهية ذوات بعد تربوي أثناء الاستراحة بين الدروس أو برامج إرشادية، و توجيهه أو أناشيد أو أغان و موسيقى تشعر التلاميذ بالراحة النفسية.[3]

8-2- عيوب التعلم بالإذاعة المدرسية:

1-يصعب تنظيم الوقت الذي يوفق بين حصص الدراسة و ساعات البث الإذاعي.

2-عدم حصول التفاعل المباشر بين المتعلم و المعلم.

---

[1]- حسن علي عطية، المرجع السابق، ص140.

[2]- شكري عبد المجيد، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص58 (بتصرف).

[3]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص125.

3- ربما لا يصغي التلاميذ إلى البرنامج فتكون سببا في هدر الوقت[1]

9-التلفزيون التعليمي:

يعد التلفاز من بين أحدث أجهزة تكنولوجيا الاتصال وفيها يتم عرض الواقف التعليمية بالصوت والصورة و الحركة للأشياء، والأحداث من المصدر إلى المستقبل لتحقيق عملية اتصال تتسم بالجودة و الفعالية في مجالات متعددة وخاصة المجال التعليمي[2].

9-1- مميزات استخدام التلفاز في التعليم:

1-إن هذا الجهاز يخاطب حاستي السمع و البصر فالتعلم الذي يحصل عن أكثر من حاسة، خاصة السمع و البصر تتحقق عن طريقها أكثر نسبة من التعلم.

2-يتميز هذا الجهاز من غيره بإمكانية عرض الوسائل بما فيها في ذلك الصور المتحركة و الثابتة.

3-صلاحيته لتقديم جميع المواد الدراسية و للمراحل كافة.

4-يسهم في تعليم عدد كبير من التلاميذ كما يؤدي إلى تقليل الجهد.

5-يثير دافعية التلاميذ من خلال ما يحتوي من عناصر التشويق[3].

9-2-عيوب التعليم بالتلفاز:

على الرغم مما للتلفاز التعليمي من مميزات و منافع عديدة إلا أنه لا يخلو من العيوب منها:

1-إن الوسائل التي يتم تعريفها لا يستطيع الطالب لمسها و تفحصها كما لو كانت في قاعة الدرس.

2-عدم وجود تفاعل بين مقدم البرنامج و المشاهدين و هذا يشتت انتباه المتعلمين.

3-لا يعطي المتعلم الوقت الكافي لتدوين الملاحظات أو الطرح الأسئلة.

---

[1]- المرجع نفسه ص216.

[2]- مصطفى عبد السميع محمد و آخرون، تكنولوجيا التعليم مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر، عمان، 2004، ص268.

[3]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص260.

4-قد لا تتوافق برامج البث من حيث الوقت مع ظروف بعض المتعلمين[1].

10-الحاسوب:

هو من أهم الوسائل التكنولوجيا الحديثة التي أسهمت بشكل فعال في الاتصال الاجتماعي بعد أن أصبح وسيلة للتثقيف والتعليم و تنمية المهارات من بينها مهارات لغوية، وقد اتخذوا الحاسوب كوسيلة للتعلم عن بعد إضافة إلى اتخاذه وسيلة للتعلم من قرب و له أثر كبير في تعليم اللغة و تلقين الكلمات[2]

10-1-مجالات استخدامه في التعليم:

وقد حصرها" المصراني" في:[3]

1-يمكن استخدامه لمساعدة المدرسين في أعمالهم بل أصبح اليوم مصدرا أساسيا تدور حوله كثير من عمليات التدريس و فعاليته.

2-يستخدم في انجاز أعمال المكتبات إذ يمكن بواسطة استخدامه لحصر احتياجات المكتبة.

3-يستخدم لتقييم تحصيل التلاميذ، و التقييم التربوي.

4-استخدامه كوسيلة تعليمية على درجة كبيرة من الأهمية لمساعدة المعلم في عمله.

10-2 فوائد:[4]

1-إنها وسيلة مشوقة لذلك تجذب انتباه التلاميذ.

2-تحفز الطلبة نحو التعلم.

3-إكساب الطلبة مهارات مختلفة، القراءة، الكتابة و غيرها.

4-تغيير طرق التدريس التقليدية.

5-إعطاء التعلم صبغة عالمية و الخروج من المألوف.

---

[1]- المرجع نفسه، ص262.

[2]- أحمد محمد المعوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت،

[3]- عبد القادر المصراني، المعلم و الوسائل التعليمي، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1993، ص558-559 (بتصرف).

[4]- هاد مشعان ربيع، المرجع السابق، ص166-167 (بتصرف).

10-3 عيوب الحاسوب:

1- مشكلة إعداد المعلم التربوي المتخصص.

2-قلة البرامج التعليمية و التربوية باللغة العربية معظمها أجنبية[1].

3-التكلفة المادية ليست في متناول جميع التلاميذ.

4-أنه جهاز يدمن عليه التلاميذ مما يعقهم عن المطالعة و الكتابة إضافة إلى الاستغلال السبي له الذي يهدد قيمهم.

خامسا: ايجابيات و سلبيات الوسائل التعليمية:

1- ايجابياتها:

- إثارة اهتمام المتعلمين ومشاركتهم: يختلف الموفق التعليمي الذي يخلو من استخدام الوسيلة التعليمية، عن ذلك يثريه المعلم بالعديد من الوسائل، ففي الأول لا تحقق أهداف الدرس المرجوة، بينما نجد الثاني الذي يستخدم فيه المعلم وسيلة تعليمية التي تؤدي إلى جذب انتباه المتعلمين، نتيجة لإدخال المعلم للوسائل التي تعكس عليهم ايجابيا، بحيث يسارعون إلى المشاركة الايجابية

- زيادة حصيلة المتعلمين من الألفاظ والمفاهيم: يكتسب المتعلمون كثيرا من المفردات الجديدة، والألفاظ والمفاهيم ذات المعنى ويتحقق هذا عندما يستخدم المعلم في شرحه للدرس وسائل تعليمية، بل أن هذه الوسائل تعمل على زيادة هذه الحصيلة بين الألفاظ والمفاهيم.

- اكتساب خبرات جديدة: يصعب في بعض الأحيان من تقريب التلاميذ إلى الواقع في العملية التعليمية مما يجعل الخبرة قليلة الفائدة، لذلك فالوسائل التعليمية تتيح كثيرا من الخبرات بتقرب الواقع إلى أذهان التلاميذ.

[1]- حسن صديق محمد، الكمبيوتر، الجهاز الساحر، مجلة التربية، العدد 77، 1986، ص78.

– تنمية الميول والاتجاهات والقيم: تؤدي الوسائل التعليمية دورا مهما في تكوين وتنمية ميول المتعلمين واتجاهاتهم خاصة، إذا كان هناك توظيف جيد للوسيلة التعليمية في عرضها للموضوعات المتعلمة.

–تكامل الخبرات المكتسبة: إن استخدام الوسائل التعليمية يكسب المتعلمين الخبرات التربوية بجوانبها الثلاثة المعرفي والوجدانية والمهارة بصورة متكاملة[1].

– إبقاء أثر التعلم: تقدم الوسائل التعليمية للمتعلمين خبرات حسية تؤثر فيهم، وتجعل التعلم أبقى أثرا من خبرات التعلم القائمة على الحفظ الآلي أو التنكر الآلي التي تنسى بسرعة[2].

–تحقيق التعلم الذاتي المستمر: يتميز العصر الذي نعيشه بالانفجار المعرفي الهائل، لذلك يصعب نقل هذه المعرف إلى المتعلمين، داخل حجرات الدراسة، لهذا ظهر الاتجاه نحو تدريب المتعلمين، وتعليمهم كيفية استخدام الوسائل التعليمية خصوصا الحديثة، بغرض تعليم أنفسهم بأنفسهم ليحصلوا على المعرفة.

– توفير الوقت و الجهد: يحتاج المعلم إلى كثير من الوقت والجهد حينما يعاود شرح الدرس في أكثر من فصل دراسي و لكن إعداد الوسائل التعليمية مسبقا يسهم إلى حد بعيد في حل هذه المشكلة[3].

–تجعل عملية التعلم تقوم على أسس حسية و تكسب صاحبها الخبرات اللازمة لأن التعلم الذي يبني على هذا النوع من الخبرات يكون بل شك تعلما مثيرا ايجابيا.

– تساعد في مشاركة التلاميذ الايجابية و تنمي قدرتهم على التأمل و الدقة[4].

تساعد على الفهم الذي بدونه تكون عملية التعلم فاشلة و لا تؤدي أية نتيجة مرجوة.[5]

[1]- سعيد عبد اشد لافي، التكامل بين التقنية و اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص21-23 (بتصرف).

[2]- سعيد عبد اشد لافي، المرجع السابق، ص23.

[3]- المرجع نفسه، ص24.

[4]- حنفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية، 2008/200، ص71.

[5]- إبراهيم مطاوع، المرجع السابق، ص13.

-أخيرا تساعد الوسائل التعليمية على التعاون بين التلاميذ والمعلمين وإدارة المدرسة والتخطيط الجماعي.

2- سلبيات الوسائل التعليمية:

كما نجد للوسائل التعليمية جوانب ايجابية أيضا فيها جوانب سلبية التي تعود على التلميذ أو المتعلم و على العملية التعليمية ككل منها:

- ارتفاع تكلفة بعض الأجهزة: كثيرا من الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها مثل الحاسوب الآلي يصعب توافرها، أو تعميمها داخل الفصول الدراسية مما يؤدي إلى العزوف عن إنشائها أو يتم اللّجوء إلى أجهزة لا تتمتع بجودة عالية في الأداء[1].

- عدم توافر عنصر السلامة: هناك أجهزة تعمل من خلال استخدامه التيار الكهربائي أو البطاريات الجافة مثل الراديو، وقد يحدث خلل في التيار الكهربائي مما يعرض حياة المتعلمين للخطورة، لذلك فعلى المعلم قراءة التعليمات وتنفيذها بدقة لتفادي حدوث أي أخطار[2].

- سوء بعض الوسائل: هناك الكثير من الوسائل رخيصة الثمن ولكنها سيئة النوعية ويترتب عن ذلك تعطلها الدائم، و عدم توافر عنصر الأمان فيها.

- تعدد موضوعات المقرر الدراسي: فالكثير من الموضوعات تتسم بالطول، فيقع على المعلم عبئ إنهاء المقرر خلال فترة زمنية فيكثر من استخدام الوسائل التعليمية، فهذا يؤثر سلبا على التلاميذ.

- بعض الوسائل التعليمية ليست ضمن برامج النشاط المدرسي، مثل الرياضيات والألعاب والرسوم، و قلما يدخل موضوع الوسائل التعليمة ضمن هذه النشاطات.

-الاهتمام إلى حاضر التلميذ، وتهمل التراث الثقافي و الاجتماعي الذي ينحدر فيه وإهمال ما ينبغي أن يكون عليه التلميذ في المستقبل لمواجهة المشكلات التي تنتظر

[1]- سعيد عبد اشد لافي، المرجع السابق، ص29.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

ويترتب عن ذلك إهمال لحاجات المجتمع ومطالبة، مما يؤدي إلى قصور في مجال النمو الاجتماعي.

– إيجاد صعوبات عملية في تطبيق بعض الوسائل لذلك نحتاج إلى معلم على درجة عالية من الكفاءة المهنية و التخصصية وثقافة واسعة كما تتطلب الوسائل، وإلا فلن تعود بالمنفعة[1].

– هناك بعض الوسائل التعليمية تؤثر على صحة التلاميذ مثل الحاسوب، و التلفاز التي تؤدي إلى النقص المبكر من حاسة البصر، و أيضا السبورة الطباشيرية نقص صحة المعلم و المتعلم كأمراض التنفس.

– بعض التلاميذ يجدون صعوبة في الرؤية والوضوح مثل الخرائط، فهذا سببا في إعاقة سير الدرس.

– بعض الوسائط* تنقل أو تحمل أنماطا مختلفة من التعليم و لا تتطلب استجابة نشطة من المتعلم مثل المذياع، الأشرطة الصوتي.

– عدم توافق الوسيلة مع الغرض الذي تسعى إلى تحقيقه و مراعاة قدرات التلاميذ.

– هدر الوقت دون فائدة مثلا الإذاعة المدرسية[2].

سادسا : دور الوسائل التعليمية في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذة:

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورها هاما في النظام التعليمي، ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحا في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم، لأن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموما، لا يتعدى الاستخدام للأسلوب النظامي الذي يؤكد عليه المفهوم المعاصر لتقنية التعليم، فبفضل المدرسة التي تمثل مجتمعا صغيرا من مكونات المجتمع الكبير لها طبيعيتها التي تنفرد بها عن بقية المكونات، كما لها معطياتها المتميزة، إذ تهدف إلى إثراء

[1]- حسن صديق محمد، المرجع السابق، ص78 (بتصرف).

*- **الوسائط**: هي الوسائل التعليمية و هي الأجهزة و الأدوات التعليمية.

[2]- محسن علي عطية، المرجع السابق، ص116 (بتصرف).

وتعزيز الملكة اللغوية والفكرية والعلمية، من خلال عملية التلقين، ويمكن أن نلخص الدور الذي تعلبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم بما يلي :[1]

1–إثراء التعليم :

أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري، ومرورا بالعقود، أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد علي نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتسيير بناء المفاهيم وتخطى الحدود الجغرافية والطبيعية، كما أن هذا الدور تضاعف حاليا بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البنية المحيطية بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتعلم، وتعرض الوسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة، [2]

2–اقتصادية التعليم:

ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية، بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفة، فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

3– استثارة اهتمام التلميذ في إشباع حاجته للتعلم :

تساعد الوسائل التعليمية علي استثارة اهتمام التلميذ، وإشباع حاجته للتعلم حيث يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة، بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى

[1] – أحمد بناتي، دور المؤسسة التعليمية الجزائرية العتيقة في تعزيز الملكة اللغوية، ملتقى: الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، العدد الخاص، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تيزي وزو 2010، ص 55 (بتصرف).

[2] – فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنيات، دار أسامة منشر والتوزيع، الأردن – عمان، د ط 2005،ص 90 .

الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وتثق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إتباعها[1].

4- زيادة خبرة التلميذ:

تساعد علي زيادة خبرة التلميذ مما يجعلها أكثر استعداد للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة، ومثال علي ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية التي تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

5- تساعد علي اشتراك جميع حواس التعلم:

إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعمية تساعد علي اشتراك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تساعد علي إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما يتعلمه التلميذ، وترتيب علي ذلك بقاء أثر التعلم[2].

6- تساعد علي بحاثين الوقوع في اللفظية:

بالوسائل التعليمية تزيح الغموض عن الألفاظ عند التلميذ كما تكون لديه دلالة أو معنى الكلمات نفسها الموجودة لدي الأستاذ لذلك فالوسائل التعليمية توضح هذه الألفاظ الموجودة، كما تساعد علي تكوين صورة مرئية لهاتي ذهني التلميذ، ويكتسب أبعادا من المعنى الألفاظ في ذهني كل من المدرس والتلميذ. لذلك ليمكن للمعلم من التغلب علي هذه الظاهرة، ويدعم شرحه بوسيلة تعليمية، كاستخدام صورة، أو خريطة، أو فيلم تعليمي[3].

[1]- حمزى الجبالي، المرجع السابق، ص 13 (بتصرف)

[2]- فراس إبرهيم، المرجع السابق، ص 10

[3]- حمزة الجبالي، المرجع السابق، ص 13 (بتصرف).

7– تنويع الوسائل التعليمية تؤدي إلى تكوين مفاهيم سليمة:

يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة اللفظ والمعني، كما تقرب إلى الحقيقة فيزداد التقارب والتطابق معاني الألفاظ والموضوعات المراد إيصالها إلى الطلبة[1].

8–زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في إكساب الخبرة :

تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ علي التأمل ودقة الملاحظة، وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ، كما تسهم في رفع مستوى المتعلم وإثراء مخزونه اللغوي وتحصيله المعجمي.

9 – تساعد في تنويع أساليب التعزيز:

تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبت الاستجابات الصحيحة (نظرية سكيز)، وهذا ما يؤدي إلى مشاركة المتعلم الإيجابية أثناء عملية التعليم.[2]

10– تساعد في مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين:

إن تنويع أساليب التعليم يساعد في مواجهة الفروق الفردية بين ألمتعلمي، وما يترتب عليه من تفاوت في القدرة علي هذا التحميل نتيجة اختلاف القدرات العقلية بينهم فالوسائل التعليمية يساعد كثيرا في تقليل حجم هذه الفروق بين المتعلمين.

11 – تؤدي إلى ترتيب وإشعار الأفكار التي يكونها التلميذ :

إن ترتيب الأفكار في ذهن التلميذ تؤدي بطبيعة الحال إلى نمو قدراته اللغوية من ناحية اكتساب الحروف ثم الكلمات والجمل والنصوص نطق وكتابة.

[1] – فراس إبراهيم، المرجع السابق، ص 11.

[2] – حمزة جبالي، المرجع السابق، ص 14 (بتصرف).

بالإضافة إلى استخدام اللغة الفصحى في برامج التعليم خاصة التلفزيون والإذاعة والمعلم يعتبر عاملا مهما في نشرها، وجعلها مألوفة لدى التلميذ.

لذلك فالمعلم يحرص كل الحرص على إيصال معارفه ويبذل كل ما بوسعه يرتقي بمستوى متحصله، لأن من يمتلك مناعة التعليم، يمتلك مهارة توصيل المعرفة.

كما أن تعليم الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده[1]، لهذا علي العلم أن يكون مثاليا ويؤدي مهنته لأنه قدوة ة لغيره.

[1]– أحمد نباتي، المرجع السابق، ص1.

الفصل الثاني

– الوسائل التعليمية وأهميتها في إكتساب المهارات اللغوية لدى التلميذ " القراءة والكتابة"

مفـــهوم اللـــغة:

تعد اللغة من النعم التي أنعم الله عباده بها و ميزه عن سائر المخلوقات والكائنات فهي "وسيلة الاتصال والتخاطب بين الجنس البشري وهي أسلوب للتفكير تساهم في حفظ التاريخ والتراث، ولها دور هام في خلق الآداب، فاللغة كائن حي يولد ينمو ويكبر ويتطورويصيبه ما يصيب الكائن الحي من علل وأمراض"[1]، فهي تعتبر كأساس وجوهر في بناء أي معرفة، لأنها تدخل في كافة فروع العلم والمعرفة، "كما أنها أداة كل قوم للتعبيرعنأغراضهم، وأداء حاجتهم، وقضاء معاملاتهم وتنفيذ واجباتهم إلى غير ذلك من الأغراضالتي لا يستغني الإنسان عنها في حياته والتي تقتضي استخدام اللغة لتحقيقها"[2] وهنا تظهر أهميتها، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش دون تواصل مع غيره من البشر كما قال تعالى:"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكمعند اللهأتقاكم إن الله عليم خبير"[3] فسبحانه وتعالى خلق البشر ليتعارفوا ويتعايشون مع بعضهم البعض ولهذا فلكل قوم لغة خاصة بهم يتواصلون من خلالها، فاللغة حسبما ورد في معجم"**منجد الطلاب**" أنها "الكلام المصطلح عليه بين كل قوم وهي جمع للغة ولغات، ولغون والنسبة إلى اللغة (لغوي)،"علم اللغة" معرفة أوضاع المفردات"[4].

فاللغة وسيلة يستعملها الإنسان ليعبر كل قوم عن أغراضهم وهي ذلك الكلام المتواضع عليه أو المتفق عليه وهي تنقسم إلى قسمين:

---

[1] –هدى عبد الله الحاج و عبد الله العشاوي،"صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام" ، السلسلة العلمية، العلمية الميدانية لصعوبات التعلم و تنمية رعاية الطفل، دار الشجرة للنشر و التوزيع (دمشق– سوريا)، ط1، 2004–2005 ص2.

[2] – محمد علي الملا: (اللغة العربية رؤية و بعد جديد) مكتبة نهضة الشرق للنشر–القاهرة،دط، 1990ص40 .41

[3] –القرآن الكريم:سورة الحجرات، الآية13.

[4] –معجم منجد الطلاب ص242.

1.1.اللغة المنطوقة:

لقد أعطى الكثير من العلماء والباحثين أهمية قصوى للمنطوق لأنهم يعتبرونها أسبق من اللغة المكتوبة، فالطفل مثلا يسمع أصوات من حوله أي في محيطه الأسري كخطوة أولى بعدها ينطق ما سمعه أي يحفظ الكلام انطلاقا مما سمعه أولا، فقد قال علي أحمد مدكورأن:"اللغة نظام صوتي كلامي، وليس كتابة، والإنسان يتعلماللغةبداية بالاستماع إليها، ثم نطق أصواتها قبل التعرض لشكلها المكتوب"[1].أي أن البداية تكون بسماع الأصوات لحفظ اللغة ومن ثم يستطيع النطق ثم الكتابة تكون في المرحلة الأخيرة لتعلم اللغة فالمبتدأ في تعلم لغة ما لا يبدأ بالكتابة مباشرة ولكنه يستمع إليها أولا ليحفظها في ذاكرته ليتمكن من نطقها بعدها يقوم بتعلم كتابتها، هذا الجانب الأول للغة أما بالنسبة للجانب الثاني لها فهو:

2.1. اللغة المكتوبة:

ويعرف هذا الجانب الآخر للغة بتعريفات مختلفة منها:"تبعا للمفهوم التقليدي للغة نعرف الكلمة المكتوبة بأنها التمثيل الكتابي للكلمة المنطوقة"[2].فالكتابة عبارة عن رسم للحروف المنطوقة، وهذا ما وضحه (موسى حسن هديب)في قوله:"إن الكتابة عبارة عن تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة، وكأن التعبير عن كلصوت بحرف يناسبه، فتنشأ عنه الكتابة المعروفة عنه اليوم"[3]أي وكأننا نجسد تلك الحروف المنطوقة على الواقع بالكتابة، فهناك من يقول أن الكتابة أسبق لتعلم اللغة لأن ليس كل ما ننطقه من أصوات له معنى وليس كل ما يقال يكتب، فالمكتوب يعتمد على مجموعة من القواعد المظبوطة وتستعمل اللغة المكتوبة تراكيب نحوية معقدة من نحو:"جملة الصلة جملة العطف، جملة

[1]–علي أحمد مدكور: (طرق تدريس اللغة العربية)، دار المسيرة ، عمان، ط1، 2007ص100.

[2]–خالدسكام ، جاك دريدا و نظرية التفكيك: المرجع السابق ص85.

[3]– موسى حسن هديب: موسوعة الشامل في الكتابة و الإملاء ط1، 2003، دار أسامة للنشر و التوزيع ص18.

الشرط"زيادة عن استخدامها أدوات شكلية مترابطة"[1]،والمفهوم من هذا القول أن اللغة المنطوقة ليس لها قواعد مضبوطة أو متفق عليها كاللغة المكتوبة،فالحرية تكون في المنطوق أكثر لأن في المكتوب هناك قيود يجب أن نتقيد بها.

3.1. الاختلاف بين اللغة المنطوقة و المكتوبة:

ومن هنا يظهر الاختلاف بينهما، فنجد الكثير من علماء اللغة الذين تحدثواعن الاختلافات الموجودة بين اللغة المكتوبة و المنطوقة .

يقول عبد الرحمان الحاج صالح في هذا الصدد :"ينبغي أن نميز بين الحروف الصوتية الحروف الخطيةّ "[2]،وهذا الفرق لم يغفلوا عليه الغرب حيث أنهم لاحظوه وتطرقوا إليه.

يقول سوسير:"اللغة مخزن الصورة السمعية والكتابة الشكل الملموس لهذه الصورة"[3].

بمعنى أننا نحفظ أي لغة بالاستماع إليها والكتابة عبارة عن الشكل الواقعي لتلك الصورة الموجودة في الذهن.

لكن رغم كل هذه الفروقات و الاختلافات إلا أن الجانب اللفظي والجانب الكتابي يكملان بعضهما البعض فلا يمكن أن نحتاج إلى جانب واحد وإنما نحتاجإلى كل جوانب اللغة لنعبر بها و بدونها لا يوجد تواصل.

---

[1]–هادي نهر: "الكفايات التواصلية و الاتصالية"، دراسة في اللغة و الإعلام ط1، الأردن 2003، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ص168.

[2]–التواتي بن تواتي: مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي للنشر و التوزيع،د.ط 2008ص93.

[3]-Ferdinand de Saussure : cours de linguistique générale, Edition unité de régala, Algérie 1990, p32.

2.اللغة العربية تعريفها:

لقد جعل الله سبحانه وتعالى أكثر من لغة على وجه الأرض حيث جعل اختلافا بين البشر في ألسنتهموألوانهم، لكن الله تعالى أكرم لغة واحدة من بين جميع اللغات الموجودة في العالم وجعلها لغة كتابه المقدس وهذه اللغة هي اللغة العربية "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم"[1]. و

بهذا التكريم من الله عز و جل للغة العربية كان لها مكانتها من بين اللغات الأخرى فأصبحت لغة مقدسة لأنها لغة القران الكريم لغة كلام الله جل جلاله.

1.2.خصائصها : لكل لغة خصائص تجعلها مختلفة عن اللغات الأخرى،و اللغة العربية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها نذكر منها :

- إنها لغة القران الكريم
- تكتب من اليمين إلى اليسار
- هي اللغة التي تحتوي على الصوائت*
- تبدأ دائما بمتحرك و ليس بساكن
- تعرف أيضا بلغة الضاد
- عدد حروفها ثمانية و عشرون (28)

2.2.مكانتها:تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة .ومركزا مهما فهي تسعى لفرض نفسها من بين اللغات لأخرى لأن:"لها تاريخ طويل متصل يصل إلى 1600 سنة على الأقل،

[1]- القرآن الكريم:سورة يوسف الآية02

* **الصوائت:** هي الحركات الإعرابية (الفتحة، الضمة، الكسرة و السكون).

فأدّت مهمتها عبر عصورها التاريخية تعطي بمقدار ما يعطيها أهلها من اهتمام وعناية و تتراجع بمقدار تراجع أهلها عن مجال العلم و الحضارة "[1].

1. في المجتمع العربي:

إن اللغة العربية تحتاج إلى عناية و اهتمام من طرف المجتمع لأن اللغة تمثل حضارةوازدهار المجتمع فإذا غفل عنها أصابها الجمود لهذا فالوطن العربي يسعى إلى إثراء هذه اللغة و الحفاظ عليها لأنها لغة دينهم وعقيدتهم.

2. القطاع التربوي (المدارس و الجامعات):

فرغم ظهور لغات أخرى إلا أن اللغة العربية مازالت تحتل مكانا مهما في القطاع التربوي، فاللغة هي مصدر العلم و المعرفة كما أنها تمثل لغة أساسية في المدارس والجامعات، لذا نجد الكثير من الأشخاص الغير الناطقين بها يريدون تعلم هذه اللغة.

3.2.أهميتها:

تعتبر اللغة العربية الوعاء الذي يجمع تراثنا وحضارتنا عبر العصور :"ومع تغير الظروف المحيطة بها من أن لأخر لم تفقد ضرورتها وأهميتها"[2].فرغم الصعوبات التي واجهتها اللغة العربية، إلا أنها بقيت صامدة في وجه الظروف المحيطة المتغيرة ولم تتزعزع* ولم تفقد أهميتها وضرورتها لأسباب عدة منها:

[1]–القرآن الكريم : سورة الزخرف: الآيتان (3 و 4).

[2]–إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2006 ص49.

- أنها لغة القران الكريم ولغة كاب الله فكان القرآن :"الروح التي جعلت العربية الفصحى لغة كل العصور التالية لنزوله "[1].وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة، فإنما مرده إلى القرآن الكريم الذي فجر علومها فبقيت العربية راسخة القدم ، قادرة على مواكبة الحضارة، صالحة لكل زمان ومكان.
- كما أنها لغة مهمة لأنها لغة قوية، محددة، وصارمة فهي اليوم من اللغات الست (06) التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة.
- تكمن أهميتها أيضا في واسعة الانتشار، و السبب هو انتشار الإسلام.
- أنها وهي "في أوج نهضتها قد رحبت بكثير من الألفاظ، التي اقترضتها من اللغات الأخرى واستغلتها في المصطلحات العلمية و لغة الكلام...ولكنها لم تسمح لها إلا فيالنادر باقتحام حصون الأدب العربي"[12].

فهي من بين اللغات الحية التي لا تموت ما دامت لغة القرآن الكريم ولغة الدين الإسلامي، والحديث النبوي الشريف

- تعلم اللغة العربية تمكننا من قراءة القرآن الكريم و الأحاديث النبوية، و بذلك نيل الأجر و الحسنات.

3. علاقة اللغة بالمهارة:إنّ اللغة مرتبطة بالمهارة ارتباطا وثيقا ولهذا، "يتفق علماء النفس وعلماء اللغة على أناللغة مجموعة من المهارات"[3]، فاللغة هي النقطة المشتركة بين المهارات فأي مهارة تحتاج بالضرورة إلى اللغة، و لا وجود لمهارة بدون لغة، بمعنى نكتب بلغة، نسمع إلى لغة، نتحدث بلغة، و نقرأ اللغة، فالمهارة جزء لا يتجزأ من اللغة.

[1]- إبراهيم محمد عطا،المرجع السابق ،ص49.

[2]-إبراهيم محمد عطا، المرجع نفسه، ص50.

[3] – فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة و الصعوبة) دار اليازوري، العلمية للنشر و التوزيع عمان– الأردن، دط، ص25.

1.3.كيفية اكتساب المهارة عند الطفل:

لكي يكتسب الطفل أي مهارة عليه أن تكون لديه بعض الشروط التي تجعله يكتسب هذه المهارة نذكر منها الأساسية و هي:

1.1.3. الإستعدادية:

أي أن يكون مستعدا، و الاستعداد لا يكون إلا بالرغبة و الإرادة التامة و الكاملة لفعل شيء، والطفل"يولد باستعدادات لغوية فطرية"[1]بمعنى أن الله عز وجل جهز الإنسان فيزيولوجيا لاستقبال اللغة و تعلمها و التحدث بها و الاستعداد فطري و ليس شيء مكتسب أي يولد الطفل و هو يمللك هذا الاستعداد و هو بدوره ينمي هذا الاستعداد بحب المعرفة و الاكتشاف...الخ.

2.1.3.القـــدرة:

عرفها زين كامل الخويسكي على أنها: "استعداد عام يتكون عند الإنسان، نتيجة عوامل داخلية، و أخرى خارجية، تهيء له اكتساب تلك المقدرة"[2]. بمعنى أي طفل له القدرة على التعلم، و هذه القدرة مهمة لاكتساب المهارات اللغوية.

3.1.3.العادة:

العادة من تعود على شيء أي ألفه و العادة عبارة عن تكرار الفعل عدة مرات ليبقى راسخا في الذهن، يقول ابن خلدون: "الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثم يتكرر، فتكون حالا، و معنى الحال أنها صفة غير

---

[1]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن ط1-2، 2007-2009 ص119.

[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث – القراءة- الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع،د.ط ،2008 ، ص15.

راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة"[1] ، فالمهارة إذن تنحصر بين القدرة والاستعداد و التكرار، بمعنى أن يكون الطفل قادرا وفي نفس الوقت مستعدا كما قال زين كامل الخويسكي: "المهارة هي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة و متصلة"[2].

فنقص في إحدى أساسيات اكتساب المهارة يؤدي بضرورة إلى خلل ونقص في لغة الطفل، فهو لن يكتسب المهارة بدون قدرة أو استعداد أو التكرار، فكما قلنا سلفا أن المهارة جزء لا يتجزء من اللغة، ولهذا فعلى الأسرة مساعدة الطفل و تهيئته للدخول المدرسي وتعلم اللغة. واكتساب المهارات كونها المدرسة الأولى للطفل، "حتى يبلغ الطفل سن المدرسة، حيث تبدأ عملية التعلم للغة و لمستوياتها العلمية المختلفة من أصوات، وكلمات وجمل وتراكيب، وقواعد نحوية، تحكم سلامة هذه التراكيب، إلى جانب التدرب على مهارات اللغة، من تحدث، و استماع، و قراءة، و كتابة...الخ"[3].

فتعلم اللغة يقتضي اكتساب المهارات، و اللغة العربية تترسم على أربعة فنون وهي: الاستماع، التحدث، القراء و الكتابة. فعند دخول الطفل المدرسة يتعلم هذه المهارات الأربع الأساسية لتعلم اللغة العربية رغم أنه قد يكتسب مهارة الاستماع و التحدث ما قبل المدرسة و لكن ذلك يخص اللغة الأم، فالطفل يكتسب اللغة الأم في محيطه الأول ومدرسته الأولى ألا و هي الأسرة إلا أنه في المدرسة يتعلم المهارات كلها للغة العربية ليس للغة الأم.

[1] ـمحمد عيد،الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة،(د.ط) (د.ت)، ص24.

[2] ـزين كامل الخويسكي،المرجع نفسه ،ص15.

[3] ـعلي الملا،(اللغة العربية رؤية علمية و بعد جديد، مكتبة نهضة الشرق للنشر، القاهرة)، د.ط، 1990، ص99.

وتتمثل المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل في المدرسة فيما يلي:

أولا: مهارة الاستماع:

نبدأ بقوله تعالى "قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون"[1].

فالاستماع قبل كل شيء هو نعمة من نعم الله على خلقة، فيتبين لنا من هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى قدم نعمة السمع على باقي النعم الأخرى لما له من أهمية عظمى في حياة الفرد، فالإنسان يستعمل أذنه لسماع ما يحيط به وليحس بالعالم الخارجي، و السمع هو من أهم فنون اللغة ومهاراتها، فهو ضروري لظهور الكلام عند الطفل، لأن الطفل الذي يولد أصم*، لا يستطيع الكلام لأنه إذ لم يستمع إلى لغة فكيف له أن يتكلم ويتحدث مع الآخرين وبذلك فمهارة القراءة والكتابة لن تتم، فهنا تظهر أهميتها فالمهارات اللغوية الأخرى مرتبطة و متوقفة على مهارة السمع.

فكما قال المفكر ابن خلدون: "السمع أبو الملكات اللسانية"[2]، وبما أنه من أهم المهارات على الإطلاق تعددت وتنوعت التعاريف حوله حيث قيل بأنه عبارة عن "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الاتصالالبشري المختلفة، وهو المستخدم في الحياة والتعليم فضلا عن أنه إحدى عمليتي الاتصال بين الناس جميعا"[3]. فمهارة الاستماع هي من المهارات الأساسية التي تحقق

---

[1]–القرآن الكريم:سورة الملك،الآية 23.

***الأصم:** و هو الذي فقد القدرة على سماع الأصوات.

[2]–عمار ساسي: اللسان العربي و قضايا العصر رؤية علمية في الفهم (المنهج– الخصائص– التعليم– التحليل) عالم الكتب الحديث دط،2006 ص92.

[3]–نبيل عبد الهادي و آخرون: مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة للتفكير،لأردن، ط1 2003–2005، ص158.

التواصل بين الناس و هي من أهم الوسائل لتحقيق هذا التواصل، الذي يستوجب وجود متكلم ومستمع، فغياب أحد الطرفين(المتكلم أو المستمع) يعني غياب التواصل و لهذا "يحاول الإنسان دائما التعبير عن أفكاره و آرائه و ما يحول في خاطره، والتواصل مع غيرة من الأفراد سواء بالكلام (الحديث المباشر) وعبر رسائل ومؤلفات مكتوبة و غيرها، وعبر لغة الإشارات من رموز و إيماءات و من خلال هذا نتوصل إلى أن إقامة التواصل اللغوي يستوجب توفر لغة، إضافة إلى توفر متكلم و مستمع"[1].

"فالاستماع أداء متكامل، لا يتم إلا بتفاعل جيد بين حواس السمع و البصر و العقل لمتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به و تحديد أفكاره"[2]، و المعنى هو أن المستمع المثالي هو الذي يفهم ما يقوله المتكلم و ذلك بالتركيز على المعنى المراد لأن مهارة الاستماع ذات درجات متفاوتة.

1. الفرق بين السماع، و الاستماع و الإنصات:

لفهم مهارة الاستماع علينا أن نميزها عن بعض المصطلحات المتداخلة والشبيهة بها:

1.1. السماع:

ويعرف السماع أنه" مجرد استقبال الآذان لذبذبات صوتية من مصدر معين دونإعارتها انتباها مقصودا"[3]بمعنى أن هناك أصوات تدخل إلى آذاننا و لا نعير لها أي اهتمام بمعنى بطريقة عفوية لم نقصد سماعها.

---

[1]–فهيمة بن ناصر، نجاح بواكلي: (دور مهارات الاستماع في تنمية ملكة اللغة العربية) لدى تلاميذ الطور الابتدائي مذكرة لنيل شهادة ماستر إشراف بن دلالي زهوة سنة 2012–2013 ص29.

[2]–زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، د.ط،2008 ص23.

[3]– علي أحمد مدكور، (طرق تدريس اللغة العربية) المرجع السابق ص128.

2.1. الاستماع:

"هو استقبال الآذان للذبذبات الصوتية و الانتباه لها و إعمال الذهن فيها لفهمالمعنى"[1]هنا عكس السماع لأن الاستماع هو إعطاء اهتمام مقصود، و انتباه مرغوب لفهم المعنى و الدلالة.

3.1.الإنصات:

قال تعالى:"و إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"[2]، الإنصات لايختلف كثيرا عن الاستماع، إذ أن الفرق الموجود بينهما يكمن في الدرجة و ليس في طبيعة الأداء لأن الإنصات أكبر درجة من الاستماع، والإنصات يحتاج إلى المداومة و عدم المقاطعة.

2.دور مهارة الاستماع في عملية التعلم:

إن للاستماع دور مهم جدا في عملية اكتساب المعارف خصوصا في المرحلة الابتدائية فأول شيء يفعله المتعلم حين دخوله إلى المدرسة لأول مرة هو الجلوس و الاستماع إلى المعلم، لأن الاستماع له دور مهم و فعال في عملية اكتساب المهارات اللغوية الأخرى فمثلا: مهارة القراءة لا يمكن للمتعلم أن يكتسبها إلا بالاستماع إلى معلمه أولا ثم يحاول أن يقرأ مثله و هنا تظهر أهمية هذه المهارة اللغوية التي تعتبر رئيسية لأنها لا تنحصر في ذاتها و إنما لها تأثير كبير على باقي المهارات.

3.الهدف من تعليم مهارة الاستماع:

الهدف من تعليم هذه المهارة هو إظهار مدى أهميتها في المجتمع لأن التلميذ لا يحتاجها فقط في القسم و المدرسة و إنما يحتاجها في حياته اليومية في أسرته و مجتمعه

---

[1]– سعيد عبد الله لافى،التكامل بين التقنية و اللغة،عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة، ط1، 2006 ص239.

[2]–القرآن الكريم:سورة الأعراف: الآية 204.

و هو أن يتعلم كيف يستمع للآخرين ذلك ما يجعله يتلقى تقديرا و احتراما من الناس لأنه من الآداب و الأخلاق فكما قال رسولنا الكريم(ص):"إنما بعثت للأمم مكارم الأخلاق"[1]فعلينا الاقتداء به و بأخلاقه الحميدة *"صلى الله عليه و سلم"* .

كذلك لا يمكننا فهم شيء بدون انتباه و تركيز فالهدف هو فهم المضمون، و استخلاص فكرة أو مغزى عام، إن كانت قصة أو حكاية و استوعاب الدلالة و المعنى، ذلك ما يجعله يرقى إلى أعلى المراتب بعلمه و ثقافته.

ثانيا: مهارة التحدث:

هي ثاني مهارة بعد الاستماع فالملاحظ عند فترة نمو طفل صغير أنه يستمع كثيرا إلى من حوله من والديه أو إخوته...الخ فعند بداية نطقه تكون من الكلمات التي سمعها من قبل بمعنى إن لم يسمع بكلمة من قبل لا يستطيع نطقها و هذا يعني أن نطق الأطفال بالكلمات و الجمل مرتبط بالمهارة الأولى التي هي "مهارة الاستماع" فالتحدث إذن هو :"القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية و المواقف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية، بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق و حسن الإلقاء"[2].

وبهذا فللمدرسة دور كبير جدا في تنمية قدرة التحدث لدى المتعلمين، فالمعلم في الطور الابتدائي يسعى لتنمية مهارة الكلام بتخصيص حصص للتعبير الشفوي أين يعبر فيه المتعلمين عن مشاعرهم و ما يختلج في أنفسهم و التعبير عن أفكارهم فيحاول بذلك المناقشة والتحليل في الصف.

1. الفرق بين الكلام و التحدث:

إن الكلام ليس مرادف التحدث بل هناك فرق بين المصطلحين:

---

[1] حديث نبوي شريف.

[2] –علي أحمد مدكور، (طرق تدريس اللغة العربية)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط 1– 2 الأردن، 2007–2009ص151.

1.1. الكلام:

وهو أن يمتلك الفرد القدرة على تحقيق التواصل مع غيره و ذلك باستخدامه للغة استخداما صحيحا خاليا من الأخطاء ،على نحو ما صرح به " **دي سوسير**" أن الكلام " هو ذلكالاستعمال الفردي الذي يتلفظ به "[1]، بمعنى أن لكل فرد طريقة كلام تميزه عن غيره ويجب أن يكون واضحا ومفهوما **مثلا:** في مخارج الحروف أي أن يخرج كل حرف في مخرجه الصحيح.

2.1.التحدث :

هو ذلك الاستعمال المناسب للغة في سياقها والتحدث بخلاف الكلام، كما يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة. فالمقرر الدراسي للطور الابتدائي أعطى قيمة للكلام والتحدث من خلال حصص التعبير الشفوي أين يتعلم التلميذ فيها كيف يتحدث مع غيره وكيف يناقش ويسأل بأسلوب سليم

فالمقرر الدراسي للطور الابتدائي أعطى قيمة للكلام والتحدث من خلال حصص التعبير الشفوي أين يتعلم التلميذ فيها كيف يتحدث مع غيره وكيف يناقش ويسأل بأسلوب سليم و لغة سليمة.

2.أهمية الكلام :

للكلام أهمية بالغة في حياتنا اليومية فلا يمكننا أن نتواصل مع غيرنا إلا بالكلام كما انه يعتبر الوسيلة التي يعتمدها المعلم في الشرح والتوضيح للمتعلمين، كما أن التدريب على الكلام يكسب المتعلم الطلاقة في التعبير عن أفكاره، ومناقشة المواضيع المختلفة فمن خلال هذه المهارة يحاول المعلم تدريب المتعلمين في الطور الابتدائي خاصة، على

[1]– فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة ، ترجمة يوسف غازي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، دط 1986 ص275.

اكتساب اللغة لان اللغة تكتسب بالتفاعل مع الآخرين ، وبرمجة المنظومة التربوية لبعض الأنشطة كالتعبير الشفوي لأهداف منها :

- أن يستطيع المتعلم التعبير عن أفكاره وآرائه، ووصف مواقف حدثت له، حيث أكد علماء النفس أن كبت الفرد لمشاعره وأفكاره يكون لديه عقدة نفسية .
- كذلك يكمن الهدف في تنمية الجانب الشفوي لدى المتعلم وتكون لديه حصيلة لغوية ثرية
- أن يكون هناك تحسن تدريجي في نطقه للكلمات، وذلك بحسن استعماله للعبارات المناسبة .
- أن يكون قادرا على مراعاة آداب التحدث، و أن يكون قادرا على فرض أفكاره وآرائه في المجتمع.
- كما أن مهارة الكلام تساعد المتعلم على الثقة بنفسه التي تمنحه الجرأة و الشجاعةعلى مواجهة الآخرين.

ثالثا: مهارة القراءة: لغة:

قرأ:" قَرَأَ- قَرْأً- و قراءة و قرآنا و أَقْتَرَأَ"[1]، الكتاب : نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النضر عليه و طالعه.

اصطلاحا:

القراءة هي من بين المهارات اللغوية المهمة التي تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة اللغوية "فهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ

[1]-منجد الطلاب ص242

عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والتذوق، وحل المشكلات"[1].

ويرى عبد العليم إبراهيم أن القراءة هي "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية، و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني"[2].

فبالإضافة إلى هذه التعريفات، نجد أن الله سبحانه و تعالى أنزل أول آية على رسوله الكريم تحمل كلمة اقرأ حيث قال فيها "**اقرأ باسم ربك الذي خلق**"[3].

وفي هذه الآية الكريمة تظهر لنا قيمة هذه الكلمة لأن الله سبحانه و تعالى أوصى نبيه على القراءة و حثه عليها و جعل كلمة "اقرأ" أول ما أنزل عليه.

1. مرحلة بداية القراءة عند الطفل:

إن بداية تعلم القراءة عند الأطفال تكون غالبا بقراءة الأهل للقصص على الأطفال، "إن الكتاب يمكن أن يحول تعليم طفلك إلى متعة و يحول المتعة إلى تعلم و قد يتصور البعض أن الطفل لا يحتاج إلى كتاب إلا بعد دخوله المدرسة و تعلمه القراءة وما أشد خطأ هذا الاعتقاد"[4].

فالطفل يحتاج إلى الكتاب قبل دخوله المدرسة في نظر بعض الباحثين والمتخصصين في مجال الطفولة و لهذا فيمكن أن نقسم مرحلة تعلم القراءة إلى قسمين هما:

---

[1]- حسن شحاتة: (تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصريةط اللبنانية للنشر و التوزيع، القاهرة،3-4 1996-2000 ، ص105.

[2]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة و الصعوبة) دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردندط – دت ص25.

[3]-سورة العلق، الآية 1.

[4]-هدى عبد الله الحاج ، عبد الله العشاوي،(صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام) السلسلة العلمية الميدانية لصعوبات التعلم و تنمية رعاية الطفل، دار الشجرة للنشر و التوزيع، دمشق، سوريا، ط1 ، 2004-2005ص470.

1.1. القسم الأول:(مرحلة ما قبل المدرسة):

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حساسة جدا للطفل و مهمة لاكتساب بعض الأمور البسيطة التي من خلالها يمكن للوالدين تهيئة الطفل نفسيا و جسميا، و هو غرس في الطفل الاستعداد للدخول المدرسي و تعلم القراءة و يقول فهيم مصطفى في هذا الصدد أنه "يستطيع التلميذ من الصف الأول تحضيري حتى الصف الأول ابتدائي حتى الصف الثالث ابتدائياكتساب مهارات القراءة بسهولة و دون إرهاق، إذا كان مهيئا من الناحية العقلية و الناحية الجسمية"[1].

نفهم من هذا القول أن الاستعداد أمر ضروري لاكتساب الطفل مهارة القراءة بسهولة. فدور الوالدين لتحضير أبنائهم على القراءة مهم جدا، لأن الطفل الصغير يحب سماع القصص و الحكايات، فهو لا يعرف القراءة و لا يستطيع قراءة كتاب أو قصة دون الأب أو الأم أو المربي، فكما قلنا سابقا أن الطفل يكتسب معارفه عن طريق السماع، فقراءة عليه قصة أو حكاية مع محاولة تشويقه لأحداثها، كل هذا يجعل الطفل يستمتع بذلك، وهذه المتعة تتحول بعدها إلى حب القراءة و الاطلاع، و الاكتشاف، فكما يقول المثل "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر"، فإذا غرسنا فيه حب التعلم في صغره سيسعى عندما يكبر إلى طلب العلم و المعرفة، و لا يحس أنه مجبور على ذلك لأنه يمتلك الاستعداد الكافي، فيكون ذو تعطش للعلم و القراءة.

[1]–فهيم مصطفى: مهارات القراءة (قياس و تقويم، مكتبة الدار العربية للكتاب)، القاهرة، ط1 ،1999 ص45.

2.1. القسم الثاني:(مرحلة المدرسة):

هذه المرحلة تبدأ عند دخول الطفل إلى المدرسة، و هنا تبدأ مسؤولية المعلم الذي يقوم بتعليمه وتشجيعه لاكتساب المهارات اللغوية بما فيها مهارة القراءة، فعلى المعلم أن يراعي الفروقات بين تلاميذه لأن هناك منهم من لديه خبرات سابقة، و هناك آخرون ليس لديهم خبرة ولا استعداد لأنهم أهملوا من طرف أوليائهم، ولذا "فالمربين يقررون أن الطلاب يختلفون في درجة استعدادهم لعملية التعلم والسبب يعود إلى الخبرات السابقة، هناك من أمضى مدة معينة في الحضانة، و هناك من أتت من المنازل دون أن تتاح لهم هذه الخبرات، و يجب أن لا نسرع في تنفيذ منهاج تعلم القراءة إلا بعد أن يبلغ الطالب درجة مناسبة من الاستعداد"[1].

2. أنواع القراءة:

تنقسم القراءة حسب الأداء إلى نوعين:

1.2. القراءة الجهرية:(مفهومها):

- **لغة:** نجدها في معجم "**منجد الطلاب**" تعني:"جَهَرَ-جَهُرَ- جَهْرًا- و جِهَارًا- و َهْرَةً[2]، الأمر و بالأمر: أعلنه بالقول رفع به صوته".
- **اصطلاحا:** هي العملية التي يتم من خلالها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة و هي تستوجب حضور البصر، و السمع، و النطق، و بهذه الأجهزة تتم عملية القراءة الجهرية.

1.1.2.مميزاتها:

- **من الناحية النفسية:** تعتبر القراءة الجهرية من أهم القراءات التي يجب أن يتمكن منها الطفل و ذلك لفائدتها الكبيرة، "في القراءة الجاهرة، تحقيق لذات الطفل و إشباع لكثير

[1]-فهد خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة و الصعوبة)، المرجع السابق،ص39.

[2] - منجد الطلاب:ص452

من أوجه النشاط عنده، كما أنه يستريح لسماع صوته، و يطرب له حين يمدحه المعلم على قراءاته و يشعر بالسعادة"[1].

فالتلميذ يرتاح عندما يشعر أن زملاؤه في القسم و معلمه يستمعون لقراءته فيشعر بالسعادة و السرور و خصوصا إذا مدحه المعلم فهو بذلك يرفع معنوياته و يشجعه أكثر ليكون حريصا على القراءة السليمة الخالية من الأخطاء و بهذا فنجد الكثير من علماء النفس و الباحثين في هذا المجال يقرون بضرورة القراءة الجهرية في المرحلة الابتدائية لفائدتها الكبيرة على نفسيه الطفل.

- **من الناحية الاجتماعية:**

إن القراءة الجهرية مرتبطة بحياة الفرد الاجتماعية، "فيها تدريب الطفل على مواجهة الآخرين، ووضع الخجل و الخوف عنه و هذا يؤدي بالتالي إلى بناء الثقة بالنفس، كما أن فيها إعداد الفرد للحياة و القدرة على الإسهام و المشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه"[2].

فالقراءة الجهرية مهمة للطفل ليس فقط في مرحلته الحالية و إنما نتائجها تظهر لاحقا في مواجهاته مع غيره أي أنها تؤثر في تكوين شخصية الطفل فالتعود على القراءة الجهرية تكسب الطفل الثقة بالنفس و عدم الخجل و التطرف و الابتعاد عن الآخرين.

- **من الناحية التربوية:**

القراءة الجاهرة في أساسها عملية تشخيصية علاجية إذ هي" وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال، و محاولة علاجها و هي فوق هذا أداة الطالب في تعلم المواد الدراسية الأخرى و في تثقيف نفسه"[3].

---

[1]–فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،المرجع السابق ص 61.

[2]– فهد خليل زايد،، المرجع نفسه ص73

[3]–فهد خليل زايد،المرجع السابق ص83

فعن طريق القراءة الجهرية يمكن للمعلم أن يعرف مشاكل النطق مثلا: عند الأطفال و محاولة علاجها أو الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين فيقوم المعلم بتصحيحها بالإضافة إلى أن المتعلم يعتمد على القراءة الجهرية كأداة لدراسة المواد الأخرى و في تثقيف نفسه كذلك كل هذا بفضل القراءة الجهرية لهذا فلقد احتلت مكانة الصدارة في مجال تعليم اللغة لأنها لا يمكن الاستغناء عنها فالمعلم يركز عليها كثيرا في تنمية المهارات الأساسية .

لدى التلاميذ فهي أساس طلاقة اللسان، نطق الكلمات بلا أخطاء و كل حرف في مخرجه الصحيح و بهذا تكون لغته سليمة خالية من العيوب.

2.1.2. عيوبها:رغم أهميتها الكبيرة في العملية التعليمية التعلمية إلا أن القراءة الجهرية لديها بعض العيوب منها:

- أن التلميذ لا يكون مرتاحا كثيرا لأنه يجهد نفسه في إخراج الحروف بطريقة صحيحة مع التشكيل.
- أنها لا تلائم الحياة اليومية التي نعيشها لما فيها من إزعاج و تشويش على الآخرين.
- أن التلميذ لا يركز في محتوى النص و لكن يركز على النطق السليم أكثر.

3.1.2. طريقة تدريس القراءة الجهرية[1]:

- ✓ تهيئة التلاميذ ذهنيا و نفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع، الذي يتم اختياره أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف القراءة .
- ✓ يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسبا للتلميذ.

[1]- علي أحمد مدكور: (طرق تدريس اللغة العربية) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الاردن،ط1-2 2007-2009 ص66 (بتصرف).

- ✓ تقسيم الموضوع إلى جمل و فقرات، وفق محتواها، و يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرؤوا كل جملة أو فقرة، و هكذا حتى ينتهي الموضوع.

تصحيح أخطاء التلاميذ أول بأول بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة و ذلك عن طريق أنفسهم بوساطة المعلم.

- ✓ الاستعانة بالوسائل التعليمية لتعميق الفهم لدى التلاميذ.[1]

2.2.القراءة الصامتة:

1.2.2.مفهومها:

لقد تعددت مفهومات القراءة الصامتة فهي "تتمثل في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها و معانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فهي إذن تقوم على عنصرين:

- مجرد النظر بالعين إلى رموز المقروء.
- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

وتشكل القراءة الصامتة نحو 90% من مواقف القراء الأخرى، و لهذا النوع أثر في نمو الطفل نفسيا و اجتماعيا"[2].

ولقد كان "**إيما EMMA**" أحد الرواد الأوائل في تطبيق و استعمال القراءة الصامتة.

[1] ـعلي أحمد مدكور،المرجع نفسه ص66 (بتصرف).

[2] ـفهد خليل زايد:(أساليب تدريس اللغة العربية) ، المرجع السابق ص53.

حيث قال:" لقد بدأت القراءة الصامتة منذ المراحل الأولى و خلصت من تجاربها إلى أن القراءة الصامتة، وسيلة ناجحة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية"[1].

فالقراءة الصامتة هي فهم للرموز المكتوبة، و استوعاب دلالتها و معانيها في الذهن، و هي لا تستوجب حضور الصوت و السمع كالقراءة الجهرية بل تحتاج إلى البصر و العقل للإدراك فقط.

2.2.2. مميزاتها:

- **من الناحية النفسية**[2]:تعد القراءة الصامتة من أكثر القراءات في مجتمعنا و تستخدم لقراءة الصحف و المجلات و الكتب لأن هذه القراءة تنبني على السكون و الهدوء و لا تكون مصدر إزعاج للآخرين أو التشويش عليهم و لهذا فهي أكثر تداولا لأنها صالحة لكل مكان و زمان.
- **من الناحية التربوية النفسية**:تجعل القراءة الصامتة في نفسية الطفل نوع من المتعة و السرور و الطمأنينة لأنها لا تجبره على تشكيل الحروف و الإعراب و تحرره من الحرج و الخجل و خاصة للأطفال الذين يعانون عيوب في النطق فالقراءة الصامتة تنقذه من الشعور بالتعرض للسخرية من طرف زملائه، و النقد من طرف المعلم

3.2.2. عيوبها[3]:بالرغم أن البحوث التربوية أكدت على أن القراءة الصامتة هي التي تساعد على الفهم و الاستيعاب، من القراءات الأخرى إلا أن فيها بعض العيوب نذكر منها:

– أنها قراءة تساعد على شرود الذهن و عدم التركيز.

---

[1]ـ محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه و تطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي القاهرة 2000 ص293.

[2]ـ محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 293 المرجع السابق (بتصرف).

[3]–فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، المرجع السابق ص 54.

– أنها لا تساعد المعلم في تنمية مهارة القراءة لأن بهذه القراءة الصامتة لا يعرف المعلم ما عند التلميذ من أخطاء لغوية أو عيوب في النطق و مخارج الحروف.

– أنها لا تشجع على مواجهة الآخرين، فالطفل الخجول بهذه القراءة يصبح أكثر تطرفا.

3. طريقة تدريس القراءة:

1. يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها، بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات أثناء المناقشة الشفوية.

2.يعرض المعلم على التلاميذ مجموعة من الأشياء أو الصور مع مراعاة ألا يتلفظ بأي صوت، و إنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها و يفكرون عن المعنى حتى يتم الربط بين الرمز و معناه على نحو مباشر.

3. يلجأ بعض المعلمين إلى بطاقات على كل منها مثلا: (افتح النافذة /أغلق الباب /اكتب اسمك على السبورة) ثم يعرضها على التلاميذ دون قراءتها ثم يقوم التلاميذ بتنفيذ ما ورد فيها من التعليمات[1].

4. صعوبات القراءة:

أ) تعريفها:

لقد عرف "**غريسون**" الصعوبات على أنها عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهرية، و تعد الصعوبات القرائية من أكثر الحالات انتشارا بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم أي أن الصعوبة هي ذلك الضعف الذي يواجهه الطفل أثناء تعلمه للقراءة و خصوصا في بداية التعلم.

[1]ــ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، المرجع نفسه ص 55.

ب) أسبابها:فنجد الكثير من المتعلمين في جميع المراحل التعليمية و خصوصا المرحلة الابتدائية، أنهم ينفرون من الكتب المدرسية، و من الأسباب المؤدية إلى هذا النفور نجد:

1-ما يتعلق بالتلميذ(المتعلم):

- أولا عدم الاهتمام بهذه المادة "القراءة" و الدليل أن معظم المتعلمين لا يحملون كتبهم إلى المدرسة.
- عدم وجود "الاستعداد الطبيعي" لدى الطفل الذي تكلمنا عن هذا العامل سابقا وقلنا بأنه عنصر مهم في ممارسة النشاط التعليمي.
- اختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة و هذا الانفصام يؤدي إلى ضعف القراءة لدى المتعلم.
- وجود خلل نطقي أو مرض مما يجعله لا يقرأ أمام زملائه خوفا من الاستهزاء به ذلك ما يجعله منطويا على نفسه في الصف، و يكره "حصة القراءة".[1]
- عجز الطفل عن إدراك معنى ما يقرأ، و قد يرجع ذلك إلى عدم فهم المتعلم أين تبدأ الجملة و أين تنتهي.

2-ما يتعلق بالمعلم:

- عدم تدريب المعلمين لتلاميذهم في الصف الأول تدريبا كاملا على قراءة الحروف قراءة صحيحة، و قلة اهتمامهم بذلك.
- تجاهل المعلم تصويب أخطاء التلاميذ القرائية، فإذا أخطأ التلميذ لا يصحح له ويتجاهله، فيكمل في خطئه.[2]

[1]- فهد خليل زايد، المرجع السابق،ص 83 بتصرف

[2]- صالح نصيرات طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2006 ص 80.

– اكتفاء المعلم بالمادة المقروءة المقررة، و عدم تشجيعهم للمتعلمين على القراءات الأخرى كالكتب الثقافية – قصص متنوعة – حكاية...الخ.

– اعتماد المعلم على طريقة واحدة أو نشاط واحد مساعد على القراءة وعدم تنويعه ذلك ما يجعل المتعلم يمل بسرعة .

3–ما يتعلق بالأولياء: اللامبالاة من طرف الأولياء، وضع المسؤولية كاملة على عاتق المعلم في تعليم القراءة، و عدم تشجيع أولادهم على القراءة في المنزل.

ج) علاجها:[1]

1– فيما يتعلق بالمتعلم:

– التعاون ما بين الأولياء و المعلمين و مساعدة المتأخرين منهم.

إتباع الحالة الصحية للتلاميذ من جهة الأولياء و من جهة القطاع التربوي، كأن يكون التلميذ له مشكلة في الجهاز النطقي و لديه صعوبة في نطق بعض الأصوات، المعلم و الأولياء يساعدانه لإصلاح الخلل.

– محاولة المتعلم بذل مجهود خاص على القراءة، كقراءة قصص أو كتب تثقيفية ترفيهية، و التدريب على القراءة في المنزل حتى لا يحرج أمام زملائه، و بذلك يساهم على مشكلة نطق بعض المفردات مثلا.

2– فيما يتعلق بالمعلم:

– بذل المزيد من الاهتمام، و تدريب المتعلمين على الأمور الأكثر أهمية.

– محاولة التنويع في الأنشطة و الطرائق لدى المعلم و الاستعانة بها لجلب حب المتعلم للقراءة و عدم الملل، و اللجوء إلى الأمثلة و الصور و الرسوم حين يستلزم الأمر و ذلك لتعميق الفهم لدى المتعلمين.

[1]ـ صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص80

- إثراء النصوص القرائية بنصوص أخرى.
- تشجيع المتعلمين على القراءة خارج الصف و ذلك مثلا: بجعل مسابقة يمنح جائزة بسيطة لمن قرأ قصة أو كتاب أو... الخ.
- التزام المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى السليمة، لأنه إذا أخطأ فالمتعلمون يأخذون هذا الخطأ على أنه صواب.
- فالمتعلمون خصوصا في المرحلة الابتدائية يتعلقون كثيرا بمعلميهم و يعتبرونهم مصدر الثقة و الصحة و الصواب، فلا يسمعون إلى غيرهم[1].

5. أهمية الوسائل التعليمية في إكساب مهارة القراءة:[2]

1. الكتاب:

1.1.أهميته:

الكتاب المدرسي هو الوسيلة المعتمدة لدى المعلم لتعليم مادة القراءةبالإضافة إلى وسائل أخرى كاستخدام اللغة(الكلام) لإيصال المعلومات و اللغة للتوضيح و الشرح ولكن في مادة القراءة الوسيلة الأكثر اعتمادا هي "الكتاب" فهو ضمن الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها فهو يمثل جزء مهم في عملية القراءة، بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء، لأن المتعلم أيضا لا يستطيع القراءة بدون وجود "الكتاب والمعلم يستعين بالكتاب في الشرح و التوضيح.

[1]– صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص85

[2]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة الصعوبة، المرجع السابق ص 108 بتصرف

2.1.دوره:

للكتاب دور مهم في إكساب مهارة القراءة عند المتعلمين، فالكتاب يتسلسل بموضوعاته من الأسهل إلى الأصعب و من البسيط إلى المعقد فبفضل هذه الوسيلة المهمة، يتمكن المتعلم من اكتساب مهارة القراءة كما يساعد بشكله و ألوانه في جذب اهتمام المتعلم، إذ يرغب في قراءته و يتشوق لمواضيعه، فالمتعلم في المرحلة الأولى للتعلم يكون الكتاب هو الوسيلة الأكثر اعتمادا فمن خلاله يفهم المتعلم و يتعلم الكلمات و الجمل كما أن فيه تمارين لكل درس للتدريب عليه و لا يمكن تصور حصة "القراءة" دون وجود "كتاب" نظرا لأهميته و دوره في اكتساب مهارة القراءة.

6.أهداف القراءة[1]:

والقراءة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- ✓ تمكين المتعلم من قراءة نصوص متنوعة من قصة و حكاية، شعر ...الخ.
- ✓ التمكن من اللغة، لأن الإكثار من القراءة يجعل الفرد ذات رصيد لغوي ثري.
- ✓ القراءة تمكن من تحقيق النجاح في جميع المواد الأخرى المبرمجة.
- ✓ القراءة تجعل صاحبها يتفاعل مع الثقافة الجديدة، من أجل التواصل مع الغير ومواكبة الحضارة باستعمال الألفاظ الجديدة.

[1]–علي أحمد مدكور،طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط1، 2007 ص 67 بتصرف.

رابــعا: مهارة الكتابة:

لقد تحدثنا سابقا عن اللغة التي قلنا أنها تتكون من جانبين : المنطوق والمكتوب، فذكرنا الجانب الأول (المنطوق) ، في مهارة القراءة و التحدث ، والآن سنتطرق إلى الجانب الثاني للغة الذي هو "المكتوب".

1- الكتابة (تعريفها):

"إذا كانت القراءة عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى أصوات منطوقة مجهورة أو صامتة، فإن الكتابة عملية تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة"[1].

فهي تعتبر ذلك الرسم للحروف لتشكيل، كلمة ثمّ جملة، وهكذا ...فبفضلها يحفظ اللفظ والمعنى معا، كما أنها تعتبر عنصر مهم في تعليم اللغة لأنها تمثل إحدى أساسيات الثقافة فبالكتابة يحفظ التاريخ و التراث عبر العصور، كما أنها تعتبر إحدى وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره وآرائه ، و مشاعره و لهذا السبب فقد اهتمت المنظومة التربوية في الجزائر بفن الكتابة، وأعطت الكثير من الاهتمام للجانب المنطوق والمكتوب للغة والدليل على ذلك، برمجة القراءة و الكتابة في المقرر الدراسي كما أكدت على ضرورة التركيز على هاتين المهارتين خصوصا في المرحلة الابتدائية لأن أول شيء يتعلمه التلميذ هو القراءة و الكتابة، وذلك لأن مثل هذه الفنون و الأنشطة اللغوية تنمي لغة الطفل، و تجعله يدرك كل جوانبها، ولهذا فأهميتها كبيرة لحياة الطفل لأنه يحتاج إلى القراءة و الكتابة خاصة ، ولهاذا السبب تنوع المقرر الدراسي ببرمجة بعض الأنشطة المتنوعة التي تساعد التلميذ على اكتساب المهارات الأساسية للغة العربية و من بينها الكتابة ، ومن أمثلة ذلك نذكر بعض الأنشطة المقررة لتنمية هذه المهارة:

[1]- زكريا إبراهيم،طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ،دط، 1999.ص157.

1.1- التعبير الكتابي:

وهو النشاط الأول المعتمد عليه في اكتساب التلميذ مهارة الكتابة بمعنى أن يتمكن المتعلم من التعبير عما يختلج في نفسه وإخراجها إلى الواقع بكتابتها، شريطة أن يعطي المعلم له الحرية اللازمة لذلك، كعدم إلزامه على كتابة موضوع معين، وإنما ترك له حرية اختيار التعبير عن الموضوع الذي يرغب فيه.

كذلك يختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية لأخرى حسب اختلاف الأهداف فالتعبير الكتابي المبرمج للسنوات الأولى ابتدائي ليس كالمبرمج للسنوات الأخرى."ففي المرحلة الابتدائية لا يكون الهدف هو التعرف على مستويات التلاميذ اللغوية والعلمية، بقدر ما ينصب الاهتمام على تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة، و كيف يضع الكلمات التي حفضها و العبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص"[1]. أي أن الهدف الرئيسي لتعليم الكتابة يختلف من مرحلة لأخرى ، ففي الأقسام الأولى للطور الابتدائي يكون هدف الكتابة هو تعويد التلاميذ على اختيار الكلمات المناسبة لوضعها في مكانها الصحيح ، وذلك باعتماده على التقليد أو النسخ لما هو موجود في الكتاب المدرسي.

2.1- الإملاء:

يعتبر الإملاء من الأنشطة الموجهة للتلاميذ بهدف تعليمهم الكتابة ، وهو نشاط يساعد التلميذ على معرفة أخطائه من خلال تكرار الكتابة و التعود عليها، وحفظها كيف تكتب، (الحروف و الكلمات) كما أنه يعتبر من العناصر الأساسية لتنمية الكتابة والخط عند التلميذ المبتدئ خاصة، والتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية الأخرى فالإملاء وسيلة

[1]-زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ص192 .

لاختبار قابلية تعلم اللغة ، فهو يعلم التلاميذ:"التمعن و الدقة في الملاحظة ، يربي فيهم قوة الحكم وقبول النقد كما يعودهم الصبر، النظافة ، والسيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة و السرعة في الفهم، و التطبيق السريع للقواعد الإملائية"[1].

1.2.1-أنواع الإملاء:

- **الإملاء المنقول:**

وهذا النوع من الإملاء هو الأكثر تداولا واستعمالا خاصة في الصفوف الابتدائية و يسمى أيضا النسخ وهو عبارة عن :"نقل قطعة صغيرة أو بعض الكلمات التي قرأها في كتاب القراءة ، و نسخها في كراسه و التركيز هنا يجب أن يكون على فهم و إدراك الكلمة المكتوبة او القطعة المنسوخة"[2].

وهذا النوع من الإملاء يعتبر من أهم مراحل تعلم الكتابة لأن بواسطته يتمكن التلميذ من التعرف على كيفية الكتابة بالأخص السنتين الأولى و الثانية من التعليم الابتدائي.

- **الإملاء المنظور:**

هذا النوع يخص السنتين الثالثة و الرابعة ابتدائي، لأن هذا النوع من الإملاء أرقى من النوع الأول الذي هو:" الإملاء المنقول". و يتم هذا الإملاء :" بعد كتابة قطعة صغيرة مناسبة لمستويات التلاميذ في هاتين السنتين و يقرأها المعلم عليهم، ويشرح مفرداتها ويطلب من التلاميذ هجاء بعض كلماتها بدقة ثم يقرأها التلاميذ مرة أخرى ويقوم المعلم بحجبها عنهم وأملائها عليهم كلمة ، كلمة ، مراعيا النطق الصحيح والصوت الواضح المسموع"[3].

---

[1]-عبد الرحمان الهاشمي، تعليم النحو و الإملاء و الترقيم، دار المناهج للنشر و التوزيع، دط، 2008، ص181

[2]- زكريا إبراهيم،طرق تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق، ص167

[3]- زكريا إبراهيم،طرق تدريس اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 168

ويختلف النوع الأول عن الثاني في "حجب القطعة" فقط.

2.2.1-أهداف الإملاء:

يسعى المربون في برمجتهم لهذا النشاط في المنظومة التربوية إلى:

تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ بإكسابهم الأسلوب الصحيح والتي من خلالها يميز بين الحروف و حركاتها، و يقول في هذا الصدد **زهدي أبو الخليل:** "إن أهم أهداف دراسة الإملاء تتمثل في التمكن من رسم الحروف، و الألفاظ و الكلمات بشكل واضح ومقروء، و تنمية المهارة الكتابية من أجل ألا يقع القارئ في الالتباس، و هذا الأمر يتطلب اعطاء كل حرف من الحروف حقه من الوضوح"[1].

أي أن المعنى مرتبط بالكلمة ، فإن كانت الكلمة غير واضحة تأدي في المساس بالمعنى و أي خطأ في الكتابة يؤدي إلى خلل في المعنى.

3.1- الخــط:

الخط كغيره من الأنشطة له مكانته الاستراتيجية في اكساب التلميذ مهارة الكتابة، فهو من بين أهم الوسائل التي يستعان بها في التعبير الكتابي ، وفيه : " إلزام بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف ، وفي سبكها داخل الكلمات"[2]. فهو العمود الفقري للكتابة لذا فأهميته كبيرة عليها.

[1]- زهدي أبو الخليل، الإملاء الميسر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، دط،دت ص 7

2 - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط3-4 1996 -2000 ،ص 334.

1.3.1- أهميته:

الخط من أهميات الكتابة، فهو يعوّد التلميذ صفات تربوية ، و خلقية مهمة فهو يعلمهم"التمعن و دقة الملاحظ ، و الخط يعلمهم النظافة "[1].

إن أهمية الخط كذلك انه يعلم التلميذ الكثير من الأمور الجيدة التي سيحتاجها مستقبلا منها : النظام ، النظافة ، الترتيب و الصبر ...إلخ.

2.3.1-أهداف تعليم الخط:

الخط الواضح يجعل القارئ مرتاحا أثناء القراءة لأنه لا يجد صعوبة في فك الحروف وبذل مجهود في ذلك، وهذا ما يسعى إليه تعليم الخط.

- من الأهداف الأساسية ، نذكر الوضوح و الجمال ، لأن الخط الواضح يتوقف على رسم الحروف بشكل صحيح و لا يجعل للبس محلا ، فعدم وضوح الخط يجعل القارئ حائرا في قراءة الحروف ، **نحو:** الميم بدل الهاء ، أو التاء بدل الثاء ، غيرهامنالأمثلة
- الخط الواضح يجعل القارئ مرتاحا أثناء القراءة لأنه لا يجد صعوبة في فك الحروف وبذل مجهود في ذلك، وهذا ما يسعى إليه تعليم الخط.
- كما أن أشكال الحروف الجميلة و الواضحة، تبعث في نفسية القارئ نوعا من الراحة لقراءة الحروف بسهولة و يسر، دون أي لبس وغموض و هذا هو الهدف الرئيسي المهم في ضرورة تعليمه.
- فكل من التعبير الكتابي، و الخط، و الإملاء، يساعد التلميذ على اكتساب مهارة الكتابة و لكن لا يعني هذا أنه لا يجد أي صعوبة في الكتابة ، فهناك العديد من الصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء تعلمه للغة العربية عامة و الكتابة خاصة .

1- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص336

2-صعوبات تعلم الكتابة العربية[1]:

إذا تحدثنا عن المشكلات التي تواجه التلاميذ في الكتابة العربية نجدها كثيرة وكثيرة جدا و متنوعة، نذكر منها:

1.2-الشكل:

ونقصد بالشكل وضع :(الفتحة ، الكسرة، الضمة، و السكون)، في المكان المناسب وغالبا ما يكون هذا مصدر الصعوبة عند المتعلمين خاصة تلاميذ الطور الابتدائي فمثلا لفظ "**كتب**"، دون أن نشكله يصعب قراءته : (**كَتَبَ ، كُتُبًا ،كُتِبَ...**) وعلى العموم أن هذه الصعوبة لا تقتصر علىالتلاميذ الابتدائي فقط و إنما هذه الصعوبة يعاني منها حتى الكبار من مختلف الأطوار التعليمية" فتقريبا ، لا نجد حتى من بين من تفوقوا في اللغة العربية من لا يخطئ في ضبط الكلمات، لأن طريق الضبط يحتاج إلى بحوث ومجهودات قل من يستطيع التفرغ لها"[2].

2.2- قواعد الإملاء:

إن الكثير من التلاميذ يقعون في أخطاء إملائية متعددة، معظمها مرتبطة بالقواعد بالإضافة إلى أخطاء أخرى نذكر منها:

1.2.2- الفرق بين رسم الحرف وصوته :

من المفروض أن اللغة المنطوقة تقابل اللغة المكتوبة ، ولكن في اللغة العربية نجد أنه حدث العكس و الدليل على ذلك هو أن هناك كلمات ننطق بها ولا نكتبها ، **مثل : ألف المد في** " **ذلك**" ،أي نطقنا بالألف و لم نكتبها، أو العكس ، فهناك ألفاظ نكتبها و لا ننطق

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 416

[2] - حسن شحاتة، المرجع السابق، ص 315.

بها ، **نحو** : " **زهدوا** " هنا الألف لم ننطق بها و لكن كتبت، فالتلميذ يجد صعوبة كبيرة في تعلم الكتابة في الحالات الاستثنائية لحذف الحروف أثناء الكتابة و هي نطقت أو العكس.

2.2.2- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو و الصرف:[1]

من بين معيقات الكتابة أيضا ، أن تعلم اللغة العربية تُلزم التلميذ أن يعرف قبل أن يكتب أصل الاشتقاق و المواقع الإعرابية للكلمة و نوع الحرف الذي يكتبه أضف إلى ذلك أن اللغة عبارة عن قواعد و مجموعة من الأحكام، و لكن هناك ما يسمى : "**بالشذوذ**"*.

فالتلميذ يعاني نوع من الإرهاق و التعب لكتابة كلمة كتابة صحيحة.

بمعنى أن البحث عن المكان الصحيح للكلمة بمراعات الأحكام الإعرابية يجعل التلميذ مرهقا و غير قادر على التحمل لأنه عبئ ثقيل عليه وهنا تكمن الصعوبة.

3- الأخطاء اللغوية الشائعة:

لقد تعددت، وكثرة الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين فأصبحت منتشرة وشائعة، نذكر منها :

- كتابة الضاد مكان الظاء أو العكس.
- كتابة الهمزة بأشكال خاطئة و الإبدال بين أشكالها المختلفة .

وهذه الأخطاء ناجمة عن الصعوبات التي يواجهها التلميذ خاصة في المراحل الأولى من التعليم: "إن الأطفال لا يشعرون بأن الكتابة تلبي حاجاتهم الخاصة و لا تتفاعل معها وتزداد هذه المشكلة صعوبة إذا كان الطفل يعيش في بيئة لا تشجع على القراءة والكتابة"[3]، أي أن الكتابة لا تجعل التلميذ يتفاعل معها لأنها لا تلبي حاجياته، كما أن لبيئة

---

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق ص316 بتصرف

* **الشذوذ:** و هو يعني الخروج عن القاعدة و يمثل "حالة خاصة".

[3]-حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص317 " بتصرف"

الطفل دور فعال ومهم في تشجيع الطفل على القراءة و الكتابة كالتشجيع من الوالدين مثلا، لأن الطفل الذي ينشأ في بيئة أسرية مثقفة ليس كالذي ينشأ في بيئة أمية أما إذا تحدثنا عن البيئة الثانية للطفل التي هي المدرسة فإننا نلاحظ نقص في التشجيع والدليل على ذلك أن معظم المدارس، و الابتدائيات لا يوجد فيها مكتبات، وحتى إن وجدت هناك نقص في التحفيز و التشجيع أو وجود نوع من الضغوطات النفسية التي يحس بها التلميذ ، بسبب البرنامج المكثف الذي يجعله يشعر بالملل، كذلك نقص الكتب الموجهة لمرحلة معينة من مراحل الطفولة لأن القراءة تساعد على الكتابة، و تنمي ذخيرته اللغوية ليتمكن من استخدام هذه الألفاظ التي تعرف عليهامن خلال قراءاته للقصص و الكتب في تعبيره الكتابي

كذلك يمكن أن يكون إهمال المعلم لحصة الكتابة من الصعوبات التي يواجهها التلميذ فبسبب الوقت الضيق مثلا يستبدل حصة التعبير الكتابي بحصة القراءة أو الرسم.

وقد يكون لبعض الوسائل المستخدمة في تعليم الكتابة له دور سلبي على التلاميذ لأنها لا تراعي الفروق الفردية لديهم.

4-الحلول المقترحة لتخفيف الصعوبات على التلاميذ :[1]

ولتخفيف الصعوبات التي تعيق التلميذ، هناك بعض الحلول المقترحة لتجاوزها لذا يجب:

- أن يكون المعلم على دراية تامة بأهمية الكتابة في حياة الطفل اليومية، وأن يعطي لها الوقت الكافي و اللازم.
- أن تكون كتابة الطفل لها علاقة بمحيطه و بيئته و حياته الشخصية.
- أن يوجه المعلم تلاميذه في إعطائهم الطريقة الصحيحة لإمساك القلم، و جلوس التلميذ جلسة صحيحة مع منعه بالكتابة باليسار.

[2] -حسن شحاتة، المرجع السابق ص318 بتصرف.

- محاولة المعلم تعويد تلاميذه على التركيز و المتابعة، و تدريبهم على الكتابة والإكثار من ذلك.

5- الوسائل المعتمدة في الكتابة:

قال تعالى: "و القلم وما يسطرون، وما أنت بنعمة ربك بمجنون"[1]ومن خلال هذا القول الكريم نستنتج أن القلم مكانة مهمة و خاصة، و إلا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، "فالقلم" أداة بسيطة لكن أهميته كبيرة عبر العصور فبفضله دُوِّن التاريخ الحضارة، الثقافة، و التراث و بفضله دُوِّن القرآن الكريم، فالقلم إذن أداة قديمة جدًّا استعان بها الكثيرون من خلق الله، فأول من خط بالقلم هو" **سيدنا إدريس عليه السلام**" ورغم قدم هذه الوسيلة إلا أنها مازالت تحافظ على مكانتها وقيمتها ويظهر ذلك في أننا لا يمكن الاستغناء عنها في الكتابة بالإضافة إلى أنها وسيلة معتمدة لتعليم و تعلم الكتابة، فالتلميذ يستعين بالقلم، و الدفتر، و الكتاب كلٌّ هذه الوسائل تساعده على تعلم هذه المهارة المهمة.

6- أهمية الكتابة :

- تعتبر الكتابة العمود الفقري لأي ثقافة، لِكونها تحفظ التاريخ و التراث و العادات والتقاليد.
- بالإضافة إلى أنها وسيلة مُهمّة من وسائل التعلم و تمثل العنصر الفعّال في العملية التعلُّمية ، و من خلالها يتمكن التلميذ من التعبير عن آرائه و كل ما يختلج في نفسه.

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية هذا الفن اللغوي في قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمّى فاكتبوه"[2].

[1]- سورة القلم، الآية 2.1.

[2]-سورة البقرة،الآية 282.

- كما أنّ الكتابة تعبر الوسيلة الوحيدة للتعبير عند التلاميذ الذين يعانون من صعوبة النطق، و الذين لديهم عقد نفسية أو عدم الثقة بالنفس، أو الخجل...إلخ كلّ هذا علاجه هو التعبير الكتابي، فالتلميذ الذي يجد الصعوبة في الشفوي، يحسُّ بالحرّية في الكتابي فيعبر عن مشاعره، و أفكاره، و آرائه، و ميولاته بالكتابة فقط فيشعر بنوع من الحرية وفك القيود مقارنة بالشفوي .
- مهارة الكتابة مهمّة في حياة الإنسان لمختلف الأعمار لأيّ زمان و مكان.
- إنّ برمجة بعض الأنشطة في المقرر الدراسي ليس صدفة بل لأهداف معينة تسعى المنظومة التربوية إلى إكساب المهارات اللغوية للتلميذ من استماع، تحدث، قراءة وكتابة

1- هدف المعلّم في تدريس اللغة العربية:[1]

إنّ الهدف أو الغاية التي يسعى إليها معلّم اللغة العربية في درسه تكمن في:

- محاولة غرس محبّة اللغة العربية في نفوس التلاميذ.
- لاعتزاز باللغة العربية و الولاء التام لها، باعتبارها لغة القرآن الكريم و يساعد هذا الاعتزاز على حفظ القرآن الكريم الذي هو أمانة كما قال تعالى:" **إنّا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض و الجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها، و حملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا** "[2].
- اكتساب المعارف و المعلومات في جميع المواد الدراسية باللغة العربية الفصحى وذلك عن طريق قراءة هذه الموضوعات و التعبيرعنها.

العمل على الربط بين الحضارة العربية و الإسلامية و الحضارات العالمية لغرس جوانب الإنسانية.

---

[1]-حسن شحاتة،المرجع السابق ص320 بتصرف .

[2]- سورة الأحزاب،الآية 72.

❖ **معلم اللغةالعربية في الطورالابتدائ ييسعى إلى:**[1]

- تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة، والتعبير عنها بلغتهم الخاصّة.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكلّ حرية، و بلغة سليمة.

تكوين عادات قرائية صحيحة لدى التلاميذ، وتدريبهم على مهاراتها المختلفة، نميت القدرات العقلية للتلاميذ من حيث استخداما لأسلوب العلمي في التفكير، وذلك عن طريق التمكن من التحليل و التركيب.

- تدريب التلاميذ على تنظيم الأفكار و تسلسلها.
- تدريب التلاميذ على تصحيح الأخطاء اللغوية قراءة و الكتابة بعد اكتشافها.
- إكساب التلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا نطقًا و قراءةً كالفهم و السرعة و جودة الإلقاء و التلخيص و التعبير عن المقروء بأساليبهم الخاصة.
- تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم الخطية و الإملائية بحيث يستطيعون الكتابة بشكل صحيح.

ولتحقيق هذه الأهداف المرسومة يحتاج المعلم لتطبيقها إلى مجموعة من الوسائل التعليمية التي تساهم في تسهيل العملية التعليمية التعلمية.

2- الوسيلة التعليمية تسهيل عملية التعليم و التعلّم:

لقد حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة الوسيلة لتسهيل المادة التعليمية وأكّد على رغبته في ذلك، " في جعل الاستعانة بالوسيلة التعليميّة سنّة تتبع من بعده في التعليم، في العالم الإسلامي، لضرورتها في تطوير الدرس التعليمي في تاريخ التعليم الإسلامي"[2].

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق المرجع السابق ص399 بتصرف.

[2]- مجلة الممارسات اللغوية، نصف سنوية، مُحكمة، جامعة مولود معمري، 2010، ص 232.

بمعنى أن رسولنا الكريم ومعلمنا الحكيم يقرّ على ضرورة الاستعانة بالوسيلة التعليمية نضرا لأهميتها العظيمة في إثراء الدرس التعليمي فقد كان محمد (ص) معلم البشرية يستعين بالوسائل التعليمية من بينها الاستعانة بكتاب الله " **القرآن الكريم**".

1.2- دور هذه الوسائل بالنسبة للمتعلم:

إن الوسيلة التعليمية هي التي تجعل التواصل بين التلميذ ومعلمه وبين التلميذ ومعرفته فالوسيلة التعليمية لها دور كبير في التأثير على التلميذ فهي تساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب و إدراك المعلومات المكتسبة.

نذكر من بين هذه الوسائل " **الكتاب المدرسي**"، فهو يعتبر الركيزة الأساسية التي من خلالها يفهم التلميذ المادة المقروءة فهو يمثل " وسيطا من وسائط التعلم ، و ليس الهدف منه بالنسبة للتلميذ أن يستوعب ما ورد فيه من معلومات ومعارف يحفظها فقط، بل للكتاب المدرسي وضائف أخرى عدة منها: أنه يقدم المعرفة العلمية للتلاميذ بصورة منضمة، فيساعدهم على استيعابها و إدراك الترابط بين أجزائها، كما أنه يتيح لكّل التلاميذ فرصة التعلم الذاتي نضرا أنّ لكلّ تلميذ كتابه المدرسي الخاص به... كما أنه يحتوي على صور و رسوم توضيحية مختلفة تدعم من مكانته و تعزّز وجوده"[1].

فرغم تقدم التكنولوجيا و تطوّرها، إلا أنّ للكتاب مكانة خاصّة في جعل التلميذ يفهم ويستوعب، بالإضافة إلى الدفتر و السبورة و غيرها من الوسائل التي لا تقلّ أهميتها ولكن ركزنا أكثر على الوسائل المعتمدة في مهارتي القراءة و الكتابة فقط.

2.2- دور هذه الوسائل بالنسبة للمعلم:

إنّ المعلم في حاجة ماسة إلى مجموعة من الوسائط التي يستطيع من خلالها التواصل مع تلاميذه، إنه لا يستطيع الاستغناء عنها لأنّها تمثل جسر التواصل التي تَعْبُر

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق المرجع السابق ص 405.

من خلاله المعلومات والأفكار لتصل إلى التلميذ، فهو يستعين بها لشرح الدّرس وتوضيحه فهي متعددة ومتنوعة منها: السّبورة والمسطرة للإشارة إلى بعض المفردات و الكلمات المكتوبة عليها أو بعض الصّور المعلقة...إلخ من الاستعمالات إضافة إلى الكتاب المدرسي حيث يعتمد عليه في اتّباع البرنامج المقرر التربية[1].

المعلم هو العنصر الفعّال فيالعملية التعليمية، فهو المرشد و الموجّه للتلميذ ومن الصّفات التي يجب أن يتحلّى بها داخل القسم نذكر:

- "يجب أن يكون ذو شخصية قويّة، يتميز بالذكاء و الموضوعية و العدل و الحزم والحيوية و التعاون، و الميل الاجتماعية، يكون شخص مثقف واسع الأفق، لديه اهتمام بالقراءة، و سعة الاطلاع "[2].
- محاولة استغلال الوسائل التعليمية بطريقة سليمة لهدف ايصال المعلومة للتلميذ.

والملاحظ أن رغم وجود الكثير من الوسائل التي تساعد التلميذ على الفهم و الاستيعاب إلاّ أنهم مازالوا يعانون من قلّة الفهم ونقص في الاستيعاب، و السبب ربما يكمن في عدم استخدام واستغلال الوسائل التعليمية بطريقة صحيحة.

3. الطرائق المعتمدة في التّدريس:

للطريقة دور جبّار في عملية التعليم فبفضلها يستطيع المعلّم أن يتسلسل في المواضيع عن طريق منهاج و مقرر معين ، فهي تختلف من معلم لآخر فلكل واحد طريقة يضع فيها بصمته الخاصة أضف إلى أنّ الطّرق التي يعتمدها المعلم حاليا غير التي كان يعتمدها من قبل، و لهذا قسمت طرائق التدريس إلى قسمين هما كالآتي:

[1]-إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2 ،2006 ، بتصرف ص406.

[2]-حسن شحاتة: المرجع السابق ص416.

1.2- الطريق القديمة أو التقليدية:

تعتمد هذه الطريقة على سيطرة المعلّم في الموقف التعليمي، فهو المهيمن على مناخ القسم فلا يقبل المناقشة من التلاميذ ، و يعتبر التلميذ أداة سلبية ، عليه أن يأخذ المعلومات ويتقبل كل ما أعطيَ له دون أيّ مناقشة، فدوره غائب في العملية التعلّمية ومن بين هذه الطرق نذكر:

❖ الطريقة القياسية:[1]

تعتمد هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدّمات إلى النتائج ومن العموميات إلى الجزئيات، و تبدأ هذه الطريقة بعرض وكتابة القاعدة ثم الانتقال إلى تقديم الشواهد والأمثلة لتطبيق القاعدة و يسعى في ذلك إلى توضيحها و ترسيخها في أذهان التلاميذ وأخيرا، يقوم بمجموعة من التطبيقات عليها من خلال أمثلة مشابهة وحالات مُماثلة، ومن مُميزات هذه الطريقة هو تحفيظ القاعدة و استظهارها باعتبار أنها غاية في حدّ ذاتها، بالإضافة إلى الطرق الأخرى التي كانت تُنتهج .

ومن سلبيات هذه الطريقة أنّها تجعل التلميذ خارج الدرس، بمعنى أنه لا يُشارك فيه بتقديم اقتراحات و مناقشات حول الموضوع، " كما أنّ هذه الطريقة تُحرّم التلميذ، في درس القواعد مثلا من اكتشاف القوانين النحوية، و تصرّفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم "[2].

[1]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق ص344

[2]- زكريا إبراهيم،طرق تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ص 232.

❖ **الطريقة التلقينية:**

وهذه الطريقة هي من بين الطرق القديمة : " حيث يكون فيها صوت المدرس هو المسموع، أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق ويسردها "[1]بمعنى أن المعلم هو المهيمن على التلاميذ بفرض وجوده، حيث يكون صوته مسموع أكثر من صوت التلميذ وأحيانا لا يسمع صوته و كأنه غير موجود و بهذا ،" يقتصر دور المُتعلّم فيها على السماع **دون** أن يُسمح له بالمناقشة "[2] فعلى العموم تعتمد هذه الطريقة على إلقاء المُعلّم للدّرس، وما على التلاميذ إلاّ الاستماع له، فلا يفسح المجال للتلميذ كذلك من أجل المناقشة ومحاولة التفاعل مع المعلم و بهذا، فهذه الطريقة " تعتمد على عنصرين اثنين، الأول يبحث و الآخر يستقبل الأول إيجابي، و الثاني سلبي "[3] .

إنّ سلطة المعلم في القسم تُحدث جدارا من الإسمنت بينه و بين التلميذ بمعنى تنقطع الروابط بينهما وهذا ما يجعل الدرس جامد لا روح فيه، أين ينعدم التفاعل والتواصل بين المعلّم و تلميذه.

لكن رغم كلّ هذه السلبيات إلاّ أنّ الطريقة التي كان يُعتمد عليها في القديم، لا تنعدم من الإيجابيات، فمن مُميزاتها و خصائصها أنّها: " تُعوّد التلميذ على الاستماع الجيّد الذي هو بداية المعرفة، كما أنّها تعرض الدّرس بتسلسل منطقي فيكتسب التفكير المنطقي المدعو بالحجّة و البرهان"[4]، فلقد سبق لنا أن تحدثنا في بداية هذا الفصل، عن مهارة

---

[1]– عبد المنعم سيد عبد العالي ،طرق تدريس اللغة الغربية ، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة، دط، دت، ص8.

[2]- إبراهيم عبد الله ناصر ،عاطف عمر بن طريف "مدخل إلى التربية،الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ،2009ص295.

[3]–أبو طالب محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق،علم التربية التطبيقي المناهج و التكنولوجيا تدريسها و تقويمها دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، ط1 ،2001 ص113

[4]–ابو طالب محمد السعيد، رشراش أنيس عبد الخلاق: علم التربية التطبيقي المناهج و تكنولوجية تدريسها و تقويمها، المرجع السابق ص115.

الاستماع و قلنا بأنّها أساسية و مهمّة لتعلُّم الطفل للُّغة، فهو يكوّن معارفه الأولى عن طريق السّمع ،

وهذا ما تحاول تطبيقه هذه الطريقة، فعلى المعلّم أن يكون استخدامه للُّغة صحيح وواضح، " كما يمتاز الإلقاء الجيّد بتأثير المدرّس نفسه، من حيث حركاته، وصوته وهذا يستدعي انتباه الصغار"[1]إذن فصوت المعلّم و حركاته تجعل التلميذ يتأثر به ذلك ما يجلب انتباهه، فيستمع و يصغي إلى الدّرس.

كذلك لا يمكن أن نتجاهل الانتقادات التي وجّهت لهذه الطريقة بأنّها : " لا تتّخذ التلميذ محور للعملية التّعليمية، ولا تهتم بتنمية وعيه و إدراكه "[2]كونها تهتم بالمعلّم أكثر من التلميذ، فهي لا تراعي وجود التلميذ في العمليّة التّعليمية التعلُّمية، فيصبح بذلك التلميذ عاجزا عن الاعطاء و الاثمار، فيكبت قدراته و طاقته الفكرية و الذّهنية لأنّه لا يستطيع أن يتحدّث بحرّية، و يناقش ويحاور ويتواصل مع غيره، وهذا ما يجعله غريبا حتى مع مجتمعه، لأنّه ينعزل فيه بطريقة غير مباشرة حتى يجد نفسه منطويا، معزولا عن العالم الخارجي، و بيئته و مجتمعه، فيتبخر كلّ ما تعلمه في القسم، لأنّ المدرسة وحتى المعلم لا يشجعونه على القراءة و الكتابة بمعنى أنّ المحيط الذي يعيش الطفل لا يساعده على البحث و المثابرة فيصبح بدوره كسولا مشلولا، لا يستطيع أن يبدع ويعبّر عن آرائه ومشاعره ولا أن يتفاعل مع غيره فيصبح بذلك جامدا.

إضافة إلى أنّ هذه الطريقة تقوم على " الفصل بين العقل والجسم مع اعتبار القيم العقلية أهم ما في حياة الإنسان ممّا أدّى إلى جعل الاهتمام موجّها إلى المعرفة لذاتها

[1]عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية المرجع السابق ص 32.

[2]– طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1 ،2003 ص 91.

وطرق اختزالها"[1]فنجد أنّ الطريقة التلقينية تهتم أكثر بالجانب العقلي و تهمل الجوانب الأخرى فالحكمة تقول :" العقل السليمفي الجسم السليم ".فلا يمكن أن نهتمّ بالنمو العقلي والفكري و ذلك بتغذيته بالعلم و المعرفة، و نهمل النّمو المتكامل لكل جوانب شخصية التّلميذ، و هذا ما جعل المدرسون: " يتّفقون في طريقة إيصال المعارف إلى عقولهم بالملخّصات و التبسيطات "[2].ومن خلال هذا نستنتج أنّ هذه الطريقة تعتمد اعتمادا كلّيا على الكتب المدرسية وأخذ الحقائق منها عن طريق إسماعها إيّاهم لهدف ترسيخها في ذهن التلميذ.

ولكن رغم كل العيوب التي تتوفر عليها، و الانتقادات اللّاذعة المُوجّهة إليها إلاّ أنّ هذه الطريقة لازالت تستعمل في العملية التّعليمية.

❖ **الطريقة المباشرة:**

تعتبر الطريقة المباشرة أيضا من الطرق القديمة التي كانت تعتمد في العديد من المدارس فقد " استمدت تسميتها من حقيقة أنّ المعنى يرتبط باللغة الجديدة بدون المرور بعمليات الترجمة إلى اللغة الأم للطالب "[3]، ففي هذه الطريقة يستوجب على المعلّم بالتّقيد باللّغة العربية الفصحى و لا يجب أن يستعمل غيرها في القسم حتّى في الشرح والتوضيح لا يمكنه استعمال اللغة الأم داخل القسم مهما حدث عليه أن يلتزم بذلك.

فمثلا الطفل عند دخوله المدرسة لأول مرّة تكون اللغة العربية بالنسبة له لغة جديدة فيصعب فهمها ، وهذا صعب حتّى على المعلم في التعامل مع التلاميذ بلغة لا يفهمونها رغم ذلك أصرّت المنظومة التربوية على ضرورة و إجبارية المعلّمين بالتحدث مع التلاميذ

---

[1]–رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، الأسس العامة للتدريس، دار النّهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1983 ص60.

[2]– رشدي لبيب، جابر عبد الحميد، الأسس العامة للتدريس، المرجع السابق،ص61 .

[3]–ديان لارسن، فليمان، أساليب و مبادئ في تدريس اللغة العربية، ترجمة عائشة موسى السعيد، جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، د ط،1997 ، ص55.

باللغة العربية داخل القسم و عدم مزجها بلغة أخرى كاللغة الأم، حتى لو كان ذلك بهدف الشرح و التّوضيح.

"أما بالنسبة للأشياء و المفاهيم التي لا يوجد لها مثيل في الصف، فقد استعان المدرس ونفي شرحها بالصور و الرسوم"[1].

بمعنى إن لم يفهم التلميذ شيئا فالمعلم يشرح له بالاعتماد على الصورة أو الرسم، المهم أنه لا يشرحه باللغة الأم.

فبالنسبة لحصة القراءة يتم تعلمها "من خلال النص مباشرة و فهم مفرداته دون ترجمة لتلك المفردات"[2].

ويتضح من هذا، أن هذه الطريقة المباشرة تعتمد أكثر على لغة التعليم و تعطي لها الأولوية و الأهمية الكبيرة لتعليم اللغة فلا يمكن الاعتماد على لغة أخرى لأنه يمنع حضورها في القسم.

"فالطالب يسمع اللغة الجديدة و ينطق بها منذ الدرس الأول كذلك فإن الربط المباشر بين الرمز اللغوي و بين مضمونه، و توظيف اللغة الجديدة في مواقف طبيعية ملائمة، يساعد الطالب على الاستيعاب من ناحية، و على التذكر من جهة أخرى حينما يواجه بمثله ذهال أشياء، و بمثل هذه المواقف في المستقبل"[3].

بمعنى أن هذه الطريقة تجبر التلميذ تقبل الأمر الواقع بمحاولته للتحدث بهذه اللغة ومحاولة النطق بها مما يجعله يكتسب هذه اللغة بكل سهولة و طلاقة.

---

[1]– حمادة إبراهيما لاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، دط، 1987 ص51.

[2]–صالح نصير اتطرق تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2006 ص32.

[3]–حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى، المرجع السابق ص52.

كما أن هذه الطريقة المباشرة "تقدم مهارات الاتصال الشفهي في تسلسل مندرج، و تبنى على تبادل الأسئلة و الأجوبة بين المدرسين و الطلاب"[1].

فهي إذن تفسح المجال للتفاعل ما دامت هناك أسئلة و أجوبة في القسم.

فهي تساهم في تعليم التلميذ اللغة الجديدة و حسن نطقها ما دامت الطريقة تعتمد على أسئلة و أجوبة شفوية إضافة إلى أن هذه الطريقة ترى أن:

"تصويب النطق أمر ضروري، لذلك فمن أهدافها أن يتقن المتعلمون نطق الأصوات بطريقة تجعل أبناء اللغة يفهمون المتعلم بشكل جيد"[2].

2.3-الطرق الحديثة:

فبعد ما كان التعليم منصبا على المعلم، أصبحت الآن المنظومة التربوية تسعى جاهدة لإدراك ما غفلت عنه من قبل، فلقد تفطنت إلى وجود عنصر مهم و فعال في العملية التعليمية التعلمية ألا و هو التلميذ. ولهذا فهي حاولت رد الاعتبار للتلميذ، و عدم تهميشه، و محاولة خلق طرق جديدة لتنشيط التفاعل بين التلميذ و المعلم و ذلك بهدف تحقيق التواصل المرجو و من بين هذه الطرق الجديدة:

- **طريقة المقاربة بالكفاءات:**

و تعرف المقاربة على أنها :"تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان، وزمان و خصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"[3].

2-دوجلاس ، براون،أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده الراجحي علي ، علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، دط، 1994، ص80.

[2]- صالح نصيرات،طرق تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ص32.

[3]- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، دار الخلد ونية للنشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2005،ص11.

وهذه الطريقة تستند إلى النظرية الحديثة، وهي النظرية البنائية "constructivisme" التي تعد نظرية نفسية لتفسير التعلم، و أساسا من الأسس النفسية لبناء المنهاج المدرسي إذ ترى أن: "الطفل لا يأتي إلى المدرسة بعقل فارغ، بل لديه خبرات سابقة يمكن البناء عليها..."[1].

" كذلك نرى أن اللغة لا تتألف من مفردات و إنما هي تراكيب، كل عنصر في التركيب يستمد قيمته من علاقته بالعناصر الأخرى"[2].

فالمعلم مثلا عندما يعرف تلاميذه على الحروف و أشكالها و يحاول إدخال هذا الحرف في كلمة ليكون ذو معنى مثلا حرف "الكاف" لوحده لا يمثل أي معنى و لكن إن أدخلناه في كلمة يشكل لفظ "كتب" هنا يظهر المعنى و تظهر قيمة هذا الحرف لأنه ضمن الحروف الأخرى.

ولهذا "فاللغة لا تنشأ من فراغ، و لا يتم تعلمها في فراغ، فهي وليدة ظروف اجتماعية و مواقف إنسانية لا حصر لها"[3].

فالتلميذ لا يمكن أن يتعلم اللغة من دون مساعدة المعلم فهو الذي يرسخ في ذهنه هذه اللغة بالاعتماد على الوسائل و الطرق المناسبة.

- فهذه الطريقة تعتمد على أولوية الجانب الشفوي عن الجانب الكتابي و الدليل على ذلك أن المدارس الابتدائية تحاول أن تجعل التلميذ ينطق بالحروف قبل أن يكتبها

[1]– حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، المرجع السابق، ص8.

[2]–حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية لغير الناطقين بها، المرجع السابق ص171.

[3]–إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، ، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009 ، ص123.

و"تتفق الطريقة مع معظم الطرق الحديثة في إعطاء الأسبقية و الأولوية للجانب الشفوي وتأخير الكتابة"[1].

"و ينجز نشاط القراءة من خلال نص يقرأه المتعلم ليتمرن بواسطته على حسن الأداء و على تبيين وظائف الأساليب، و مختلف علامات الوقف"[2].

فالقراءة تبدأ عند المعلم كما ذكرنا سابقا لأنها تؤدي إلى حسن النطق بالحروف والكلمات فيسعى المعلم في هذه الفترة إلى: "تهيئة التلاميذ و مساعدتهم على التكثيف مع حصص القراءة والرغبة في تعلمها لغرض تطوير اللغة الشفوية"[3]، بالإضافة إلى طرق أخرى لا تقل أهمية و لكن نكتفي بعرض أنموذج واحد يتعلق بالكتابة و القراءة في الطور الابتدائي.

- هذا بصفة عامة عن الطرائق المعتمدة في التدريس بين القديمة و الحديثة، فالطرق القديمة أهملت التلميذ إهمالا واضحا بينما حاولت الطرق الجديدة إعادة الاعتبار له كونه عنصر مهم و فعال في العملية التعليمية التعلمية.
- فإتباع المعلم للطريقة الجديدة و الحديثة مع حسن استعمال الوسائل التعليمية يتمكن من إيصال المعرفة إلى التلميذ، و هذا هو الهدف الذي تسعى المنظومة التربوية الوصول إليه، و هو إكساب التلميذ المهارات اللغوية و جعل التلميذ يقرأ، يكتب، يصغي ويستمع و يتحدث ليستطيع التفاعل في مجتمعه و له القدرة على التواصل مع غيره.

---

[1]–حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية لغير الناطقين بها، المرجع السابق ص172.

[2]– مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، جوان 2011 ص17.

[3]– سعيد بوشينة، الأخضر أوصيف دليل المعلم في تعلم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية، 2005 ، ص 19.

الفصل الثالث

– الدراسة الميدانية

1) مكان البحث:

لقد أنجزنا هذا البحث بالاعتماد على بعض ابتدائيات أقبوا كابتدائية "إفيس العربي" و "مولود فرعون"...الخ، التي كانت تحتوي على مجموعة من المعلمين و المعلمات التي يتراوح عددهم من اثني عشر (12) إلى خمسة عشر (15) معلم، منهم من كانت له خبرة طويلة في التعليم و منهم: المتربصين و المؤقتين كذلك.

2) ظروف البحث:

كانت الظروف عادية جدا رغم اعتراضنا لبعض الصعوبات إلا أننا و بفضل الله استطعنا تجاوزها، منها:

- كان الوقت ضيق و غير كاف لتوزيع الاستبيان على المعلمين و استرجاعه.
- استهزاء و عدم الاكتراث لهذا الاستبيان من طرف أغلبية المعلمين و الدليل على ذلك أن معظمهم لم يجيبوا على الاستبيان و منهم من أضاعه باستثناء البعض الذين رحبوا بنا و أجابوا عن الاستبيان بكل صدق و موضوعية و هم مشكورون على ذلك، عدى هذا فقد استمتعنا بهذه التجربة الرائعة

3) العينة و مواصفاتها:

لقد وزعنا ما يقارب أربعون (40) استبيانا على مجموعة من المعلمين و المعلمات و ذلك في مؤسسات متفرقة و كان هذا الاستبيان خاص بالمعلمين فقط دون التلاميذ، فهو يحتوي على ستة عشر (16) سؤالا حول الوسائل التعليمية و المهارات اللغوية بتخصيص القراءة و الكتابة فاعتمدنا في ذلك على ثلاث (3) ابتدائيات و كان ذلك كافيا للحصول على العينة المطلوبة.

4) تحليل الاستبيان:

بما أن الاستبيان هو الوسيلة الوحيد المتوفرة التي قمنا بالاعتماد عليها لتشخيص واقع القراءة و الكتابة في الطور الابتدائي و ذلك لغرض استكمال الجزء التطبيقي للجزءين النظريين السابقين لهدف تحقيق دراسة كاملة للموضوع الذي اخترناه.

- **تحليل الاستبيان الخاص بالمعلمين:**

قمنا بتوزيع عدد لا بأس به من الاستبيانات على مجموعة من المعلمين احتوى الاستبيان على ستة عشر"16" سؤالا يتعلق بالقراءة و الكتابة كما خصصنا بعض الأسئلة عن الوسائل التعليمية و دورها في عملية التعليم و التعلم. و الآن سنحاول تحليل هذا الاستبيان من خلال الأجوبة المتحصل عليها.

❖**السؤال رقم 1:** ما مدى استيعاب التلاميذ لحصة القراءة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قليلة	04	%10
متوسطة	26	%65
كبيرة	10	%25
المجموع	40	%100

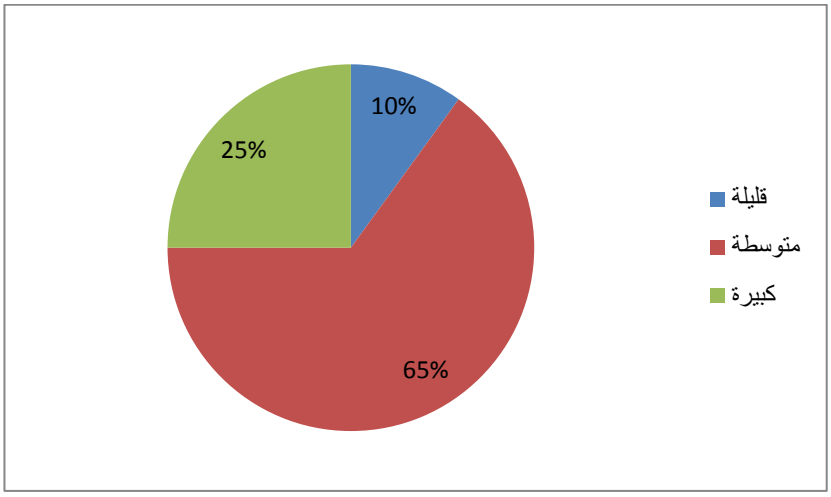

و من خلال هذا الجدول نلاحظ أن:

نسبة الإجابة بقليلة قدرت بأربع إجابات(04) أي ما يعادل 10%، و ذلك يعود إلى حالات خاصة، فمثلا هناك تلاميذ لا يستوعبون أكثر حصة القراءة بسبب ضعف التركيز أو معيقات جسمية أو أسباب نفسية، كالخجل، و التطرف، في حين بلغت عدد الإجابات بمتوسط ستة و عشرون(26) أي ما يعادل 65% و هي أكبر نسبة متحصل عليها في الجدول و هذا يعود إلى أن التلميذ الابتدائي خاصة السنوات الأولى و الثانية، تعتبر اللغة العربية بالنسبة له لغة ثانية، و لهذا يجد بعض الصعوبات فيها، إلا أنه يفهم و يستوعب ليس بالدرجة المطلوبة و لكنه متوسط في قراءة الكلمات و الجمل و فهمها، أما بالنسبة للإجابة على كبيرة، نلاحظ أن هناك "10" عشرة تكرارات أي ما يعادل 25% و هي نسبة لا بأس بها، و ربما هنا الأمر يتعلق بالسنوات الأخيرة في الطور الابتدائي حيث نجد التلاميذ تعودوا على القراءة، فيفهمون أكثر و يستوعبون في هذه الحصة أكثر من السنوات الأولى أو قد يقصد المعلم بتصويته على هذه الإجابة فئة معينة من التلاميذ و هي فئة المتفوقين.

ومن هذا نستنتج في أن سبب تفاوت النسب بدرجة كبيرة راجع إلى اختلاف البرنامج الدراسي من سنة لأخرى فكتاب القراءة للسنة الأولى مختلف عن السنة الخامسة و هنا لوجود التدرج في التعلم من السهل إلى المعقد، و النسبة الكبيرة المتحصل عليها في الجدول هي "متوسطة" و هذه الإجابة واقعية جدا لأنها تنظر إلى التلاميذ و مدى استيعابهم عامة و لا تخص فئة معينة فقط.

❖**السؤال رقم 2** :أي نوع من القراءة يستوعب أكثر التلميذ ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القراءة الجهرية	28	%70
القراءة الصامتة	05	%12.5
المطالعة	07	%17.5
المجموع	40	%100

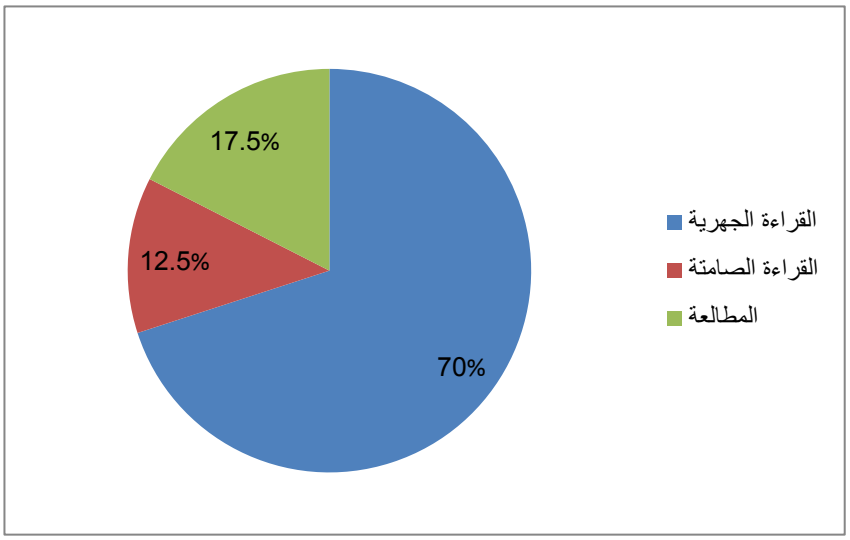

نلاحظ أن النسبة الكبيرة في التصويت وقعت على اختيار القراءة الجهرية على أنها أكثر استيعابا من طرف التلاميذ و قد وصل عدد اختيار هذه القراءة إلى ثمانية وعشرون(28) أي ما يعادل 70% و سبب اختيارهم لهذه الإجابة يعود إلى:

أن القراءة الجهرية حسب المعلمين و المعلمات إلى أهمية هذه القراءة في نظرهم على التلاميذ، فهي تمكن التلميذ من فهم النص لأنها القراءة الشارحة لأغلب المفردات التي يتوصل من خلالها التلميذ إلى فهم المقروء، و لأنها تجعلهم يركزون و يتابعون، كما أن القراءة النموذجية التي يبدأ بها المعلم تجعل التلاميذ يحاولون تقليده و بذلك تجعل نوع من المنافسة بين التلاميذ لقراءة مفهومة و معبرة.

كما أن المعلم يصحح للتلميذ الذي يواجه صعوبات في القراءة و بفضل هذه القراءة يتغلب التلميذ على الصعوبات و يتجاوزها بمحاولة تكرار القراءة للتعرف على نوع الخطأ والتغلب عليه، وفيها يتجاوز المعنى السطحي للكلمة إلى العميقة و المعبرة، كما يتعرف من خلالها على احترام علامات الوقف و الكلمات الممدودة و غيرها...الخ و تجعله يكتسب مفاصل القراءة و كيفية نطق الحروف، كما نلاحظ نسبة قليلة من الإجابة بقليلة حيث صوت على هذه الإجابة "05" خمسة معلمين من أصل أربعين "40" و كانت حجتهم في هذا التصويت أن التلميذ يكون انتباهه و تركيزه في القراءة الصامتة كبيرا جدا مقارنة بالجهرية خاصة في الجو الهادئ الذي يعم القسم، فهي مهمة جدا خاصة و أنّ التلميذ يتدرب من خلالها على الفهم اعتمادا على نفسه لا على غيره كما أن القراءة الصامتة تدفعه للبحث و الاكتشاف لوحده.

وهناك من المعلمين من صوت على المطالعة وقد بلغ عددهم "سبعة" "07" أي ما يعادل 17.5%، ويعود حسب رأيهم التصويت على المطالعة لما لها من مميزات وخصائص مقارنة بالقراءة الصامتة والجهرية، فالمطالعة تخص قراءات متنوعة، وغالبا ما تكون مشوقة، و لهذا فالتلميذ ليس مجبورا على قراءة كتاب مدرسي معين مثلا وإنما يختار أي كتاب يناسب سنه ويختار أي قصة تعجبه ثم يقرأها و يتشوق لأحداثها لأن غالبا ما يكون النص هادفا، و شيقا مدعما بالصور الملونة، فيسافر المتعلم من خلالها إلى عالم شيق متمثل في قصة شيقة لها نهاية وتصورات أخرى بهدف نمو خيال الطفل، وإثراء الرصيد اللغوي، فالمعلم يجب ألا يقف على المقرر الدراسي فقط بل يجب عليه أن يشجع التلاميذ على القراءة خارج القسم و هذا حسب تصويت المعلمين. ومن خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول، نستنتج أن النسب ذات تفاوت كبير وعلى رأسها القراءة الجهرية بنسبة كبيرة جدا.

70% أي أكثر من نصف المعلمين يفضلون هذه القراءة لأنها تحدث نوع من التفاعل في القسم أكثر من غيرها من القراءات.

❖**السؤال رقم 3:**ما هي الطريقة المتبعة في تدريس اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الطريقة الحديثة	08	%20
الطريقة التقليدية	05	%12.5
المزج بينهما	27	%67.5
المجموع	40	%100

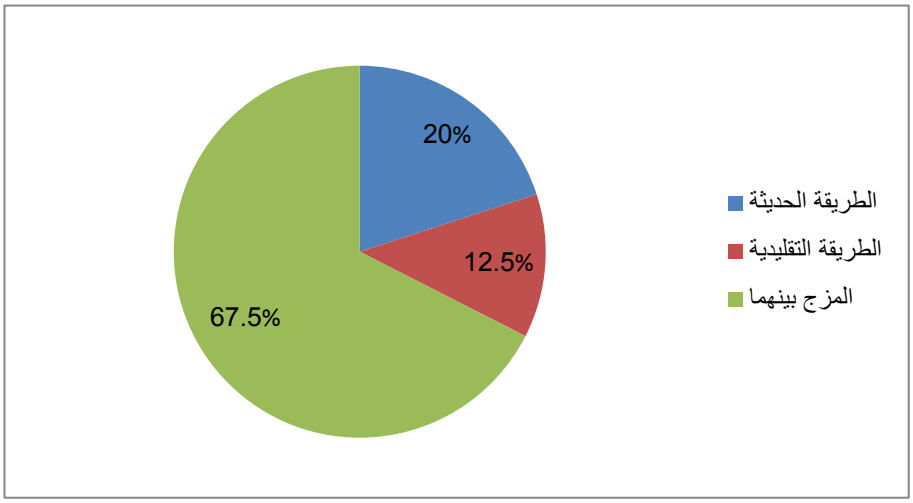

نلاحظ في هذا الجدول أن رغم وجود طرق حديثة في التدريس إلا أن مستعملي هذه الطرق قليل جدا، فالملاحظ أن العدد الذي صوتوا على الطريقة الحديثة هو ثمانية "08" و ذلك ما يعادل عشرون بالمئة (20%) أما العدد الذي صوتوا للطريقة التقليدية هو(05) خمسة أي ما يعادل 12.5%، أما النسبة المتبقية و هي النسبة الكبرى صوتوا على المزج بين الطريقتين بعدد "27" سبعة و عشرون أي ما يعادل 67.5% و هذه النسبة من المعلمين اختاروا المزج بين الطريقتين لأهداف معينة منها:

- لكل منهما مراحل مفيدة للتلاميذ أثناء تقديم الدروس.

- المعلم يحاول العمل بالطريقتين لأنهما تساعدان التلاميذ على الاستيعاب خاصة الفئة الضعيفة.
- اختلاف نوعية النصوص تقتضي دخول الطريقتين.
- الطريقة التقليدية تصلح في اليوم الأول عندما يكون النص جديدا، أما الطريقة الحديثة يستعان بها لاحقا ليكسب التلميذ الجرأة و البحث.
- كلاهما يهدف إلى إيصال المعارف للتلميذ.

و بهذا نستنتج أنّ كلا الطريقتين تخدم الأخرى و لا يمكن الاستعانة بطريقة واحدة فقط فكل هذا دفع بالمعلمين بالمزج بين الطريقتين و عدم الاعتماد على طريقة واحدة.

❖**السؤال رقم 4:**هل تشجع التلاميذ على القراءة خارج القسم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	%95
لا	02	%5
أحيانا	00	%00
المجموع	40	%100

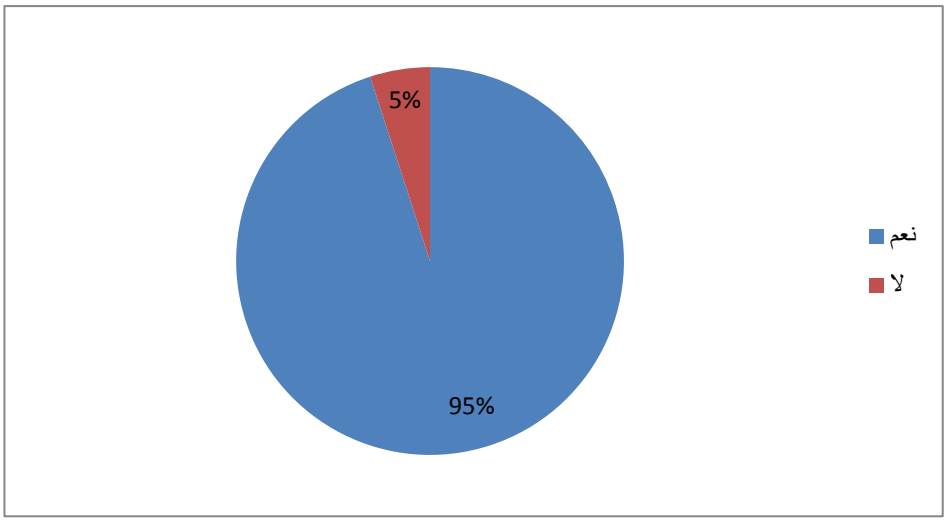

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين يشجعون تلاميذهم على القراءة كبيرة جدا فوصل عدد الإجابة بنعم إلى 38 ثمانية و ثلاثون أي ما يعادل 95% في حين نجد عدد المجيبين بلا اثنان 02 فقط أي ما يعادل 5%(خمسة بالمئة) تبقى نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الكبرى(95%) و هذا دليل على وعي المعلمين بضرورة القراءة خارج القسم و عدم الاعتماد على البرنامج الدراسي فقط و كتاب القراءة بل يجب البحث و الاستكشاف خارج القسم و ذلك لهدف إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

❖**السؤال رقم 5:**ما هي الصعوبات التي يتلقاها(تعترض) التلاميذ أثناء القراءة في اللغة العربية؟ أو صعوبات أخرى؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبات في النطق	10	%25
صعوبات في الفهم	14	%35
صعوبات لغوية (في اللغة العربية)	16	%40
المجموع	40	%100

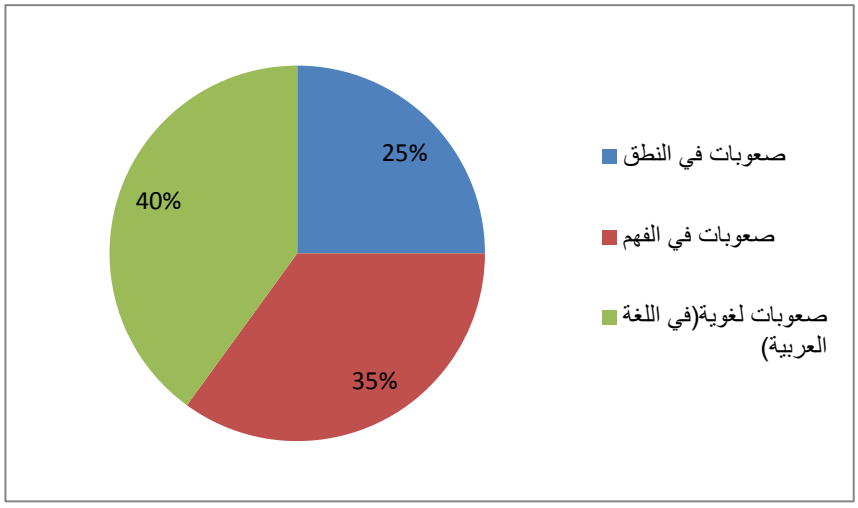

نلاحظ من خلال الجدول أن ليس هناك تفاوت كبير بين النسب المتحصل عليها فالمعلمون الذين صوتوا لصعوبات في النطق كان عددهم "10" (عشرة) أي ما يعادل

25% أما بالنسبة لصعوبات في الفهم فكان العدد (أربعة عشر) "14" أي ما يعادل 35% و هي نسبة لا تبعد كثيرا عن نسبة "صعوبات لغوية" الذي يحتوي على العدد "16" (ستة عشر) أي ما يعادل أربعون بالمئة (40%) وهذه النسب تخص الاحتمالات التي وضعناها، فهناك معلمون ذكروا صعوبات أخرى منها:

- عدم تسلسل أفكار التلميذ و ترابطها.
- عدم التركيز و الانتباه و وجود تسرع في الإجابات.
- عدم استيعاب الحروف و الربط بينها.
- شرود الذهن و عدم الاهتمام باللغة العربية.
- صعوبة المعلم في جلب انتباه التلاميذ في المواضيع غير مشوقة.
- عدم تمكنه من فهم العبرة من النص أو استخراج الحكمة أو المغزى بمفرده.
- الخوف و الخجل.
- عدم المشاركة و التفاعل في القسم مع المعلم و مع الزملاء.
- الاكتظاظ في الأقسام، النصوص الطويلة تجعل المتعلم غير قادر على المتابعة الجيدة.
- الخلط بين الحروف خاصة المتشابهة.
- صعوبات فهم المقروء أحيانا لوجود كلمات دخيلة.

و نستنتج أن الجدول يجسد لنا حقائق منطقية و هي التفاوت البسيط بين صعوبة و أخرى و هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن التلميذ في الابتدائي يتعرض لصعوبات متنوعة قد لا يسلم منها أحد.

❖ **السؤال رقم 6:** إضافة إلى القراءة هل هناك مهارة أخرى تساعد التلميذ على اكتساب اللغة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة%
الكتابة	8	%20
التحدث	4	%10
الاستماع	2	%5
المطالعة	26	%65
المجموع	40	%100

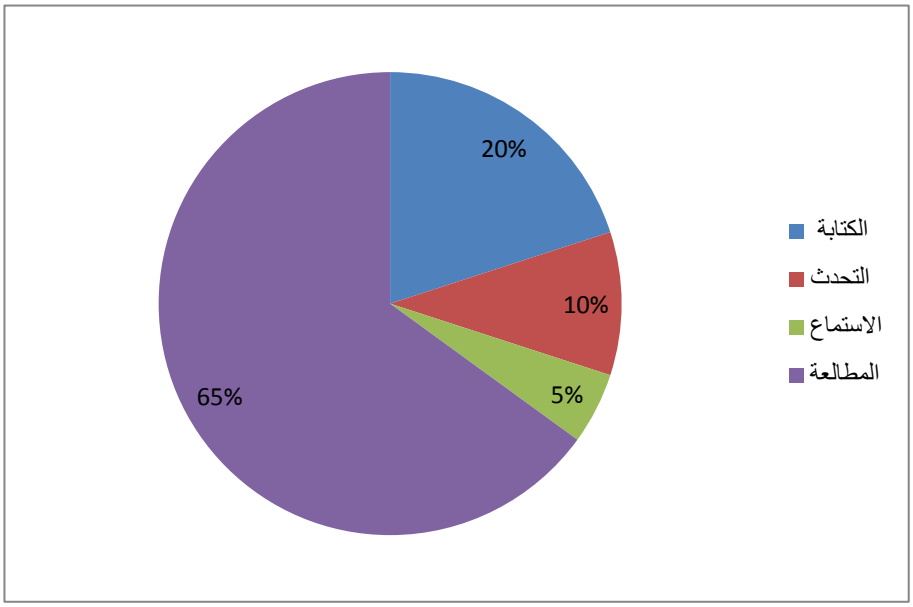

الملاحظ في هذا الجدول أن النسبة الكبيرة تعود إلى المطالعة بعدد أصوات ستة و عشرون (26) أي ما يعادل 65%، و هذا إن دل على شيء فهو يدل على أن نسبة كبيرة من المعلمين يقرون على أن المطالعة هي من بين الأنشطة المهمة التي تضاف إلى القراءة لمساعدة التلميذ على اكتساب اللغة العربية، فالتلميذ الذي يحب المطالعة ينمي رصيده اللغوي و يجعله يكتسب اللغة العربية و ذلك باكتشافه للكلمات الجديدة و ألفاظ لم يتطرق إليها في القسم و هذا ما يجعله ينمي أسلوبه في التعبير و يكتسبها.

في حين تأتي الكتابة في المرتبة الثانية في الجدول بعد المطالعة بثمانية أصوات أي ما يعادل نسبة 20% و هذا نضرا لأهميتها أيضا في اكتساب اللغة فالتلميذ عندما يكتب يحفظ بعض الكلمات و يألفها بعيدا عن القاعدة و هذا ما يجعله يكتب بطريقة صحيحة، كما تجعله يكتشف بعض الكلمات الجديدة.

أما بالنسبة لمهارتي التحدث و الاستماع فنلاحظ أنهما تحتلان المرتبة الثالثة و الرابعة على التوالي بنسبة خمسة(5)% و عشرة(10)% فقط و هذا دليل على أن المعلمون يتفقون على أن هاتين المهارتين لا تساعدان بقدر كاف التلميذ على اكتساب اللغة حسب رأيهم.

ومن هنا نستنتج أن الكتابة و المطالعة لهما دور كبير في مساعدة التلميذ على اكتساب اللغة العربية.

❖**السؤال رقم 7**:هل الكتابة تساعد في التحصيل اللغوي ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	31	%77.5
لا	0	%0
أحيانا	9	%22.5
المجموع	40	%100

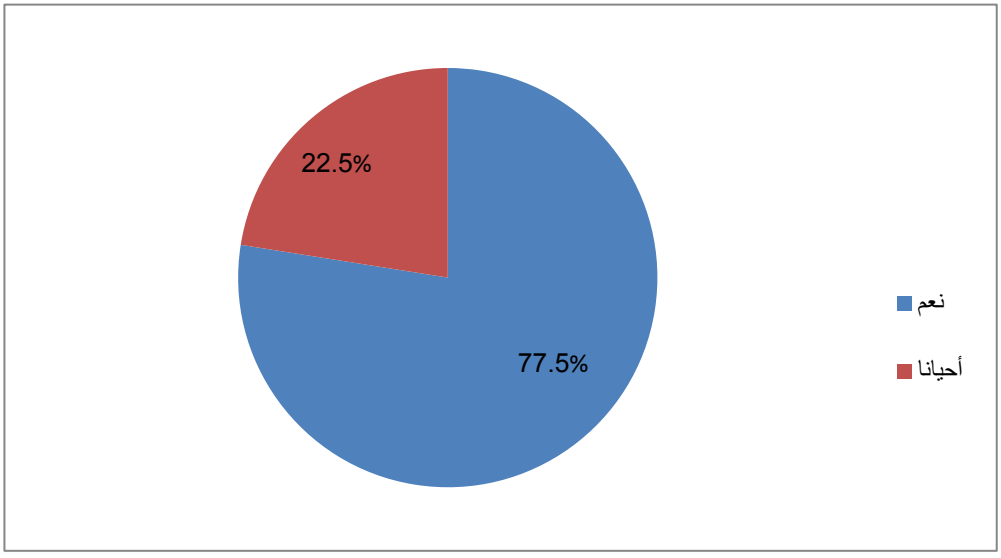

يظهر في هذا الجدول تصويت أغلبية المعلمين على الإجابة بنعم حيث وصل العدد إلى "31" "واحد و ثلاثون" أي ما يعادل 77.5% (سبعة و سبعون فاصل خمسة) بالمئة على أن الكتابة لها دور مهم و أساسي في مساعدة التلميذ على التحصيل اللغوي و ذلك يحدثغالبا بتكرار التلميذ للكلمة بكتابتها حتى ترسخ في ذهنه أما الإجابة ب"لا" فهي منعدمة أو معدومة لأنهم يرون أن الكتابة ليس لها دور في التحصيل اللغوي أما النسبة المتبقية فهي صوتت علىأحيانا، و ذلك يظهر في تصويت البعض أي (09) "تسعة" منهم ما يعادل "22.5%" لأنهم يعتقدون أن الكتابة ليست دائما تساعد في التحصيل اللغوي، أي أن الكتابة عبارة عن فن يكتسبه التلميذ لتحسين خطه و لا يساعده ذلك على تحصيله اللغوي إلا في بعض الأحيان فقط، لأن التلميذ عندما يكتب يركز على الكتابة فقط و لا يركز على الكلمات لحفظها أو ترسيخها في الذهن.

❖**السؤال رقم 8** : في رأيكم هل الوسائل التعليمية تنمي مهارتي القراءة والكتابة؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	28	% 70
لا	4	% 10
أحيانا	8	% 20
المجموع	**40**	**% 100**

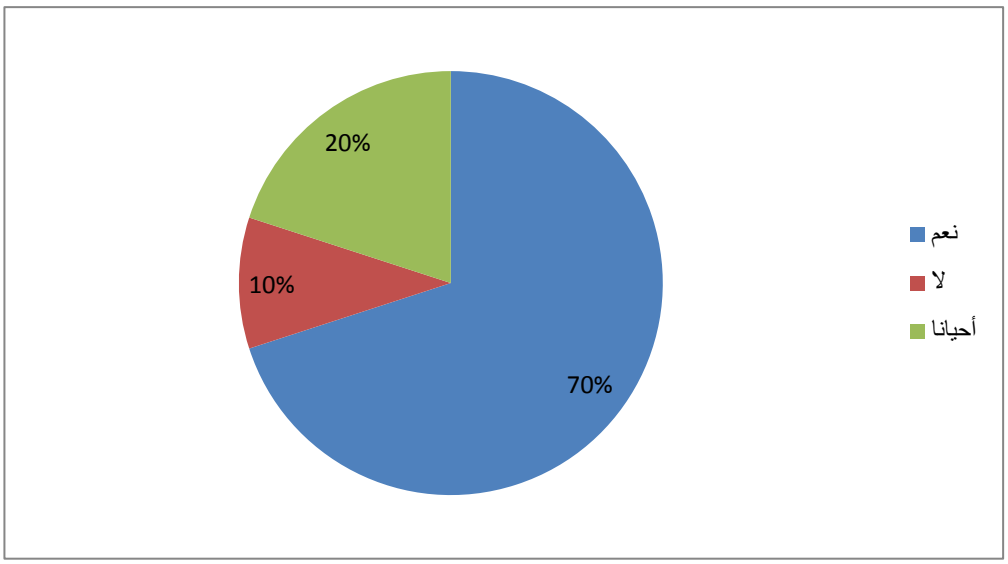

يبين لنا هذا الجدول أن أغلبية المعلمين، وهو ما يمثل نسبة **70 %**، على أن الوسائل التعلمية تنمي مهارتي القراءة والكتابة، ذلك أن في القراءة سيتحمل البطاقات في الطور الأول تسهل للمتعلم القراءة، لاحتوائها على (الصورة + الكلمة) أما في الكتابة نجد :

- كراسة الخط حيث يتدرب على استعمالها بإتقان، وكونها أيضا تشوق التلميذ وتحفزه أكثر، وتجذب انتباه التلاميذ في بعض المواد، فالوسائل التعلمية مهما كانت تساعد كثيرا عندما يحسن استعمالها، لأن التلميذ في هذا السن (الابتدائية) يحتاج إلى الملموس.

أما نسبة **20 %**تمثل نسبة المعلمين الذين يرون، أن الوسائل التعلمية تنمي مهارتي القراءة والكتابة ولكن أحيانا ليس دائما، فقط عندما تستعمل باهتمام من طرف الأستاذ والمتعلم.

بينما نسبة **10 %** الذين أجابوا (بـ: لا) أي الوسائل التعلمية لا تنمي من مهارتي القراءة والكتابة، لأن المتعلم كي ينجح، ويكتسب هذه المهارتين، يحتاج للتدرب علي ذلك مرارا وتكرارا.

❖ **السؤال رقم 9 :** إضافة إلى الكتاب هل تستعين بوسائل أخرى في الدرس؟

الاحتمـالات	الـتـكرارات	النسبـة المئويـة (%)
نعم	29	%72,5
لا	2	%5
أحيانا	9	%22,5
المجموع	**40**	**% 100**

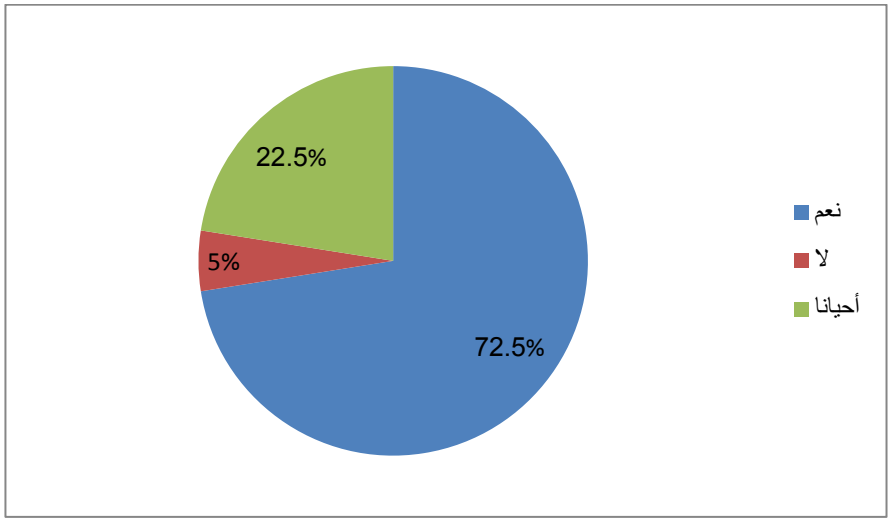

- تؤكد نسبة **72,5 %** من المعلمين، أن إضافة إلى الكتاب المدرسي، سيتعينون بوسائل أخرى في الدرس، والمتمثلة في الصور، المشاهد، للمحادثة، والسبورة، الألواح، لأنها تدعم الكتاب، كما يتوجد فئة من التلاميذ يجدون صعوبة في الفهم، الكتاب لوحدة، فيستعين الأستاذ بوسائل أخرى للإيضاح.

ونجد نسبة **22,5 %**منهم، سيتعينون بوسائل أخرى، ولكن في بعض الأحيان، كالمشاهد، وألعاب ترفيهية.

أما النسبة المتبقية أي **5 %** تمثل المعلمين الذين يكفون بالكتاب المدرسي أثناء التعليم، لأنه يحوي على جميع المعلومات، ويلائم التلميذ وبه ينمي مهاراته المختلفة.

من هنا نستنتج أن الوسائل التعليمية تنمي من مهارتي القراءة و الكتابة، و هذا ما تأكده النسب.

❖**السؤال رقم 10**:أين يكمن ضعف التلاميذ ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
في القراءة	9	%22.5
في الكتابة	11	%27.5
معا	20	%50
المجموع	40	%100

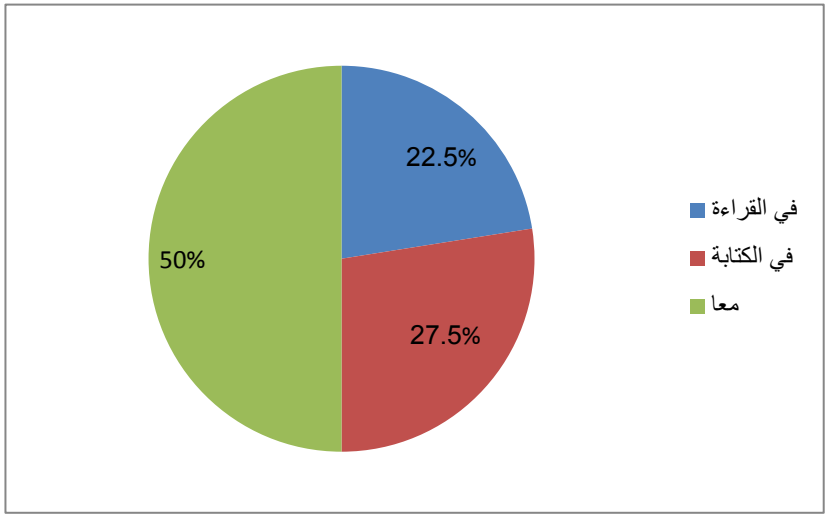

نلاحظ من الجدول أن العدد الذي صوت على القراءة هو (تسعة)"9" أي ما يعادل "22.5%" "اثنان و عشرون بالمئة" و هذا راجع إلى عدم فهم التلاميذ لمعنى النص و وجود نصوص طويلة تجعل التلميذ يمل منها و لا يركز فيها و بالتالي لا يهتم بها، إضافة إلى ضعف التلاميذ في النطق و صعوبة النطق ببعض الحروف و بالتالي الخلط بينها.

أما الضعف في الكتابة فكان عدد المصوتين "إحدى عشر"(11) أي ما يعادل 27.5% و إذا قارناها بالقراءة هي نسبة كبيرة، و يظهر من خلال الجدول أن ضعف التلاميذ يكمن في الكتابة بالنسبة الكبرى مقارنة بالقراءة و ذلك يعود إلى عدم توفر الوسائل اللازمة التعليمية التي تعين و تساعد التلميذ على تحسين الكتابة و وضوحها، فيكون هناك عدم التمييز بين كتابة الحروف المتشابهة في النطق "كالتاء و الطاء"...الخ.

أما النسبة الكبرى التي وصلت النصف بالمئة من المعلمين يقرون على أن التلاميذ لهم ضعف في القراءة و الكتابة معا و ذلك بعشرين"20" عددا منهم أي ما يعادل خمسون (50%) بالمئة.

ومن خلال ذلك نستنتج أنّ التلميذ تعترضه صعوبات متعددة و متنوعة خاصة في مرحلة بداية التعلم.

❖ **السؤال رقم 11 :** هل للوسائل التعلمية دور في تأدية مهمة (عملية) التدريس؟

الاحتمـالات	الـتـكرارات	النسبـة المئويـة (%)
نعم	38	%95
لا	0	%00
نوعا ما	2	%5
المجموع	**40**	**% 100**

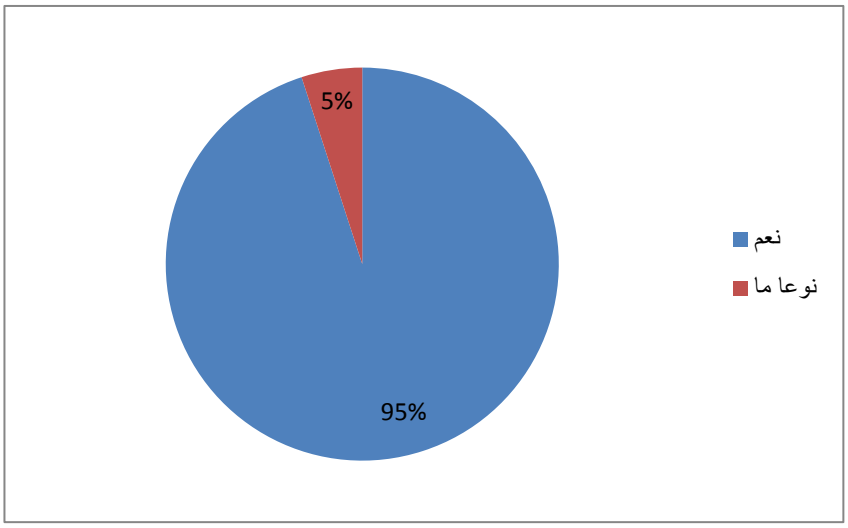

- يبين من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة من المعلمين، أي ما يمثل نسبة **95%** أن للوسائل التعلمية دور في تأدية مهمة التدريس، لأنها تساعد علي فهم والاستيعاب، وتنمي المهارات اللغوية، لأن العملية التعلمية، تعتمد علي التطبيق أكثر من النظري، لاكتساب المعارف.

- أما فيما يخص النسبة والتي تمثل **5 %**، أن دور الوسائل في تأدية عملية التدريس نوعا ما، لأنها، تؤديها شرط أن لا تلهي التلميذ كما

- ومن خلال هذا نستنتج أن القراءة لا تحتاج إلى الكثير من الوسائل التعليمية بينما المواد الأخرى فهي ضرورية.

❖ **السؤال رقم 12** : هل تشجعون التلاميذ علي تعلم اللغة العربية بالحاسوب؟

الاحتمـالات	الـتـكرارات	النسبـة المئويـة (%)
نعم	25	%62,5
لا	15	%37,5
المجموع	**40**	**%100**

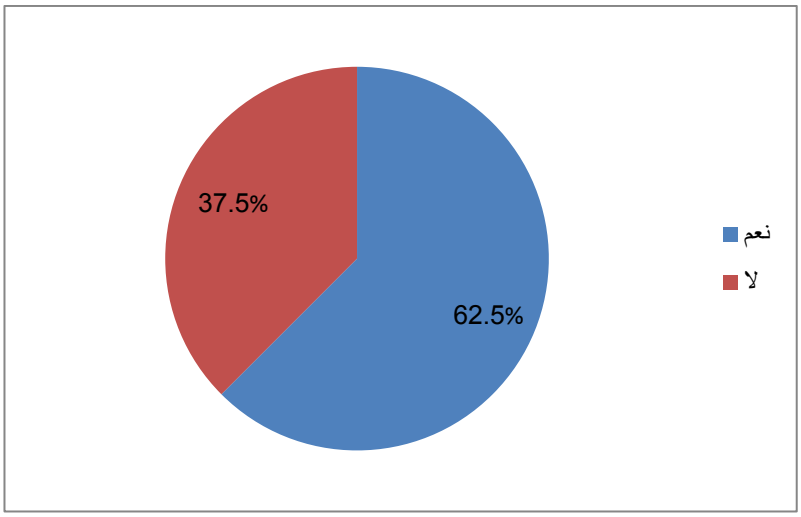

يبين لنا الجدول أن النسبة **62,5 %**وهي الأغلبية أنهم يشجعون التلاميذ علي تعلم اللغة العربية بالحاسوب، ذلك باعتباره وسيلة من الوسائل التعلمية الحديثة، ويعتبر وسيلة للتثقيف وللتعليم، تنمية المهارات، خاصة اللغوية وتلقين الكلمات.

بينما لا نجد سوى نسبة **37,5 %** من المعلمين الذين لا يجدون فكرة تشجيع التلاميذ لاستخدام الحاسوب لتعليم اللغة العربية، لأنه لا توجد إمكانيات لرؤية صورة للحيوانات أو

أشرطة ثقافية، وألعاب ترفيهية وغير ذلك، كما أن ليس لكل تلميذ حاسوبا خاصا به، كما يعتبر مضيعة للوقت، يشغل التلميذ عن المطالعة لأن لكل نشاط في الحياة التعلمية للتلميذ له أسلوبه وتقاليده.

❖ **السؤال رقم 13** : هل تجدون صعوبة في استعمال وسيلة معينة أثناء التعليم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	15	%37,5
لا	25	%62,5
المجموع	**40**	**%100**

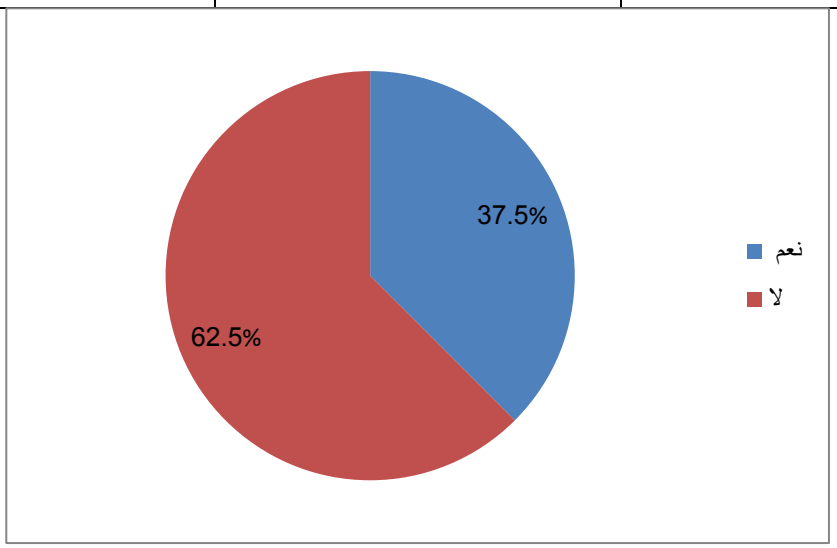

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة **62,5 %** من المعلمين الذين، لا يوجد أي صعوبة في استعمال وسيلة معينة، أثناء ممارستهم للتعليم، لأنها وسائل سهلة، وفي متناول المعلم والمتعلم، بحيث برمجت علي حسب قدراتهم، بينما النسبة المتبقية وهي **37,5 %** تمثل في الفئة التي تجد صعوبة في استعمال، الوسائل التعلمية من المعلمين، منها كتاب التلميذ أو المدرسي، لوجود غموض وإبهام فيه فيجد التلاميذ نقص في الفهم والاستيعاب كما أن بعض التمارين غير واضحة، ووجود صعوبة في المدور، السبورة الحديدية والحاسوب.

❖ **السؤال رقم 14:** ما هي المهارة اللغوية التي تساهم الوسائل التعليمية في تطويرها أكثر؟

الاحتمالات	التكرارات	النسب%
مهارة القراءة	31	%77.5
مهارة الكتابة	9	%22.5
المجموع	40	%100

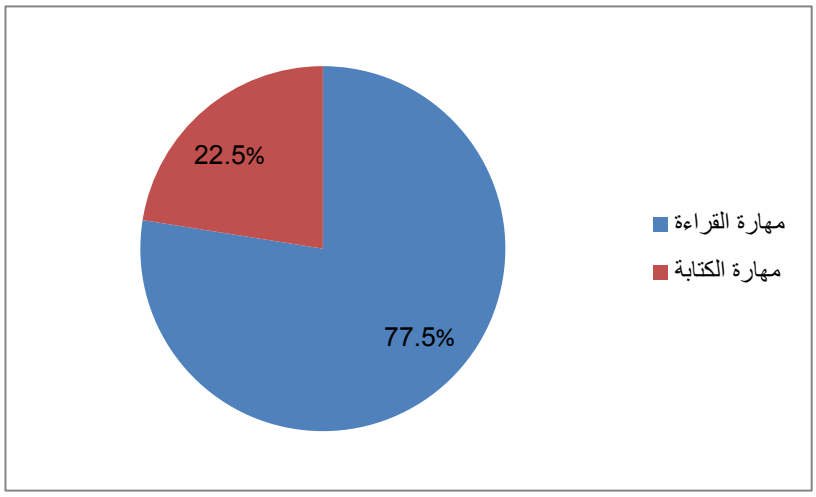

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تصويت المعلمين لمهارة القراءة وصلت إلى 31 أي ما يقارب 77.5% و هذه النسبة كبيرة جدا و ذلك يعود إلى أن الوسيلة التعليمية المعتمدة في حصة القراءة هي "الكتاب المدرسي" فلولاه لما استطاع المعلم أن ينظم الدروس بتسلسلها من الصعب إلى الأصعب.

و منه نستنتج أنّ الكتاب وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تنمي و تطور مهارة القراءة.

❖ **السؤال رقم 15** : هل هناك وسائل جديدة مقترحة في طور التطبيق؟

الاحتمـــالات	الـــتـــكرارات	النسبـــة المئويـــة (%)
نعم	13	%32,5
لا	3	%7,5
ربما	24	%60
المجموع	**40**	**% 100**

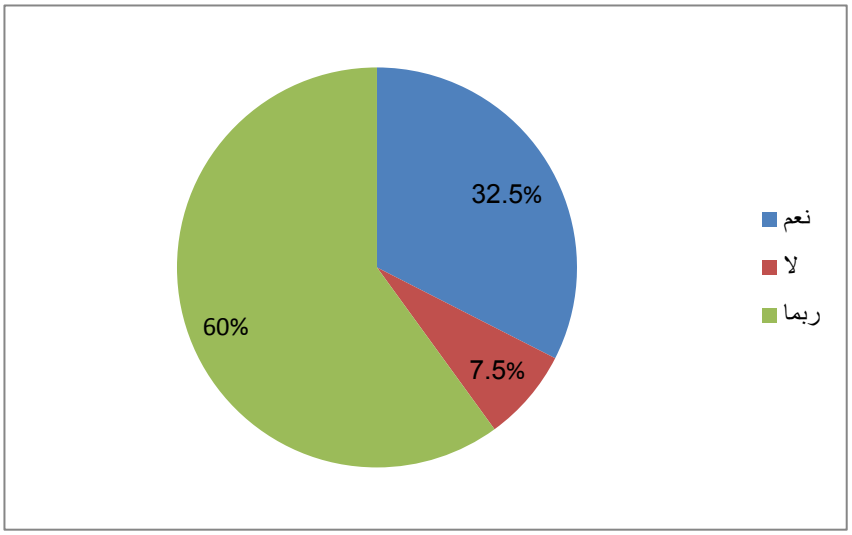

تتفاوت أراء المعلمين، فيما يخص الوسائل التعلمية الجديدة المقترحة في طور التطبيق، وهذا ما يوضحه الجدول، فنجد ما يمثل نسبة **60 %**، وهي الأغلبية من المعلمين، الذين أجابوا ب "ربما" حول الوسائل الجديدة المقترحة كالإنترنت لأنه يساعد التلاميذ علي كيفية البحث والتعلم في الطريق الحاسوب، بينما نجد نسبة **32,5 %** منهم يؤكدون بوجود وسائل جديدة، وهي المخبر، المكتبة المدرسية (للمطالعة)، أخذهم إلى الرحلات، والجولات، ووسائل سمعية وبصرية، ولكن هناك من يرى عدم اقتراح أي وسائل جديدة، هذا يمثله نسبة قليلة من المعلمين وهي **7,5 %** منهم.

❖ **السؤال رقم 16** : ما هي الوسيلة التي يجد فيها التلاميذ صعوبة في الفهم؟

-تكمن الغاية من هذا السؤال الكشف عي رأي المعلمين، فيما يخص الوسيلة التي يجد فيها التلاميذ صعوبة في الفهم، فالأغلبية منهم، أجابوا بوجود صعوبات، خاصة في الكتاب المدرسي قد يحتوي على أخطاء، وفيه رسومات أحيانا غير واضحة ودقيقة، وصعوبات في استعمال الأدوات الهندسية كالكوس والمدور، والأقلام، واستنتاج الخرائط والمشاهد، وفي التعبير الكتابي والشفاهي، وهناك فئة من المعلمين من أجابوا بأن التلاميذ لا يجدون أي صعوبة في الفهم من طرف الوسائل التعليمية.

-فمن خلال هذا نستنتج أن الوسائل المعتمدة في التدريس معظمها واضحة و سهلة الاستعمال لأنها تساعد المعلم على شرح درسه و تساعد التلميذ على الشرح و الادراك لهذا فهي سهلة الاستعمال

المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

1. القرآن الكريم

❖ **المراجع:**

2. إبراهيم مطاوع، الوسائل التعلمية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1976.

3. إبراهيم عبد الله ناصر و عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2009 .

4. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2 2006.

5. التواتي بن تواتي، مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي للنشر و التوزيع، دط، 2008 .

6. حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر للنشر و التوزيع، دط ، 1987 .

7. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات و الأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2005.

8. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1ـ2، 1996ـ2000.

9. حسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان الأردن، ط1، 2008.

10. حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر، عمان الاردن، ط1، 2007.

11. خالد سكام، جاك دريدا و نظرية التفكيك.

12. دوجلاس، براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده الراجحي علي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، دط، 1994.

13. ديان لارسن غليمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة العربية، تر: عائشة موسى سعيد، جامعة الملك سعود، الرياض، دط، 1997.

14. رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1983.

15. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع ـ التحدث ـ القراءة ـ الكتابة، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، دط، 2008.

16. سعيد عبد الله لافي، التكامل بين التقنية و اللغة، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط1، 2006.

17. سعيدة بوشينة، الأخضر أوصيف، دليل المعلم في تعليم اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2005.

18. سلامة عبد الحافظ، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر، عمان، دط، 2001.

19. سي هجمان، اللغة و الحياة الطبيعية و التربية، الكويت، دط، 1989.

20. شكري عبد المجيد الاذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة،دط،2000.

21. صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، دط، 2006.

22. عبير راشد عليمات، تقويم و تطوير الكتب المدرسية، المرحلة الأساسية(كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، ط1، 2006.

23. عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلم و الثقافة، دط، 2007.

24. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط1-2، 2007- 2009.

25. عمار ساسي، اللسان العربي و قضايا العصر، رؤية علمية في فهم المنهج، الخصائص، التعليم، التحليل، عالم الكتب الحديثة، دط، 2006.

26. علي راشد، مفاهيم و مبادئ تربوية، نقلا عن رمضان القذافي، نظريات التعلم و التعليم، دار العربية للكتاب، ليبيا، دط، دت.

27. فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوسف غازي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، دط، 1986.

28. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان ـ الأردن، دط، دت.

29. فتح الله عبد الحليم و ابراهيم حفضه الله، وسائل التعليم و الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، دط، دت.

30. فراس ابراهيم، طرق التدريس و وسائله و تقنياته، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن، عمان، دط، 2005 .

31. محمد علي الملا، اللغة العربية رؤية علمية و بعد جديد، مكتبة نهضة الشرق للنشر، القاهرة، دط، 1990.

32. موسى حسن هديب، موسوعة الشامل و الكتابة و الإملاء، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2003.

33. محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، دط ـ دت.

34. محمد صلاح الدين مجاور و فتحي عبد المقصود، الدين أسسه و تطبيقاته، دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت، ط ، 1984.

35. محمود رشدي خاطر، و مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية و التربية الدينية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، دط، 2000.

36. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1988.

37. محمد علي السيد، الوسائل التعلمية و تكنولوجيا التعليم، دار المشرق، عمان،ط1، 1997.

38. محمد يوسف الدين، انتاج الوسائل التعلمية البصرية للمتعلمين، وكالة المطبوعات، الكويت، ط2، 1978.

39. ماهر إسماعيل صبري يوسف، الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة القشري، الرياض، 1999.

40. مصطفى عبد السميع محمد و آخرون، تكنولوجيا التعليم مفاهيم و تطبيقات، دار الفكر، عمان، دط، 2004.

41. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط1-2، 2003-2005.

42. ناجي تمار، عبد الحمان بريكة، المناهج التعليمية و التقويم التربوي، دط، دت.

43. هادي مشعان ربيع، تكنولوجيا التعليم المعاصر (الحاسوب و الأنترنت)، مكتبة المجمع العربي، عمان،ط1، 2005.

44. هدى عبد الله الحاج و عبد الله العشاوي، صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام، السلسلة العلمية، العلمية الميدانية لصعوبات التعلم و تنمية رعاية الطفل، دار الشجرة للنشر و التوزيع، دمشق ـ سوريا، ط1، 2004-2005.

❖ المصادر باللغة الأجنبية

A. RICHARDEAU FRANÇAIS, CONCEPTION ET PRODUCTION DES MANELES SCHOLAIRES, GUIDE DE PRATIQUE, U.N.E.C.CO, PARIS, 1379.

B. FEIRDINAND DE SAUSSURE, COURS DE LINGUIDTIQUE GENERAL, EDITION UNITE DE REGLAIA, ALGERIE 1990.

المجــلات:

46.د أحمد محمود المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، دط، دت .

47.مجلة الممارسات اللغوية، نصف سنوية، محكمة، جامعة مولود معمري، 2010.

الرسائل الجامعية:

- **حنفي غانم، الفعل التواصلي في الطور الأول من التعليم الابتدائي، دراسة ميدانية، الاشراف على** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2007-2008.
- بن دلالي زهوة، دور مهارة الاستماع في تنمية ملكة اللغة، الاشراف على مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2012-2013.

المعاجــم:

منجد الطلاب

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ – ب–ت

مبحث مفاهيمي

شرح لأهم المصطلحات التي استعملناها في هذا البحث..... 05

الفصل الأول

1–مفهوم التعلم..... 12

2–تعريف الاتصال..... 13

أولا: تعريف الوسائل التعليمية..... 15

1–الخصائص التي يجب أن تتوفر في الوسيلة التعليمية الجيدة..... 16

2–شروط و قواعد عامة في التعليم..... 17

3–العوامل التي يجب أن تتوفر في المعلم المستخدم للوسائل..... 18

ثانيا : تصنيف الوسائل التعليمية 18

–1– تصنف الوسائل على أساس اللغة. 19

–2– تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس..... 19

2–3 تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحداثة..... 20

2–4– التصنيف على أساس عدد المتعلمين..... 21

2–5 تصنيف الوسائل على أساس طريقة عرضها..... 21

جدول يبين تصنيفات الوسائل التعليمية..... 22

ثالثا: أهمية الوسائل التعليمية..... 23

رابعا: أنواع الوسائل التعليمية..... 25

خامسا: ايجابيات و سلبيات الوسائل التعليمية..... 34

أ) ايجابياتها..... 34

ب) سلبيات الوسائل التعليمية..... 36

سادسا : دور الوسائل التعلمية في إثراء الرصيد اللغوي لدي التلميذ..... 37

الفصل الثاني

1–مفـــهوم اللـــغة:..... 43

1–1اللغة المنطوقة: 44

1–2 اللغة المكتوبة..... 44

2-اللغة العربية تعريفها 46
2-1-خصائصها 46
2-2 -مكانتها..... 46
2-3-أهميتها..... 47
3 -علاقة اللغة بالمهارة..... 48
أولا: مهارة الاستماع..... 51
1-الفرق بين السماع، و الاستماع و الإنصات..... 52
2.1. الاستماع..... 53
3.1.الإنصات..... 53
2-دور مهارة الاستماع في عملية التعلم..... 53
3-الهدف من تعليم مهارة الاستماع..... 53
ثانيا: مهارة التحدث..... 54
1- الفرق بين الكلام و التحدث..... 54
2-أهمية الكلام..... 55
ثالثا: مهارة القراءة..... 56
1-مرحلة بداية القراءة عند الطفل..... 57
2-أنواع القراءة..... 59
2-1 لقراءة الجهرية..... 59
2-2 طريقة تدريس القراءة الجهرية..... 61
3-القراءة الصامتة..... 62
4- صعوبات القراءة..... 64
5- علاجها..... 66
6-أهمية الوسائل التعليمية في إكساب مهارة القراءة..... 67
7- أهداف القراءة..... 68
رابـعا: مهارة الكتابة..... 69
1- الكتابة (تعريفها) 69
1-1 التعبير الكتابي..... 70
1-2 الاملاء..... 70

3-1 الخـط..... 72
2-صعوبات تعلم الكتابة العربية..... 74
3-الأخطاء اللغوية الشائعة: 75
4-الحلول المقترحة لتخفيف الصعوبات على التلاميذ..... 76
5- الوسائل المعتمدة في الكتابة..... 77
6- أهمية الكتابة..... 77
1. الطرائق المعتمدة في التّدريس..... 81
1-1 الطريق القديمة أو التقليدية..... 82
1- 2الطرق الحديثة..... 87

الفصل الثالث

تحليل الإستبيان..... 92
الخاتمة 113
قائمة المصادر و المراجع..... 117
الملاحق..... 123
الفهرس